

رشف الفضال

من تراجم أعلام الرجال

نظم وتعليق الأستاذ
محمد الأمين (عرفات) بن فتى العلوي
أستاذ بمحظرة النباغية
في الجمهورية الإسلامية الموريتانية





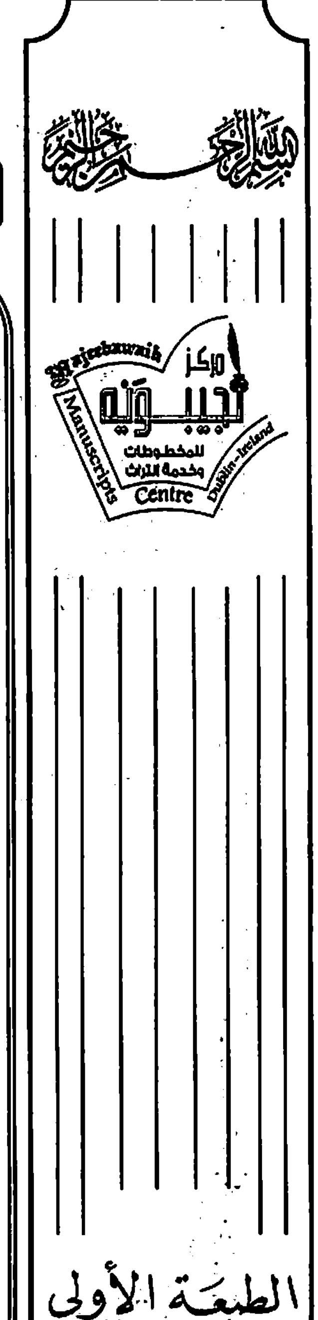
رشف الفضال

من تراجم أعلام الرجال

نظم وتعليق الأستاذ
محمد الأمين (عرفات) بن فني العلوي
أستاذ بمحظرة النباغية
في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

تطلب منشورات مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث

APT 22 - ETG 2 - IMM 6 - GH 11
Madinati - Sidi El Bernoussi
Casablanca - Royaume du Maroc
Tel: (+212) 667893030 – 678899909
****
دار الجيل - الدار البيضاء- المملكة المغربية
Tel: (+212) 661173545
****
وحدة (505) - برج (أ)
16ش ولي العهد – حدائق القبة – القاهرة
جمهورية مصر العربية
Tel: (+20) 224875690 –1115550071
****
المكتبة التوفيقية – القاهرة – جمهورية مصر العربية
Tel: (+20) 25100456 – 27879565
Fax: 27879564
****
شركة الكتب الإسلامية، لصاحبها محمد محمود ولد جدو ولد مولود-
نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية
Tel: (+222) 46437178 – 37272726
****
دار النشر الدولي- الرياض
المملكة العربية السعودية
Tel: (+966) 504264958 – 14642545
****
www.najeebawaih.net
dr.a.najeeb@gmail.com



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على إمام المرسلين وقدوة المتقين وعلى آله وصحبه والتابعين

وبعد:

فإن من لطف البارئ سبحانه و تعالى وعظيم إفضاله حفظه على هذه الأمة دينها و مده أواصر الصلة بين أولها وآخرها ، وتقريب المنابع كلما طال الأمد.

قَسَم إرث النبوءة بين علمائها ورزق كلا على قدر همته فنهضت الأمة بكنوزها على كواهل ذووي الهمم العالية من أبنائها الذين تقلبوا من أصلاب المحابر إلى بطون المزابر ومن مهاد الكراسي إلى دَرج المنابر، نسوا أنفسهم فذُكروا ودفنوها في أرض الخمول فأخرجت لهم أثقالها.

لقد حان لهؤلاء السادة أن يجتنوا راحة التبليغ من تعب التحصيل وشرفَ الخلافة من القيام بأعبائها ؛ فحق على طلبتهم أن يؤدوا عنهم الأمانة ويحملوا زكوات نُصُب علمهم إلى مصارفها.

وتجسيذا لقناعتنا التامة بضرورة السعي في هذا السبيل نقدم اليوم كتاب (رشف الفضال) لأخينا الأستاذ محمد الأمينْ (عرفات) تحفة للباحثين والطلبة بعد ما قمنا بنشر كتب:

* نزهة المستمع واللافظ للعلامة بدي بن سيدينا رضي الله عنه.
* ديوان بدي بن سيدينا رضي الله عنه، ومعه منظومته درع الدلاص.
* نظم السور التي صلى بها رسول الله ﷺ للشيخ محمدي بن المصطفى حفظه الله.

* مواهب المنان في علم خط ما سوى القرآن للشيخ أحمدُ بن الشيخ محمد الحافظ ﷺ.

«ونعد العدة لطبع نصوص محظرية متنوعة ودواوين شعرية».

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة: المنصور بن فتى، ومحمد عبدالرحمن بن محمد المختار بن بدي، ومحمد الحافظ بن محمدي بن بدي؛ لما بذلوا من جهد في هذا المسعى الذي نسأل الله تعالى أن يكون حميدًا.

ونصل الشكر والثناء لإخوتنا في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث لعنايتهم بالتراث الإسلامي عمومًا والشنقيطي خصوصًا، راجين من ذي الفضل العظيم شفاء رئيس المركز د/ أحمد بن عبد الكريم نجيب، وأن ينفعنا بهذه الكتب، ويحفظ صاحب هذا النظم، ويديم علينا وعليه النعمة بتلك الحضرة التي نظم فيها هذا النظم وأمثاله، إنه سميع مجيب .

رئاسة جمعية شنقيط

لخدمة العلم وإحياء التراث

نواكشوط 20 جمادى الأولى 1434 هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حظيتُ يوما بصحبة الشيخ عرفات في رحلة على طريق الأمل بدأناها من مدينة نواكشوط وطوينا فيها - على غير المعتاد - منعرجيْ (السعيد) و (بير البركه) لنلقي عصا السير في خيمة حديثة الضرب بين أغاريد الولائد ورصاصات الترحيب والوجوه المتهللة المؤهِّلة والمسهِّله.

لم يخطر ببالي يومئذ أن الشيخ عرفات سيقتنص من غفلات تلك الرحلة فرصة للبحث والتحقيق في تراث المذهب المالكي وكشف النقاب عن لطائفه وتذليل صعابه وشرح غوامضه من خلال نظم سيسمى لاحقًا «**رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال**».

لا أدري هل كان الشيخ عرفات حاضرا حين قال شيخنا أدام الله نعمته إن الإمام محمد بن مالك نظم قصيدته اللامية في تصريف الأفعال وهو في سفر نزهة مع أصدقائه، أم أنه كان عصاميا في فكرته منسجما مع نوازع جده ومثابرته في تحصيل العلم ونشره.

وأيا ما كانت البواعث فإن الشيخ عرفات أزاح بنظمه هذا عقبات جمة في طريق البحث وأعطى دفعا قويا لمسيرة التحقيق في التراث الإسلامي.

ومن الثمرات الجنية والقطوف الدانية لهذا الجهد سهولة الكشف عن ما وراء الكنى والألقاب المشتهره لكثير من أعلام العلماء كابن غلاب وابن عتاب وابن عبد السلام وغيرهم حيث يجد الباحث من النظم ورقة تحوي أهم مراحل حياة كل منهم و آثاره العلمية في فصل الغين بالنسبة للأول وفي فصل العين بالنسبة للثاني والثالث ويجد في التعليق لوحة مفاتيح لأهم مصادر الترجمة.

كما يضع الناظم أصابع التعيين على ما اشتبه من العلماء لائتلاف النسب كالسجلماسيين والبنانيين وأبناء دينار وأبناء الحاج وغيرهم.

ولا يخفى ما في هذا العمل الذي لم يكن بالأمر الهين من خدمة لسلف علماء الأمة وإعانة للخلف من الباحثين وطلبة العلم.

نسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجازي المؤلف خير الجزاء وأن يجعله في ميزان حسناته إنه سميع مجيب.

محمد بن بتار

النباغية

5 جمادى الأولى 1434 هـ

المؤلف

محمد الأمين (عرفات) بن محمد الحافظ بن محمد عالي بن محمدٌ بن المصطفى بن فتى بن سيدينا العلوي من أسرة آل سيدينا التي اشتهر رجالها بالبراعة في الفقه، جده فتى أحد الإخوة الذين قال فيهم العلامة المحقق باب بن أحمد بيب رحمه الله:

وهـم أحـق مـن بنـي زيـاد بالمثـل السـائر في الـبلاد

ولد المؤلف حفظه الله سنة 1392هـ وتلقى مبادئ التعليم في قريته مسقط رأسه (برينه) وانتقل إلى النباغية سنة 1405 هـ حيث بدأ مساره العلمي في محظرتها فدرس المتون المقررة في فنون السيرة واللغة والفقه والأصول والمنطق وعلم الكلام ومصطلح الحديث. وهو الآن من أساتذة هذه المحظرة وأستاذ في جامعة شنقيط العصرية.

عرف المؤلف حفظه الله ببراعته في التدريس وجده في التحصيل وصبره على مرارة البحث وحرصه على تدوين ما صدر من شيخ المحظرة -أدام الله نعمته- كما سمعه منه.

له رحلات في مجال البحث إلى ولاته وتيشيت وتجكجه وشنقيط ووادان دون فيها أهم مشاهده الكونية وأسنى مباحثه العلمية.

له مع هذا التاليف أعمال علمية محررة منها:

- نظم الحيض.
- نظم العدد .

- توشيح المرشد المعين.
- نظم في مقادير زكاة العين في العملة الموريتانية.
- نظم في أحكام زكاة الفطر .
- نظم في الأضحية.
- نظم في الوليمة.
- نظم في البيوع .
- نظم في الخط.
- نظم في أعلام النحاة.
- أيام في تجكجه.

حفظه الله تعالى وأدام عليه نعمته ولا زال يجُري الخير على يديه.



بسم الله الرحمن الرحيم

صلى وسلم على حبيبه الكريم وعلى آله وصحبه

مقدمة المؤلف

الحمد لله رافع همم الرجال إلى الترقي لغير النبوءة من رُتب الكمال، والصلاة والسلام على من خصه بالمعراج بعد الإسراء وجعله إمام الأنبياء في الأرض والسماء، وعلى آله وصحابته أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعدُ:

فإني قد عُنيت بعلم رجال المذهب، وطالعت فيه ما تيسر لي من الكتب، كالشجرة والديباج وذيوله وترتيب المدارك، وكشذرات الذهب وحاشية الرهوني وغير ذلك، ثم يسر الله لي هذه المنظومة في تراجم من لا يسع طالب الفقه المالكي جهله من غير فقهاء قطرنا لإفرادهم بمنظومة، وقد رتبت ذكرهم - تيسيرا للطالب - على حروف المعجم بحسب الشهرة ولو بكنية أو لقب أو نسبة أو نسب، والتزمت فيها أن أذكر المشتهر من أشياخهم وتلامذتهم ومصنفاتهم، وأن آتي بما تعلم به أعصارهم من تاريخ وفاة إن وقفت عليه وإلا فتاريخ ولادة أو تصنيف، وأن أميز بين من التبس منهم - ولو بغير فقيه - لاشتراك في اسم أو صفة أو نسب أو نسبة، وأن أقتصر على الراجح أو المصدّر به من مسائل الخلاف، موجزا في كل ذلك مستعينا فيه بالله العلي المالك.

وقد سميت هذه المنظومة (رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال)، كما اقترح علي أخي الشقيق ورفيقي الرفيق الأستاذ المتفنن والأديب الأريب محمد بن بتار بن الطلبه، علمنا الله وإياه ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

وقد منّ الله علي بالشروع في شرح مبسوط على هذه المنظومة وصلت فيه حرف العين - عسى أن يمن الله بإكماله - ومن اصطلاحي في المنظومة: أن المشدد في حساب الجمّل كالمخفف، وأن ألف المقصور فيه كغيرها لا كالياء، وأن ألف الإطلاق فيه غير ملغاة إلا بعد الهمزة، وأن المراد بأبي إسحاق من اسمه إبراهيم، وبأبي العباس من اسمه أحمد، وبأبي زيد من اسمه عبد الرحمن، وأني حيث قلت "إذ مضى عام كذا" فإن الوفاة في العام الذي بعده لا في نفس السنة. والله الموفق للصدق والإخلاص والنفع والانتفاع في الحياة وبعد الممات لا حول ولا قوة إلا به. والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله وصحبه

كتبه محمد الأمين ابن فتى (عرفات)

لطف الله به في الدارين

صباح الأربعاء 17 ربيع الثاني 1434 هـ.

النباغية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله...

حمــدًا لِمَــن مَقــامَ ذي العلــم رَفَــعْ * وبمفيــــدات التــــصانيف نفَــــعْ
مَــن أنزلــتْ مِــن عنــده الآيــاتُ * قــــــال ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾[1]
صــلّى عـــلى خـــاتم الأنبيـــاءِ * مَــن وَصــف الرسُــلَ في الإسراءِ[2]
هــذا وذو العلــم بتــاريخٍ فَمَــنْ * وجــاءَ «مَــن أرّخ مؤمنــا كمَــنْ»[3]
وأهــلُ الاِســتنباط قــد كــادت تــنُصْ * فيــه لــديهمْ آيــةٌ ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ﴾[4]
وكَــمْ لِأهْــل العلْــم في الإعْــلامِ * والكــشْفِ عــنْ تــراجمِ الأعْــلامِ
ولكــنِ الكــشفُ بهــا قــد يعــسُرُ * فرُمْــتُ نظْــمَ مــا لــه يُيَــسَّرُ
فبعـــــضُها بحـــــسَب الوفـــــاةِ * وحــسَبَ الحــروفِ بعــضٌ آت

(1) لقد وجدت بخط جدنا محمد عالي ابن فتى رحمه الله تعالى ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم، أما بعد: فإن التاريخ من علم خاصة العلماء ولولاه لما عرف صحيح الأخبار من سقيمها، واحتج الله به في القرآن على اليهود والنصارى في قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران آية: 65]، وبه توصل الأرحام وتعرف المواريث.. إلخ وانظر خطبة نيل الابتهاج.

(2) إشارة إلى ما لاح لي حال النظم أن وصف النبي ﷺ للأنبياء ليلة الإسراء قد يستأنس به لوصف العلماء وذكر أحوالهم والله تعالى أعلم.

(3) إشارة إلى ما نقله في الشجرة عن أوائل كشف الظنون أنه ورد الأثرعن سيد البشر: «من ورخ مومنا فكأنما أحياه». ولم نقف عليه في ما اطلعنا عليه من كتب الأثر.

(4) إشارة إلى قوله في مقدمة نيل الابتهاج: وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أخبار الأمم السالفة ما فيه عِبر لذوي البصائر، قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة هود آية: 120].

وجهلُ تاريخ الوفاة أغلبُ * بل هُوَ ما في غالبٍ قد يُطلبُ
واسْماً عَنَوْا لا كُنيةً ولقبا * فيعسُرُ الكشفُ على مَن طَلَبا
وإنّما في النظم ذا اعتبارُ * لِما به لِلعلَمِ اشتهارُ
وبعْدَ ذا على حروف المُعجَمِ * رتّبْتُه حرْفًا فحرْفًا فاعْلَمِ
لكنّه لِشانِ الأجزاء النظَرْ * فيمَن بكُنيةٍ ونحْوِها اشتهرْ
وإن يكنْ في الاسْمِ لبْسٌ فيَفِي * في النظم إن شا اللهُ تفسيرُ الخَفِي
وإن يكنْ في أهل بيتٍ عُلَما * جئتُ بِما عنهمْ به كشْفُ العَمَى
ثُمّ بتاريخِ وفاةِ العَلَمِ * ملتزِمٌ إلّا إذا لمْ أعْلَمِ
لكنّ ذكْرَ الشيخ يُعلَمُ بهِ * عصْرُ المؤرِّخِ لدى المُنتبِهِ
وإنّما أُغْنَى بذكْرِ العامِ * للموت لا الشهورِ والأيّامِ
والعلمُ أرزاقٌ فعَلِّي أُرزَقُ * علْما لِتحقيقٍ به أُوفَّقُ
وإذْ يَكونُ المقصدُ الإفادَهْ * فالعذرُ حيثُ لمْ تقعْ إجادَهْ
جئتُ مِن الديباج[1] بالمحتاجِ * له كذا مِن ذَيْلِي[2] الديباجِ

(1) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب للعلامة إبراهيم ابن فرحون، ونسختنا منه مطبوعة في دار الكتب العلمية بيروت لبنان، وفي هامشها نيل الابتهاج الآتي.

(2) أعني بذيلي الديباج: توشيح الديباج للعلامة البدر القرافي ونسختنا منه ط: دار الغرب الإسلامي، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ أحمد بابا، وقد اختصره في كتابه المسمى كفاية المحتاج وزاد فيه ترجمة لنفسه.

كـذا مـدارِكُ عِيـاضٍ[1] فائِـدي * وهكـذا مقتـنصُ الـشواردِ[2]
وربّـما لِـشَذراتِ[3] ابـن العِـماد * أوْ لِـسِواها[4] كـانَ منّـي الِاعـتماد
كـذا جنيـتُ مِـن فُـروعِ الـشجَرَة[5] * في المتـأخّرين داني الثمَـرَة
وخـيرُ عَـونٍ ليَ في الإحالـة * لِلكتْب مُعجـمُ رضـا كحالَـة[6]
فهـاك نظْـماً جـاء ذا تبْيـان * لِوفَيـات الفُقَهـا الأعْيـانِ
لكنّنِـي عـلى الـذين اشْـتهَرُوا * مـنهمْ لَـدى طلَبـةٍ أقتـصِرُ

---

(1) ترتيب المدارك للقاضي عياض ونسختنا منه ط: دار الأوقاف المغربية بتحقيق سعيد أحمد أعراب ومن معه.
(2) كتاب في فقه المعاملات مع شرحه للعلامة المصطفى بن أحمد فال العلوي، وهو لا يزال مخطوطًا.
(3) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. ونسختنا منه ط: دار الفكر.
(4) كحاشية الرهوني ط. دار الفكر، وكذيل نيل الابتهاج "اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة" لمحمد بن بشير بن ظافر الأزهري المدني ط. دار الآفاق العربية، وكدليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن سودة. ط. دار الفكر، وكفهرسة الفهارس للشيخ عبد الحي الكتاني ط دار الغرب الإسلامي.
(5) أعني شجرة النور الزكية للعلامة محمد بن محمد مخلوف. ط. دار الكتاب العربي. وهو محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف: عالم بتراجم المالكية، من المفتين، مولده ووفاته في المنستير (بتونس) تعلم بجامع الزيتونة، ودرس فيه ثم بالمنستير. وولي الافتاء بقابس (سنة 1313) فالقضاء بالمنستير (1319) فوظيفة (باش مفتي) فيها، أي المفتي الاكبر (سنة 1355) إلى أن توفى عام (1360 هـ) انظر الأعلام للزركلي [7/ 82]
(6) أعني كتابه معجم المؤلفين ونسختنا منه ط: مؤسسة الرسالة. وهو عمر رضا كحالة أحد أبرز أعلام دمشق، وأحد المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق العديد من جوانب التاريخ الإسلامي، وكان آخر المناصب التي تسلمها مدير إدارة المكتبة الظاهرية، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام (1402 هـ)، توفي عام (1408 هـ). انظر تتمة الأعلام لمحمد خير رمضان يوسف [2/ 73]

وأشـــــهرَ المؤلَّفـــــاتِ أذكُــــــرُ * وبعْـــضَ الأشـــهَرِ إذا مـــا يكثُـــرُ
وقـــد أجـــيءُ بِـــسِوَى الفقيـــهِ * إن لإشـــتراكٍ عـــنّ لـــبْسٌ فيـــهِ[1]
وإنّـــما أذكُـــرُ تاريخًـــا ومـــا * لا يحصُلُ الميْـــزُ سِـــوى أن يُعلَـــما
وقـــد أروِّحُ (بـــذكْرِ الطُّـــرَفِ * فـــإنّ ذلـــك صَـــنيعُ الـــسلفِ)[2]
وفقهـــاءَ القطـــر لم أذكُـــرْ هُنـــا * بـــل مُفْـــرَدِينَ إن يـــشأْ إلهُنـــا[3]
والـــنظمُ أيـــضا جـــاء ذا إفْـــصاحِ * عنْ بعْض الألقاب في الاصْطلاحِ[4]

اصطلاح النظم

ولـــيس إذْ حِـــسابُ جُمَّـــلٍ يَفِـــي * مُـــشَدّدٌ في الوصْـــلِ كـــالمخفَّفِ[5]
وألِـــفُ الإطـــلاق بَعْـــدَ الهمْـــزِ لا * بَعْـــدَ سِـــواها في الحـــساب أُهمِـــلا[6]

---

(1) كابن الحاج النحوي ذكرته للتنبيه على أنه ليس هو الفقيه صاحب النوازل، كما قد أذكر بعض فقهاء المذاهب الأخرى لذلك مثل أبناء جماعة الشافعيين ذكرتهم لاشتراكهم في هذا الإطلاق مع ابن جماعة المالكي صاحب البيوع، وكعز الدين ابن عبد السلام الشافعي لاشتراكه في حال الإطلاق مع محمد ابن عبد السلام شيخ ابن عرفة.

(2) تلميح لبيت من طلعة الأنوار للعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في فصل آداب المحدث، وهو: وروّح القلب بذكر الطرف. إلخ.

(3) وقد منّ الله تعالى بنظم تراجم كثير منهم أثناء مسودة هذا النظم فعسى أن يمن الله بإكماله والنفع به.

(4) كالأخوين والقرينين والشيخ ونحو ذلك.

(5) فيعتبر المشدد في النظم حرفين خلاف الغالب في مصطلح الناس.

(6) فالرمز بـ "فاءَ" بصيغة الماضي مثلا في قافية البيت لاثنين وثمانين لا لثلاثة وثمانين.

وألِفُ المقصور كالتي تُمَدْ * في عدِّها فلم تكن كاليا تُعَدْ[1]

وحيث قلت "إذْ مَضى" فالعامُ * بَعْدُ هُو الذي به الحِمامُ

وربّما مَنْ بَعْد ألفٍ عُلِما * لا أذكُرُ الألفَ به «وحذفُ ما»[2]

وربّما اقتصرْتُ حيث ذَكَرُوا * خُلْفًا على ما شهّروا أو صدَّرُوا

وحيث أطلقْتُ أبا إسْحاقِ * فهُوَ إبراهيمُ بالإطلاقِ

وعندَ إطلاقِ أبي العبّاسِ * فهُوَ أحمدُ بِلا إلْباسِ

وعابدُ الرحمن يُكْنى بأبي * زيدٍ كما استقريتُه في الأغْلبِ

وأسألُ الوهّاب يُسْرَ مطْلَبي * وأنْ يعُمَّ نفعُه ذا الطلَبِ

والله أستعيذُه مِنْ نفْعِ * غيْرٍ وضرَّ النفسِ مثلَ الشمْعِ

وجازِ عنّا ربُّ كُلَّ العُلَما * لاسيّما الذي لَنا قد عَلَّما

وكُن لنا والأهْلِ والإخْوانِ * والإخْوةِ وكلِّ ذي إيمانِ

بجاه ذي الجاه العظيمِ طه * مَن ذا الذي أعظمُ منه جاها

عليه منكَ سائرُ التكْريمِ * وأفضلُ الصلاة والتسليمِ

❁❁❁

---

(1) أي يعتبر النطق في الألف المقصورة لا الخط، فالرمز بـ "مدى" مثلا لخمسة وأربعين لا لأربعة وخمسين.

(2) فيه اكتفاء وإشارة لقول ابن مالك في باب الابتداء: (وحذفُ ما يعلم جائز... إلخ).

((باب الهمزة))

الأبي[1]

مُحمَّـــدُ الأُبِّي لـــه ابـــنُ عَرَفَـــهْ * شـيخٌ وبـالفهمِ وعقْـلٍ عَرَفَـهْ[2]
قـد كـان مِـن أكـابر الأصـحابِ لَـهْ * (وشـاع نحـوُ كامـلٍ وكَمَلَـهْ)[3]
كتابُـــه الإكـــمالُ لِلإكـــمالِ * مُلِـــيءَ بالـــدُّرَرِ والـــلآلِي
وعـاش بَعْـدَ ثـامنٍ سِـنينا * إلى ثَـمانٍ تعقُـبُ العـشرينا

الأبهريان[4]

محمـــدُ بـــنُ عابـــدِ الله الـــسَّري * الحـافِظُ النَّظَّـارُ يُـدْعى الأبْهَـرِي

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 287)، وفي التوشيح (ص 204-205). وفي الشجرة (ص: 244)، وقد ترجم له الرهوني بعد صفحات من كلامه على قول خليل في الشهادات «وقدمت بينة الملك إلخ».

(2) إشارة إلى ما يذكر من أن ابن عرفة ليم على كثرة الاجتهاد وتعبه نفسه في النظر، فقال: كيف أنام وأنا بين أسدين: الأبي بفهمه وعقله والبرزلي بحفظه ونقله.

(3) هذا الشطر لابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير، وهو إشارة إلى جلالة شأن ابن عرفة وكماله وكثرة من أخذ عنه وجلالته.

(4) ترجمة الأول - وهو أبو بكر - في الديباج (ص 255-258)، وفي المدارك أيضا (183 - 6/192)، وفي الشجرة (ص 91) وترجم له الرهوني كذلك في باب الجمعة في بحث تعددها في البلد الواحد، وترجمة الثاني - وهو أبو جعفر - في الديباج (ص 267)، وفي المدارك (ص 7/72)، وفي الشجرة (ص 91).

كـــان رئـــيسَ الفقْـــه في بغْـــدادا * وعنـــه يَـــروي ابـــن خويزمَـــدادا[1]

جيّـــدُ فقـــهٍ وهْـــو عـــاش حينـــا * في رابـــعٍ لِــ«هـــا» مـــع التـــسْعينا

هـــذا الكبـــيرُ والـــصغيرُ أخَـــذا * عنـــه محمـــدٌ قَـــضَى مِـــن قَبْـــلِ ذا

يُكْنَـــى أبـــا جَعْفـــرٍ الـــصغِيرُ * وبـــأبي بكـــرٍ كُنِـــي الكبِـــيرُ

الأبياري[2]

ثمّـــتَ الانبيـــارِي عـــليٌّ الـــسامي * وأحـــدُ الأئمّـــةِ الأعْـــلامِ

شَرَحَ بُرهـــانَ الأصـــول ذا الهُـــمامْ * والـــبعضُ فـــاقَ عنـــدَه الـــرازي الإمـــامْ

بـــه تفقّـــه ابـــنُ حاجـــب الـــرِّضَى * وبــ«يـــوِ» الـــسابعِ[3] ذا الحِـــبْرُ قَـــضَى

الإبياني[4]

ثـــمّ عـــلى المـــذهب غـــيرَ وَانِ * قـــد قـــامَ مَـــن يُعـــرَفُ بالإبيـــاني

وقـــد تفقّـــهَ بيحيـــى بـــنِ عُمَـــرْ * وسَـــمِعَ الـــشيخانِ[5] ذا الـــشيخَ الأبَـــرْ

وهـــو عبـــدُ الله عـــاش حِينـــا * في رابـــعٍ لِاثنـــين مـــعْ خمْـــسينا

(1) أي ابن خويزمنداد، فغير اسمه لضرورة الوزن مع اشتهاره.

(2) ترجم له في الديباج (ص 213-214)، وفي الشجرة (ص 166).

(3) 616 هـ.

(4) ترجمته في الديباج (ص 136)، وفي المدارك (ص 10-6/18)، وفي الشجرة (ص85).

(5) الشيخان هما القابسي وابن أبي زيد كما هو معلوم في الاصطلاح وسيأتي في النظم.

الأجهوريان[1]

يُنْمَى لأجْهور أبو الإرْشادِ * مَنْ ألحقَ الأحْفادَ بالأجْدادِ
وكَمْ مِنَ الأعْلامِ قد تصدَّرا * على يديْه قد رَوى وقد دَرى
حَشّى على التنويرِ لِلمقالهْ * شرْحَ التتائيِّ على الرسالهْ
كذا له شرْحٌ عليها وعلى * مختصرٍ (جيمَ) شُروحٍ[2] جَعَلا
لكنّه لم يُخرج الكبيرا * للناس بلْ الأوسطَ والصغيرا
قد عاش بَعْدَ عاشرٍ سِنينا * لِعام ستّةٍ مع الستّينا
وهْوَ حفيدُ عابدِ الرحمنِ * أعْني أبا زيدٍ عظيمَ الشانِ
على يديْهِ قد تخرّجت فئهْ * وربّما لازَمَه نحوُ المِائَهْ
وهُوَ ذو حاشيةٍ على خليلْ * وفي «نز» مِن عاشرٍ[3] قَضى الجليلْ

أحمد بابا التنبكتي[4]

ثُمّ الإمامُ العالِمُ العلاّمَه * أحمدُ بابا الحاذقُ الفهّامَه

---

(1) ترجمة الأول منهما وهو علي الأجهوري في الشجرة (ص 303-304) وترجمة الثاني وهو عبد الرحمن الأجهوري في نيل الابتهاج (ص 175)، وفي التوشيح (ص 117)، وفي الشجرة (ص 280)

(2) أي ثلاثة شروح.

(3) 957 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 298-299) وقد ترجم لنفسه في كفاية المحتاج في خاتمته.

إمــامُ تنبُكـــت ببَغْيُـــعُ وَعَـــى * ولِلـــصلاح مــعَ علْــمٍ جَمَعـــا
شُـــهْرتُه تُغْنـــي عـــن التعْريـــفِ * وكَـــمْ لـــه مِـــن نـــافعِ التـــصنيفِ
كنيـــلِ الابْتهـــاج للـــديباج * ذيْـــلٌ كـــذا كفايـــةُ المحتـــاجِ
مِـن نحْـو (لامٍ) مِـن تـصانيفَ وفَى[1] * حتّـى عـلى الأصـلِ بــ(راءٍ) نيّفـا
كــذاك قــد حــشَّى عــلى خليــل * بــما دعـــاه مِـــننَ الجليـــل
وخَصّـــصت أي نيـــةٌ لِلحـــالفِ * بَيّنَهـــا مُنبّهـــا لِلواقـــفِ[2]
عـــاش لِتـــالي عـــاشرٍ ذا المرْتَـــضى * وعـــامَ ســـتٌّ وثلاثـــين[3] قَـــضَى

الأخضري[4]

والأخْـــضريُّ عابـــدُ الـــرحمنِ * قـــد كـــان صـــالِحًا مِـــن الأعْيـــانِ
صَـــنّفَ في مُختلِـــف الفُنـــونِ * كـــسُلّمٍ والجـــوهرِ المكْنـــونِ
وكالمُقَدّمـــة في الفقْـــه الّتِـــي * بهـــا عُمـــومُ النفْـــعِ لِلطّلَبَـــةِ
في عـــاشر القـــرون عـــاش وقَـــضَى * مِـن بَعْـدِ مـا انتـصفَ ذا الحِـبرُ الـرِّضَى

(1) يعني أنه جُمع كتاب نيل الابتهاج من نحو ثلاثين مصنفا.
(2) يعني أن للمترجَم تأليفا سماه: (تنبيه الواقف على مسألة: وخصصت نية الحالف).
(3) هذا هو المشهور المتعارف، وقد اقتصر عليه الشيخ محمد البشير ظافر في اليواقيت الثمينة (ص: 5)، فلعل ما في الشجرة من أنه (1032) تصحيف والله أعلم
(4) ترجمته توجد مختصرة في شروح أنظامه، وهي في الشجرة (ص 285).

الأخوان

مُطَرِّفٌ لِنجْلِ ماجشونَ كانْ * في العلْمِ قد آخَى فذانِ الأخَوانْ[1]

أبو إسحاق التونسي[2]

والتونسي يُدْعى بإبْراهِيما * قسّمَ أهْلَ شيعةٍ تقسيما
لِكُلِّ قِسْمٍ مِنهمُ قد بَيّنا * حُكْماً عليه فلِذاك امتُحِنا
في خامس القرون الامتحانُ (حَلْ) * والموتُ بعْد خمسة الأعوام حَلْ
له تعاليقُ على ما دوَّنَهْ * سليلُ موّازٍ وبالمُدوَّنَهْ
فقْهٌ بابن عابدِ الرحمنِ * كذاك بالفاسي أبي عِمْرانِ

أسد بن الفرات[3]

وابنُ الفُراتِ أسَدٌ قد سَمِعا * مِن مالكٍ وبابن قاسمٍ وَعَى
وفقهُه بابن زيادِ الرِّضَى * وبـ(يج) الثالثِ[4] ذا الحِبْرُ قَضَى

---

(1) سميا بذلك لكثرة ما يتفقان عليه من الأحكام ومصاحبتها في كتب الفقه بالذكر.

(2) ترجمته في الديباج (ص 88-89)، وفي المدارك (ص 58-63/8)، وفي الشجرة (ص 108-109).

(3) ترجمته في الديباج (ص 98)، وفي المدارك (ص 291-309/3)، وفي الشجرة (ص62).

(4) 213 هـ.

إسماعيل القاضي

يُنظَرُ إسماعيلُ القاضي لَدَى * قافٍ فإنَّه هُناكَ ورَدَا

أشهب[1]

ونجلُ عابدِ العزيز أشْهبُ * سُمّاهُ مسكينٌ وهذا لَقَبُ
وكان ثبْتًا عالمًا مِمّن جَمَعْ * ثلاثةً فقْهًا وصِدْقًا ووَرَعْ
بَلِ انتهتْ مِن بَعْد نجْلِ القاسِمِ * رئاسةُ الفقْهِ لِهذا العالمِ
وقد تفقّهَ بمالكٍ وعامْ * (دالٍ) مع (الراءِ)[2] قَضَى هذا الإمامْ

أصبغ بن الفرج(وهما اثنان)[3]

أصبغُ نجلُ الفَرَجِ الهُمامُ * عَلّامةٌ بِما رأى الإمامُ
ما أخرجتْ مصرُ الذي له يكُونْ * مثْلًا وذا قائلُه ابنُ الماجشُونْ
سَمِعَ نجلَ قاسمٍ وأشْهبا * كذا ابنُ وهْبٍ وله ذا استكْتَبا
في ثالث القرون عاش حِينا * لِعامِ خمسةٍ معَ العشرينا

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 98- 99)، وفي المدارك (ص 262-271/3)، وفي الشجرة (ص 59)
وترجمه في مقتنص الشوارد في مسائل العيوب.

(2) 204 هـ.

(3) ترجمة الأول منها في الديباج (ص 97)، وفي المدارك (ص 17- 4/22)، وفي الشجرة (ص 66) وترجمة الثاني في الديباج (ص 97-98)، وفي المدارك (ص 159- 7/161).

يُكْنَى أبا عبد الإله ذا الأَبي * وبأبي القاسم يُكْنَى القُرطُبي
وكان ذا علْمٍ برأي مالكْ * وفي اسمه واسمِ أبٍ كذلكْ[1]
في رابع القرون عاش المرتضى * وعامَ تسعةٍ وتسعينَ قَضَى

الأقفهسي[2]

الأقفهَسي[3] عبدَ الإله قد سُمي * وهُوَ تلميذُ خليلِ العلَمِ
شَرَحَ مُخْتصرَه كذا لهْ * مُصنّفٌ شرحٌ على الرسالَهْ
وهُوَ في التاسع عام (جيمِ) * و(الكافِ)[4] قد آبَ إلى الرحيمِ

الإمام

حيثُ لَدينا أطلِقَ الإمامُ * فالمازري هُوَ الذي يُرامُ

(1) المراد أن أصبغ هذا كأصبغ الأول في الاسم واسم الأب فكلاهما أصبغ بن الفرج
(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 155)، وفي التوشيح (ص 112)، وفي الشجرة (ص 240).
(3) هو بفتح الهمز والفاء بينهما قاف ساكنة وسكون الهاء وكسر المهملة وشد الياء. كما قال عليش في تسهيل منح الجليل (ص 1/4) ففتح الهاء وتخفيف الياء في النظم لضرورة الوزن.
(4) 823 هـ.

ابنا الإمام[1]

وابنــا الإمــام عالمــان راســخانْ * وعلَمــان في الــبلاد شــامخانْ
الأكــبرُ يُــدْعَى عابــدَ الــرحمنِ * وهْــو أبــو زيــدٍ وعيــسَى الثــاني
يكْنــى أبــا موســى وقــصدَ الطلــبِ * قــدْ رحَــلا لِمــشرقٍ ومغْــربِ
عــن ابــن عطّــارٍ لِفقــهٍ أخَــذا * بتــونسٍ وابــنُ جماعــة كــذا
تَــصَدّرا معًــا وكــم مُــصَدّرِ * بــذين مــن أئمــةٍ كــالمقّري
ويــسّرَ الفرعــيّ لابــن الحاجــبِ * ذاك - وهــلْ أتمّــه - للطالِــبِ
وقــد قَــضَى الأوّلُ عــامَ (جــيمِ) * مِــن ثــامن القُــرون بَعْــدَ (المــيمِ)
وعــاش ثــانٍ بَعْــدَه سِــنينا * لِعــامِ تــسعةٍ وأربعينــا

ابن الإمام[2]

أمّــا الــذي بــابن الإمــام اشــتهَرا * فإنــه مُحمّــد فــيما أُرَى[3]
أي ابــنُ إبــراهيم ســامي الــشان * وذا أبــوه عابــدُ الــرحمنِ
أوّلُ مَــن لِمغْــربٍ قــد أدْخَــلا * شــاملَ شــارحِ خليــلٍ أوّلا

(1) ترجم لهما في نيل الابتهاج (ص 166- 168)، وفي التوشيح (ص 144-150)، وفي الشجرة (ص 219-220) وذكرهما في الديباج (ص 152).
(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 305-306)، وفي الشجرة (ص 254-255).
(3) أي أظن – والله تعالى أعلم – أن صاحب الترجمة هو المراد بابن الإمام حيث أطلق مفردا، كما في مسألة العفو عن ثوب المرضعة من غائط الصبي.

أَخَــذَ عَــن سَــعيدٍ العُقْبــاني * وعنــه بعــضُ الجِلّــة الأعيــانِ
وكــان بالتاســع عــاش حِينــا * لِعــام خمــسةٍ وأربعينــا

الأميران[1]

محمــدُ الأمــيرُ ذو التحْقيــقِ * فــيما يُــصنِّفُ وذو التــدْقيقِ
فكَــمْ لــه مِــن مبْحــثٍ يَــروقُ * وكَــمْ مُــصنّفٍ لــه يَفــوقُ
فهُــوَ ذو الإكْليــلِ والمجْمــوعِ * وشرْحِــه والــضوء للــشمُوعِ
وغــيرِ ذاك مِــن مُــصنّفاتِ * في كُلِّهــا يــأتي بتحْقيقــاتِ
في ثالــثٍ مِــن بعــد عــاشرٍ بعــامْ * (باءٍ) مع (اللامِ)[2] قَضَى هذا الهُمامْ
كــمْ جِلــةٍ مثْــل الدســوقي صَــدّرا * وكــاد يَحْــوي نجلُــه مــا قــد دَرَى
محمــدُ الأمــيرُ بالــصغِيرِ * يَمْتــازُ ذا و ذاك بــالكَبيرِ
وذا مــنَ اشْــياخ عُلَــيْشٍ كانــا * وهْــو عــلى قيْــد الحيــاة (بانــا)[3]

(1) ترجمة الأمير الكبير في الشجرة (ص 362- 363) وترجمة الصغير فيها (ص 364).

(2) 1232 هـ.

(3) قولنا "عليش" بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا – أطال الله بقاءه – بأنه وقف على ضبطه كذلك، وفي قولنا: (بانا) تورية أي ظهر كونه على قيد الحياة في رمز هذه الكلمة بدون اعتبار ألف الإطلاق – على خلاف الغالب – أي في عام (53).

ابنا أبي أويس[1]

وابــنُ أبي أُوَيْــسٍ الثبــتُ الهُــمامْ * كــان ابــنَ عمــه وخالَــه الإمــامْ[2]
عبــدَ الحميــد قــد دُعــي وإذْ مَــضى * مِــن ثالــث القــرون عــامٌ قــدْ قَــضَى
كــذاك إســماعيلُ خالُــه الإمــامْ * بــل كــان زوجَ ابنتــه هــذا الهُــمامْ
سَــمِعَ مالكًــا وعــاش حِينــا * في ثالــثٍ لِلســتِّ مــعْ عِــشرينا

ابن أيمن[3]

ثــم ابــنُ أيمــن محمــدٌ وَعَــى * فكــان في الفقْــهِ إمامًــا بَرَعــا
يُكثــرُ مِــن مقــال بتّــةٍ[4] وعــامْ * (جــيمٍ) برابــعٍ[5] لــه وافَى الحِــمامْ[6]

❁❁❁

(1) ترجم للأول في المدارك (ص 155- 3/156)، وفي الشجرة (ص 56) وللثاني في المدارك (ص 151-3/154)، وفي الشجرة (ص 56).

(2) يعني الإمام مالكا رضي الله تعالى عنه.

(3) ترجمته في المدارك (ص 185-5/186)، وفي الشجرة (ص 88)، وفي الديباج (ص 320).

(4) كان المترجم يكثر من قوله: (البتة البتة) لا يكاد يخلو كلامه منها.

(5) 303 هـ.

(6) أي عام (303) كما في المدارك إن لم يكن تصحيفا. والذي في الديباج والشجرة: (330) وعليه تقول في البيت: (وعام لام..إلخ)

((باب الباء الموحدة))

الباجي وابنه أحمد[1]

ثُــمَّ فقيــهُ باجــةَ العَلّامــهْ * ذو الحفــظ والإتقــان والإمامَــهْ
عنــه الخطيــبُ وابــنُ عبــد الــبرِّ * قــدْ رَوَيــا ويــا لَــه مِــن فخْــرِ
جَـرى لـه مـعَ ابـن حـزْمٍ مـا جَـرى * وعنـه[2] يَحكـي القـولَ بعـدُ مَـن دَرى
لــوْ لمْ يكــنْ في مــذهبٍ سِــواهُ * وذي المعونــــةِ إذًا كَفــــاهُ
لـــه عـــلي موطّـــإٍ شرْحـــانِ * فُقِـــدَ الأكـــبرُ وهـــذا الثـــاني
في ذلــك اســتوْفَى وفي هــذا انتَقَــى * فــذاك الِاسْــتِيفا وهــذا المُنتَقَــى
وكـــان بـــالفنون ذا مهـــارَهْ * وفي الأصــول صــنّف «الإشــارَهْ»
وحيــث جــا القــاضي أبــو الوليــدِ في * «جــواهر»[3] فهْــو المــرادُ فــاعرِفِ
قــد عــاش بَعْــدَ رابــعٍ سِــنينا * لِعـــام أربـــعٍ مـــعَ الـــسبعينا[4]

---

(1) ترجمة الباجي في الديباج ص: (120- 122)، وفي المدارك (ص 117-127/8)، وفي الشجرة (ص 120 - 121) وترجمة ابنه في الديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 121)، وفي المدارك (ص 185-186/8).

(2) أي ابن حزم، إشارة إلى قول ابن بسام: بلغني أن ابن حزم كان يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب – وهو صاحب المعونة – والباجي لكفاهم.

(3) أي في جواهر ابن شاس. إشارة إلى ما في حاشية الرهوني عند قول خليل: (وقبل للتعذر غير عدول) لمّا نقل عن الجواهر كلاما في آخره: "قاله القاضي أبو الوليد"، ونصه: ومراده به الباجي كما هو معلوم من قاعدته، وصرح به ابن الحاجب التابع له.

(4) هذا هو الصواب، وهو الذي في المدارك؛ وأما ما في الديباج (سنة أربع وتسعين) فتصحيف ظاهر، إذ من المعلوم أن ابنه أحمد خلفه كما سياتي، وقد توفي (سنة ثلاث وتسعين) كما في الديباج.

وهو سليمانُ وأمّا الولدُ * - وقد تفقّهَ به - فأحمدُ
خلَفه في بيت علمٍ حِينا * إلى ثلاثةٍ مع التسعينا

الباقلاني[1]

والباقلّانيُّ لسانُ الأمّهْ * وكاشفٌ لِكلِّ مدْلَهِمّهْ
يدعونه محمدَ بنَ الطيّبِ * له انتهتْ رئاسةٌ في المذهبِ
وكمْ له من ساطع الكلامِ * ونافعِ التصنيف في الكلامِ
في خامس القرون عام (جيمِ)[2] * قد آبَ ذا الإمامُ للرحيمِ

البحيري[3]

ثم سليمان البُحيري فادا * في شرحه الجلّابَ والإرْشادا
وقد عُني في ذاك بالمشهورِ * وهْوَ قدِ انتفَعَ بالسنهُورِي
عنه الطُّخيخي أخذ الفقهَ وعامْ * «لو» من التاسع[4] مولدُ الهمامْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 267-268)، وفي المدارك (ص 44-70/7)، وفي الشجرة (ص 92-93) وترجم له الرهوني في آخر الذكاة.

(2) 403 هـ.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 122- 123)، وفي التوشيح (ص 104- 105)، وفي الشجرة (ص 271).

(4) 836 هـ.

البرادعي[1]

ثـــم البُرادعــــي يُـــسَمّى بخَلــفْ * مِمّـــن لِمــذهب إمامنـــا عَــرفْ
لـــه عـــن الـــشيخين أخـــذٌ عُلِـــما * بـــل كـــان مِـــن كبـــار أصـــحابِهما
إليـــه يَنتمـــي اختـــصارٌ لكتـــابْ * نجْـلِ حبيـبٍ مثْـل تهْـذيب الكتـابْ
«واعتمـــدوا التهـــذيبَ للبرادعـــي * وبالمدونـــة في الـــبَرا دُعـــي»[2]

البرزلي[3]

والـــبرزليُّ بـــأبي الفـــضل اكتَنَـــى * وبـــأبي القاســـم يُـــسْمى فافطنـــا
ديوانُـــه المـــشهور في النـــوازلِ * فيـــه الإفـــادةُ بكـــل نـــازلِ
كانـــتْ لـــه مـــشيخةُ الإســـلامِ * وصْـــفًا وفي التاســـع مـــوتُ الـــسامي
وقـــد تُـــوفِّي أربعًـــا و(مـــيا)[4] * وعمْـــرُه المائـــةُ زادتْ (جـــيا)

(1) ترجمته في الديباج (ص 112- 113)، وفي المدارك (ص 256- 7/258)، وفي الشجرة (ص 105).
(2) البيت من نظم العلامة النابغة الغلاوي المسمى (بوطليحية)، ضمنه الناظم ولم يعزه لشهرته.
(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 225- 226)، وفي التوشيح (ص 266)، وفي الشجرة (ص 245).
(4) 844 هـ.

ابن بزيرة[1]

ثـم الإمـام ابـن بزيـرة الهـمام * وعابـدَ العزيـز يُـدْعَى ذا الإمـامْ
عليـه في التـشهير الِاعـتمادُ * كـما لَـه في المـذهب اجتهـادُ
وكـم مـصنَّفٍ بـه أفـادا * كـشرْحِه التلقـينَ والإرشـادا
لـسابع القـرون قـد عـاش وعـامْ * (جـيمٍ) مـع الـسبعين[2] وافـاه الحِـمامْ

البساطيان[3]

ثـم البـساطي يوسـف الفهّامـةْ * في الفقـه والتحقيـق ذو إمامـةْ
شَرَح مختـصر شـيخه خليـلْ * وهْـو إمـامٌ مـن صِـحابه جليـلْ
قـد عـاش بعـد ثـامنٍ سـنينا * لعـام تـسعةٍ مـع العـشرينا
وصـاحبُ المغنـي محمـدُ الـسري * شـفى غليـلَ قـارئ المختـصر
قريـبُ ذا محـرِّرُ المنقـولِ * يُنمـي لـه التوضـيحُ للمعقـولِ
في (بـم) تاسـع لـه المـوتُ حـضرْ * وكـان قـد صـلّى عليـه ابـنُ حجـرْ

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 178)، وفي الشجرة (ص 190).
(2) 673 هـ.
(3) ترجمة الأول منها في نيل الابتهاج (ص 353-354)، وفي التوشيح (ص 259-260)، وفي الشجرة (ص 241) وترجمة الثاني في النيل (ص 300-303)، وفي التوشيح (ص 188-201)، وفي الشجرة (ص 241-242).

ابن بشر (بدون ياء)[1]

ثـم ابـنُ بـشْرٍ عابـدُ الـرحمن * أبـو المطـرِّفِ مـن الأعيـان
كـان ابـنُ عتـاب لِـذا الإمـامِ * صـحِبَ عـشرين مـن الأعـوامِ
كـذا بتـاريخ ابـن بـشكُوالِ * وغـيرُ ذا لم يَخْـلُ مـن إشْـكالِ
فـما بـديباج مُـصحّفًا أُرى * والعلـمُ عنـدَ الله بـارئِ الـورَى[2]
ونجـلُ بـشرٍ ذا بخـامسٍ قَـضى * إذْ منـه عـامٌ بعـد عـشرين مَـضى

ابن بشكوال[3]

وخَلَـفُ ابـن بـشكوالٍ النـدُسْ * ذو صـلةٍ في علـماء الأنـدلسْ
قـد كـان حافظـا محُـدِّثًا رِضَى * و «حـا»«وتـسعين بـسادسٍ[4] قَـضى

(1) ترجم له في الصلة (ط دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني) (485-2/487)، وفي المدارك (ص 10-8/11) كلاهما ترجم له دون ياء، وترجمته بالياء في الديباج (ص 149)، وفي الشجرة (ص 113) وقال محقق المنجور: إن هذا - أي كونه بالياء - هو الذي في إيضاح المسالك للونشريسي وأنه أصح.
(2) أي أظن - والله تعالى أعلم - أن ما في الديباج في ترجمة ابن عتاب من أنه تفقه بالقاضي ابن بشير وصحبه أزيد من عشرين عاما، تصحيف لابن بشر المذكور، وإلا فإن ابن بشير عند الإطلاق هو الشيخ أبو الطاهر الآتي وهو لا تصح مشيخته لابن عتاب كما لا يخفى على من طالع ترجمتها. ثم ظهر لي أنه يعني صاحب الترجمة لكونه حلاه بالقاضي، وقد جعله بالياء في ترجمته كما تقدم التنبيه عليه قريبا.
(3) ترجمته في الديباج (ص 114)، وفي الشجرة (ص 154-155).
(4) 598 هـ.

ابنا بشير (بالياء)[1]

ابــنُ بَــشيرٍ اثنــان فالقــاضي عَــدَلْ * في الحكــم حتــى صــار مــضرب المثــلْ
قــد ســمع الإمــامَ ثــم إذْ مــضى * «زايٌّ» مــع «القــاف» وتــسعين[2] قَـضَى
وهُــو محمــدٌ وأمّــا الثــاني * فهُــو بــإبراهيم ذو بَيــان
لــه قرابــةٌ مــعَ اللخمِــي وقــدْ * فقّهَــه لكــنّ مــا يَختــارُ رَدْ
في ســادسٍ بالــستّ مــعْ كــافٍ[3] يُــرى * إكمالُــه تأليفَــه المختــصَرا
وإنــما الــشيخُ أبــو الطــاهر هُــو[4] * وبالقواعــدِ لــه تفقُّــهُ[5]

بغيغ[6]

بَغْيُــغُ بالــسكون مــعْ إعجــام غــيْنْ * ثمــتَ إهمــالٍ مــعَ الــضم لِعــيْنْ
والبــا افتحــاً وضَــمٌّ يــاءٍ وزدا * شــيخٌ لِــذي النيْــلِ[7] دُعــي محمــدا

---

(1) ترجمة الأول منهما في المدارك (ص 327-3/339)، وفي الشجرة (ص 63) وترجمة الثاني في الديباج (ص 87) وفي الشجرة (ص 126)، وقد ترجم له الرهوني في الكلام على الكفاءة في النكاح عند قول خليل: (ولها وللولي تركها).

(2) 197 هـ.

(3) 526 هـ.

(4) إشارة إلى أنه حيث أطلق الشيخ أبو الطاهر في جواهر ابن شاس وغيرها فهو المراد.

(5) إشارة إلى أنه كان يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه وعلى هذا مشى في كتابه التنبيه، وهي طريق غير مخلصة كما نبه عليه ابن دقيق العيد.

(6) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 341 – 342)، والشجرة (ص 287)

(7) يعني أحمد بابا صاحب نيل الابتهاج.

ذاك الفقيــــهُ الحِــــبْرُ ذو العِبــــادهْ * والـــصبْرِ في التعلــيم والـــسيادهْ
لـــه عـــلى شرْحِ التتـــائيِّ طُـــرَرْ * بـــيّن مـــا فيهـــا مـــن الـــسهْو اسـتطَرْ
كـــذا لـــه نـــوازلٌ وإذ مـــضى * بَعْــد تمــام الألْــفِ عــامٌ قــد قَــضَى

أبو بكر بن عبد الرحمن[1]

ثـــم أبـــو بكـــر الجليـــلُ الـــشان * أحمـــدُ نجـــلُ عابـــد الـــرحمن
كـــان نظـــيرًا لأبي عِمْرانـــا * بالفقـــه والـــدين المتـــينِ ازْدانـــا
بـــه كثـــيرٌ كالـــسيوري فقُهـــا * وهُـــو بالـــشيخيْن قـــد تفقّهـــا
بخـامسٍ عــاش الإمــامُ المرْتَــضَى * وعــامَ (بــاءٍ) مــعْ ثلاثــينَ[2] قَــضَى

ابن بكير[3]

محمـــدٌ نجْـــلُ بُكَـــير الـــسامي * كـــان مـــن الأئمّـــةِ الأعْـــلام
بالقـــاض إســـماعيلَ قـــد تفقّهـــا * ورابــعَ القــرون مــات عــامَ (هــا)

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 39)، وفي المدارك (ص 239-242/7)، وفي الشجرة (ص 107)، وفي المقتنص في مسائل البيوع.

(2) 432 هـ.

(3) ترجمته في الديباج (ص 243)، وفي المدارك (ص 16-17/5)، وفي الشجرة (ص 78).

البنانيون[1]

مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ البُنَاني[2] * هو الذي حشَّى على الزُّرقاني
سارتْ بها الركبانُ في البلادِ * وعمّ فيها النفعُ كلَّ نادي
قد كان في النظر ذا تدقيق * وفي المسائل أخا تحقيق
كلُّ مصنفاته محرَّرهْ * كشرحه السلّمَ والمختصرَهْ

---

(1) قد ذكرنا منهم أربعة: الأول: محمد بن الحسن البناني محشي الزرقاني الشهير وترجمته في الشجرة (ص 357)، وفي مقدمة حاشية الرهوني. والثاني: شيخه وقريبه محمد بن عبد السلام البناني وترجمته في الشجرة (ص 353). والثالث: عبد الرحمن بن جاد الله محشي جمع الجوامع الشهير أيضا وترجمته في الشجرة (ص 342) وهو منسوب فيها لبنان قرية من قرى المنستير بإفريقية، والأولان فاسيان. والرابع: مصطفى بن عبد الخالق صاحب التجريد حاشيته على شرح السعد على التلخيص، يوجد عندي منها جزء من الإنشاء كان في مكتبة جدنا محمد عالي (باباه) بن فتي تغمده الله برحمته وجازاه عنا خير الجزاء، وقد ترجم لهذا الشيخ: محمد محيي الدين عبد الحميد في مصنف له في علماء البلاغة وقفت عليه أيضا في مكتبة جدنا (باباه) رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(2) قد رأيت صاحب فهرس الفهارس قال: إن صاحب الترجمة كان يكتب اسمه "البناني" بالتعريف، وإنه رأى كاتب استدعائه للشهابين الملوي والجوهري الذي عقبه كتبا له ضبط بائه بالضم. كما رأيت في كتاب زهر الآس في بيوتات أهل فاس للشيخ عبد الكبير بن هاشم الكتاني (ط مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء) (1/151) أنه وجد في بعض مقيدات صاحب الترجمة عن الإمام البرزلي في تاريخ إفريقية: أن "بنان" قرية عظيمة من قرى إفريقية تصاقع باجة وإليها نسبة البنانيين الذين بفاس وبلاد المغرب وردوا منها مع من ورد في أيام يحيى بن محمد بن إدريس ﷺ أوائل المائة الثالثة. قال صاحب زهر الآس: يعني بإثبات الألف واللام فقط، أما بحذفهما فلا.

في الثــان بعــد عــاشرٍ في أربــع * مِـن بعْـدِ تـسعين[1] قَـضَى ذا الألمعـي
وهْــو قريــبُ شـيخِه الحِـبْرِ إمـامْ * فـاس محمـدِ بــنِ عابــدِ الــسلامْ
لكـــنّ ذا آب إلى الـــرحيم * مِــن بعــد ستّين بعــام (جـيم)
ومَــنْ عــلى جمــع الجوامــع كتــبْ * فهْــو لإفريقيــةٍ قــد انتــسبْ
انتفعـــت طلبـــةُ الأصـــولِ * بهــا وقــدْ مهــرَ في المعقــول
في الثـان بعـد عـاشرٍ عـاش وعـامْ * (حـاءٍ) مـع التـسعين[2] وافـاه الحِـمامْ
وذا يُــسمّى عابــدَ الرحمــان * ولــيس ذا التجريــدِ في البيــان
وصـاحبُ التجريـد يُـدْعى مُـصطفى * بهـا هـوامشَ لـشيخِه اصـطفى[3]
في ثالــثٍ مِــن بَعْـدِ عــاشرٍ بعــامْ * (أيٍ)[4] لحاشــيته هــذي تمــامْ

بنيس[5]

محمــدٌ بِنــيسُ ذو الــشرْحِ عــلى * همزيــةٍ شــيخٌ محقــقٌ عــلا
حمْــدونُ نجــلُ الحـاج عنــه أخَــذا * كـما الـرّضى جسُّوسُ مِـنْ أشـياخ ذا

---

(1) 1194 هـ.
(2) 1198 هـ.
(3) يعني أنه جرّد أغلب حاشيته على مختصر سعد التفتازاني على التلخيص للقزويني من هوامش نسخة شيخه الصبان.
(4) 1211 هـ.
(5) ترجمته في الشجرة (ص 374).

لـــه عـــلى فـــرائضٍ بالمختـــصرْ * شرحٌ ومـات (يـدَ) ثالـثَ عـشرْ[1]

بهرام[2]

بَهْــرامُ قــاضٍ حــافظ علّامــةْ * بــرعَ في المــذهب ذو إمامــةْ

روى عــن الــشيخ خليــلٍ والــشرفْ * أعنــي الزّهــوني وبــه الفقــهَ عــرفْ

صــنّف شــاملا بفقــهٍ وعــلى * مختــصرِ الفقــهِ شروحًــا جَعَــلا

أكثرُهــــا تحقيقًــــا الــــصغيرُ * لكــنّ الأوسَــطَ هــو الــشهيرُ

إن أطلِــقَ الــشارحُ فهْــو وقَــضَى * في تاســعٍ ســنةَ خمــسٍ الــرِّضَى

❁❁❁

(1) 1214 هـ.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 101- 102)، وفي التوشيح (ص 83-85)، وفي الشجرة (ص 239-240).

((باب التاء المثناة من فوق))

التاودي(1)

والتــــاوُدي محمـــــدُ الـــشهيرُ * هُـــوَ هــــلالُ المغـــرب المنـــيرُ
روى الرهـــوني عنــــه والأمـــيرُ * وفي التــــآليف لـــه تحريــــرُ
حـــشّى عـــلى خليــلِ الزرقـــاني * وقـــد دعاهـــا طـــالعَ الأمـــاني
كـــذا لـــه شرحٌ لجـــامعِ خليـــلْ * وهْـــو عـــلى التحفـــة ذو شرحٍ جليـــلْ
وقـد قَـضَى مِـنْ بَعْـدِ مـا العلـمَ نـشَرْ * تاســـعَ الأعـــوام بثالـــثَ عـــشرْ

ابن التبان(2)

ثـــم ابـــنُ تبّـــانٍ مـــن المـــبرِّزينْ * والفقهـــاء العُلـــماء الراســـخينْ
عبـــدَ الإله قـــد دُعـــي وإذ مَـــضَى * مِـــن رابـــع القـــرون ســـبعون قَـــضَى

التتائي(3)

محمـــدُ الـــشمسُ التتـــائيُّ اشـــتهرْ * لـــه مـــن المـــصنّفات مـــا بَهَـــرْ

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 372-373) وترجمه الرهوني في خطبة حاشيته.
(2) ترجمته في الديباج (ص 138)، وفي الشجرة (ص 95-96).
(3) ترجمتـه في نيـل الابتهـاج (ص 335-336)، وفي التوشـيح (ص 186 - 187)، وفي الـشجرة (ص 272).

قــد شرح الإرشــادَ كــالجَلّاب * وقـــرّب الفرغـــيَّ للطــلّابِ
وجــا بــشرحينِ لمــتْن المختــصرْ * فــتحِ الجليــلِ وجــواهرِ الــدُّررْ
كــذا لــه شرحٌ عــلى الرســالهْ * ســمّاه بــالتنوير للمقالــهْ
وهكــذا كــان لــه شرحٌ عــلى * نظــمِ المُقَدِّمــة(1) في الفقْــهِ عَــلا
في عــاشر القــرون عــاش حِينــا * حتــى قَــضَى مِــن بَعْــدِ الاربعينــا

ابن تركي(2)

ثــم ابــنُ تُركــي أحمــدٌ قــد وضَــعا * شرْحًــا لِعــشْماويّة فنَفَعــا
في عــاشر القــرون عــاش حِينــا * فقَــد قَــضَى بـ(الحـاءِ) مـعْ تـسعينا(3)

التسولي(4)

ثــم عــليٌّ الحــاذقُ التــسولي * كــان لــه الفقــهُ بــذي النُّــزول(5)
وشَــهِدتْ بــسعةِ اطِّــلاعِ * لــه التــصانيفُ وطــولِ البــاعِ

---

(1) أعني مقدمة ابن رشد. وهي مقدمة مختصرة موجهة إلى صغار الطلبة، قد وقفت على نسخة منها في رحلتي إلى ولاتة. أما النظم فهو للشيخ عبد الرحمن المعروف بالرقعي، وستأتي ترجمته في باب الراء إن شاء الله تعالى.

(2) ذكر تاريخ وفاته في الشجرة (ص 281) وبسط محمد البشير بن ظافر المدني ترجمته في اليواقيت الثمينة في الجزء المطبوع منها (ص 18-19). وترجم له محشمية الصفتي.

(3) 998 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 397).

(5) أي بالنوازل.

حشّى على لاميّة الأحْكامِ * وشَرَحَ التحفةَ للحُكّامِ
وشَرَحَ الشاملَ أيضا وقَضى * بعام (نَشْرُحُ)[1] الإمامُ المرتضى

صاحب التلمسانية في الفرائض[2]

وذو التلِمْسانيّة ابْرَهامُ * كانَ له في نظْمِها إحْكامُ
عجيبةُ الوضع لديهمْ حَسَنَهْ * نظَمَها وهْو ابنُ عشرين سنهْ
كان فقيها ماهرا وقبلَ عامْ * مِنْ ثامن القرون مولدُ الهُمامْ

التونسي[3]

والتونسي إن ذكروا إطلاقا * فعَلّهم عنَوْا أبا إسحاقا

❁❁❁

(1) 1258 هـ.
(2) ترجمته في الديباج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 202).
(3) يعلم ذلك بدليل الاستقراء، ومما يشهد له قول الرهوني قبيل: (وإن شهد مع ثلاثة التعن) في اللعان: وساقه أبو إسحاق مساق التفسير للمذهب. مع قول البناني هنا: قال ابن عرفة: قبِل التونسي قول محمد وساقه مساق التفسير للمذهب. والله تعالى أعلم

((باب الجيم))

الجزولي[1]

ثم الجزوليُّ عظيمُ الشان * يُدعى لديهمْ عابدَ الرحمان
مجلسُه يحضره ألف فقيهْ * وحافظٌ مُعْظَمُ مَن يحضُرُ فيهْ
قد قُيِّدتْ (جيمُ) تقاييدَ على * رسالةٍ عنه ونفعُه عَلا
عُمِّرَ(كافا) معَ (قافٍ) ما انقضى * تدريسُه و(أمَ) ثامنٍ[2] قَضى

الجزيري[3]

ثم الرّضى ذو المقصد المحمودِ * ملخِّصُ الشروطِ في العُقودِ
أكرمْ به من عالمٍ شهيرِ * وهْو عليٌّ الزاهدُ الجَزيري
في سادس القرون عاش ذا الرِّضى * وعامَ خمسٍ وثمانين قَضى

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 165-166)، وفي الشجرة أيضا (ص 218-219).
(2) 741 هـ
(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 200)، وفي الشجرة (ص 158).

أبناء جزي[1]

مُحمـــدٌ نجـــلُ جُـــزيّ العَلَـــمُ * ذو الحفـظ لابـن الـشاط كـان يَلـزَمُ
عنـــه روى أبنـــاؤه محمـــدُ * وعابـــدُ الله كـــذاك أحمـــدُ
لـــه القـــوانينُ كتـــابٌ وافِ * فِـــيها للأربعَـــةِ مِـــن خِـــلافِ
كـــذاك تقريـــبُ الوصـــول وقَـــضَى * في (أمِ) ثـــامنٍ شـــهيدًا الـــرِّضَى
ثـــم ابنُـــه أعجوبـــةُ الزمـــان * في النثـــر والـــنظم مـــعَ الإتقـــان
جـــامعُ رحْلـــةِ ابـــن بطّوطـــةَ ذا * وهُـــوَ عـــن والـــده قـــد أخَـــذا
يُـــدعى محمـــدا وعـــاش حِينـــا * مِـــن بعـــده لِلـــزاي والخمـــسينا
ثـــم ابنُـــه أحمـــدُ يُكنـــى بـــأبي * بكـــرٍ أبـــو القاســـم كنيـــةُ الأبِ
أكـــرمْ بـــه مِـــن جهبـــذٍ وعـــالمٍ * وهُـــو مِـــنْ مَـــشايخ ابـــن عاصـــمِ
عـــلى القـــوانين لـــه شرْحٌ وعـــامْ * (هــفِ) مِـن الـثامنِ[2] وافـاه الحِـمامْ
وثَـــمّ آخـــرُ مُفـــسّرٌ أبـــو * أحمـــدَ لِلفقـــهِ وزُهـــدٍ يُنـــسبُ
يُعـــرفُ بالكنيـــة ذي وقـــد قَـــضَى * بـــسابعٍ حُـــدودَ عـــشرين الـــرِّضى
كـــذا أبـــو القاســـم للتنزيـــل * فـــسّرَ في كتابـــه التـــسهيلِ

(1) ذكرنا منهم أربعة: الأول أبو القاسم محمد صاحب القوانين الفقهية الشهير وترجمته في الديباج (ص 295-296)، وفي نيل الابتهاج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 213). والثاني: ابنه محمد جامع رحلة ابن بطوطة وترجمته في الشجرة (ص 213). والثالث ابنه أحمد شارح قوانينه وترجمته في الديباج (ص 41-42)، وفي الشجرة (ص 231). والرابع أبو أحمد يعرف بكنيته وترجمته في الديباج (ص 99).

(2) 785 هـ

جسوس[1]

مُحمــدٌ جَـسّوسُ ذو الإمامــةْ * في وقتــه محقّــقٌ فهّامــةْ
رَوَى عن المسناوِ ذي الصّيتِ الشهيرْ * كـذاك عـن ميّارةٍ أعني الصغيرْ
لــه علــى رســالةٍ والمختــصرْ * شرحٌ ولكــنْ بالــشمائلِ اشــتهرْ
في الثـان بَعْـدَ عـاشرٍ عـاش الـرِّضى * ثـمَّ بــ(بـا) بَعْـدَ الثمانـينَ[2] قَـضَى

ابن الجلاب والجلاب[3]

ثــم ابــنُ جــلَّابٍ عبيــدُ الله قــدْ * كــان فقيهــا وإمامــا مُعْتَمَــدْ
فــما بتفريــعٍ عليــه اقتَــصَرا * فهْــوَ عــن الإمــام مالــك يُــرى[4]
وهُــوَ ذو تفقُّــهٍ بـــالأبهري * بــلْ كــان أنبـلَ صِـحابٍ ذا الـسري
وكــمْ لــه هُــو مــن الأصــحاب * كــذي القــضاء عابــدِ الوهّــاب
في رابــع القــرون عــاش المرتــضى * وفي ثــمانٍ بعــد ســبعينَ قَــضَى
وثَــمّ مَــن عنــه الــسنوسيُّ روَى * كالونشريــسيِّ بتاســعٍ ثَــوَى
يُــدْعَى محمــدا وعــاش حِينــا * لِعــام خمــسةٍ مــع الــسبعينا

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 355).
(2) 982 هـ
(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 146)، وفي المدارك (ص 7/76) أيضا وفي الشجرة (ص 92). وترجمة الثاني في نيل الابتهاج (ص 321)، وفي الشجرة (ص 264).
(4) إشارة إلى قول الحطاب في الكلام على السترة: ما ذكره ابن عات – أي عن مالك من كونها قدر الذراع – في الجلاب وقد علمت أن ما فيه لمالك حتى يعزوه لغيره.

أبناء جماعة[1]

ثم أبو بكر بنُ قاسم بَهَرْ * وهْوَ الذي بابنِ جَماعةَ اشتهرْ
وابنُ دقيق العيد شيخُ ذا الإمامْ * وهُو شيخٌ لابن عابد السلامْ
وهُوَ مَن في البيع كانَ ألّفا * إذ سِيلَ في تصوفٍ مُصنّفا
بيوعُه شرَحها البعضُ كما * نظمَها كذاك بعضُ العلما
في ثامن القرون عام اثنيْ عشرْ * قَضى الإمامُ بعدَما العلمَ نشرْ
أمّا الذي للشافعية انتمى * فاثنان عزُّ الدين تاجُ العُلَما
كانَ لِأشتاتِ العلومِ جامِعا * ومتقِنًا وفي الفنون بارِعا
له مُصنّفٌ بحالِ النفس * أي نفسِه سمّاهُ ضوءَ الشمس
حشّى على العروسِ للأفراح * واختصرَ التلخيصَ للمفتاح
وبثلاثٍ نكتٍ للطالبِ * جاءَ على مختصر ابن الحاجب
ومِن عيونِ ما به الشيخُ نفعْ * شرحٌ على جَمْع الجوامع وَضَعْ
عنه رَوَي ابنُ حجرٍ ونُبَها * وهْو عنِ التاجِ رَوى كذا البَها
وهْو دُعِي محمدا وإذ مضى * مِن تاسعٍ (حاءٌ) معَ (الياءِ)[2] قَضى

(1) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول مالكي وهو المقصود بالأصالة ترجم له في الشجرة (ص 205-206)، وفي المقتنص في مسائل البيوع، على اختلاف بينهما في الاسم وتاريخ الوفاة إلا أن كلا منهما ذكر أنه ناظم البيوع. والثاني: شافعي لقبه عز الدين ترجم له في بغية الوعاة (ط دار الفكر) (ص 63-1/66). والثالث شافعي أيضا بل هو جد للذي قبله ولقبه بدر الدين ترجم له في الشذرات (ص 105-6/106).

(2) 818 هـ

ثـــم المُـــذكِّرُ لِـــذي الـــتكلُّمِ * والـــسمعِ بـــالآداب في الـــتعلُّمِ
الـــشافعي البـــدرُ محمـــدٌ بَهـــرْ * عِلـــمًا وفي الفقـــه وتفـــسيرٍ مَهـــرْ
وهْـــو الـــذي شَـــفَى بمنهـــلٍ رَوِي * غليـــلَ ظـــامٍ للحـــديث النَّبَـــوِي
لِثـــامن القـــرون عـــاش وقـــضى * عـــامَ ثـــلاثٍ وثلاثـــينَ الـــرّضى

ابن أبي جمرة[1]

ابـــنُ أبي جَمْـــرةَ عبـــدَ الله * يُـــدْعى وكـــان عارفًـــا بـــالله
وهُـــوَ ذو مختـــصَرِ البُخـــاري * كـــذا لـــه شرْحٌ لِلاختـــصارِ
وهْـــو لِـــذي المَـــدْخلِ شـــيخٌ وقَـــضى * قُبيـــلَ ســـابعِ الإمـــامُ المرْتـــضى

الجنوي[2]

والجَنَـــوي مُحمـــد بـــنُ حَـــسَنِ * علّامـــةٌ شـــيخُ الرّهـــونيّ الـــسّني
أثْنـــى بحاشـــيته عليْـــهِ * ومثـــلُ حاشـــيته لديْـــهِ
طُـــررُه أيـــضا عـــلى ميّـــارهْ * بتحْفـــةٍ دلّـــتْ عـــلى المهـــارهْ
في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ عـــاش الإمـــامْ * وعـــامَ عـــشرين بتاليـــه الحِـــمامْ

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 140)، وفي الشجرة (ص 199).
(2) ترجمته في الشجرة (ص 375)، وفي مقدمة حاشية تلميذه الرهوني.

ابن الجهم[1]

ثـــم محمـــدُ بـــنُ جَهْـــمٍ الـــسري * ذو كتُـــبٍ أخَـــذَ عنـــه الأبهـــري

قـــد عـــاش بعـــد ثالـــثٍ سِـــنينا * لِعـــام تـــسعةٍ مـــعَ العـــشرينا

۞۞۞

(1) ترجمتـــه في الـــديباج (ص 243-244)، وفي المـــدارك (ص 19-20/5)، وفي الـــشجرة (ص 78-79).

((باب الحاء المهملة))

أبناء الحاج[1]

في غير ما فنٌّ أتى ابن الحاج * فطالبٌ لِنظمهم ذو حاج
محمد بن أحمدٍ دارَ القضا * منه مع الجد ابنِ رشد الرّضى
وعامَ تسعٍ مِن وفاته قضى * وهُو ذو النظم بأحْكام القضا[2]
تُنمى لـه نوازل الأحكام * إذ كان للأحكام ذا إحكام
وابنُ محمد ويُدْعى أحمدا * بعد انقضا السادس مُدّ (بِمدى)[3]
وقد حَوى معرفةً بالنحو * وهْو لِعِلْمِ بالأصول يَحْوي
والعبْدري محمدُ اسما وأبا * مُصنِّفُ المدْخل للزُّهد اجتَبى

---

(1) ذكرنا ثلاثة منهم: الأول الفقيه عصري ابن رشد صاحب النوازل المشهورة وترجمته في الشجرة (ص 132)، وفي صلة ابن بشكوال (844 – 2/845). والثاني: النحوي الأصولي صاحب النقد على المقرب لابن عصفور ومختصر المستصفى للغزالي وترجمته في الشجرة (ص 184)، وفي بغية الوعاة (ص 359-1/360). والثالث: الفقيه صاحب المدخل وشيخ الشيخ خليل وترجمته في الديباج (ص 327-328)، وفي الشجرة (ص 218).

(2) قولنا: "من وفاته" أي من عام وفاة ابن رشد الجد وهو (520) كما هو مشهور، وقولنا: "وهو ذو النظم.. إلخ) قد ذكر ذلك شراح التحفة إلا أنه وقع لميارة هنا سهو ظاهر. والله تعالى أعلم

(3) أي 47 بحساب الجمّل، وهذا عام وفاة المترجَم بعد القرن السادس.

فيْ عــام ســبعٍ وثلاثــين قــضى * إذ ســابعُ القــرون نظمُــه انقــضى

تنبيه

أمّــا بنــو الحــاج بنــو حمْــدُونا * فهُــمْ لــدى حمْــدُون يُفرَدُونــا

ابن الحاجب[1]

عــثمانُ نجْــلُ الحاجــب الفهّامَــةْ * في غــير مــا فــنٍّ لــه إمامَــةْ

قــد كــان عُمــدةَ ذَوِي التحقيــقِ * وفــارسَ الإتقــانِ والتــدقيق

أجــادَ في المختــصرِ الأصــليِّ * رأيًــا كــا أفــادَ في الفرْعــيِّ

بــل هُــوَ مِــن فــروع فقــهٍ وافٍ * بــ(الـصادِ) معْ (واوٍ) مـن الآلاف[2]

وطالــبَ النحــوِ كَفَــى بالكافيَــةْ * كــما بــصرفٍ قــدْ شَــفى بالــشافِيَةْ

لــسابعِ القــرون عــاش حِينــا * لِعــام ســتّة وأربعينــا

ابن الحباب[3]

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 189-191)، وفي الشجرة (ص 167-168)، وفي المقتنص في باب الحبس.

(2) إشارة إلى أن فيه ستا وستين ألف مسألة.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 239)، وفي الشجرة (ص 209-210)

محمـــدٌ نجـــلُ الحُبَـــابِ بَرَعـــا * عنـه ابـنُ عابـدِ الـسلام قـدْ وَعَـى
بـــالعلم والتحقيـــق كـــان وصَـــفَهْ * حـــينَ الثنـــا عليـــه نجـــلُ عَرَفَـــهْ
قـــد عـــاش بعـــد ســـابعٍ ســـنينا * لعـــام واحـــدٍ وأربعينـــا[1]

ابن حبيب[2]

وعابـدَ المِلِـكْ يُـدْعى ابـنُ حَبِيـبْ * ذاكَ الفقيـــهُ المُتَفَـــنِّنُ الأديـــبْ
لـــه انتهـــت رئاســـةُ الأنـــدلسِ * مِـن بعـد يحيـى نجْـلِ يحيـى النـدُسِ
وكـــمْ مُـــصنَّفٍ مُفيـــدٍ ألّفـــا * وحَـسْبُ أن واضـحةً قـد صـنّفا
لثالـــث القـــرون عـــاش وقـــضَى * عـــام ثـــمانٍ وثلاثـــين الـــرّضى

أبوَا الحسن[3]

أمـــا أبـــو الحـــسَنِ فالـــصُّغَيِّرُ * ينمـــى إلى زرويـــلَ هـــوّ الأكـــبرُ
وقـــد يُكـــبَّرُ كـــما في الـــشجرةْ * وهُـــوَ ذو الأجوبـــةِ المُـــشتهرَةْ

---

(1) كذا في نيل الابتهاج. وفي الشجرة أنه توفي عام 749.

(2) ترجمته في الديباج (ص 154-156)، وفي المدارك (ص 122-142/4). وفي الشجرة (ص 74- 75)، وفي المقتنص في مسائل البيوع.

(3) الأول: هو أبو الحسن الصغير وترجمته في الديباج (ص 212-213)، وفي الشجرة (ص 215)، وفي المقتنص في مسائل الوديعة ناقلا عن الرهوني في نكاح السر، وكذا له كلام عنه في القضاء..والثاني: هو أبو الحسن الشاذلي المنوفي وترجمته في نيل الابتهاج (ص 212)، وفي التوشيح (ص 137-138)، وفي الشجرة (ص 272).

عنـــه تقاييـــدُ عـــلى الكِتَـــابِ * -كـــذا الرســـالةُ- مِـــنَ الطـــلّابِ
وقـد قَـضى مـنْ بعـدِ مـا العلـمَ نـشَرْ * بثـــامنٍ في عـــام تـــسعةَ عـــشَرْ
وبعـــدَه الـــشيخُ المنـــوفي الـــشاذِلِي * يُكْنَـــى كـــذاكَ وكِلاهمـــا عَـــلِي
أعْنَـــي بـــه محقِّـــقَ المَبَـــاني * وذا كفـــافِ الطالِـــبِ الربّـــاني
ذاك الـــذي عَـــلى الرســـالة وَضَـــعْ * ســـتَّ شروحٍ وبِـــهِ اللهُ نَفَـــعْ
وهُـــو ذو عِزّيَّـــةٍ[1] وإذ مـــضى * في عـاشرٍ (حـاءٌ) مـع (الـلامِ) قَـضَى

الحطّابون[2]

محمـــدُ بـــن عابـــدِ الـــرحمنِ * يُعـــرف بالحطّـــاب عـــالي الـــشان
زرّوقُ شـــيخُه وذا الكبـــيرُ * لكـــن محمـــدُ ابنُـــه الـــشهيرُ
أخَـــذَ عـــن والـــدِه المـــذكورِ * وهُـــوَ عنـــه أخَـــذ التـــاجُورِي
وهُـــوَ ذو مواهِـــب الجليـــلِ * صـــنّفه شرحـــا عـــلى خليـــلِ
لم يُلْـــفَ في شروحـــه مماثِلُـــهْ * في جَمْعِـــه لاســـيما أوائلُـــهْ

---

(1) العزية: مقدمة في الفقه نسبة إلى المكان الذي صنفها فيه وهو مسكنه برأس سويقة العزي من القاهرة، وهي مطبوعة مع تعليق لطيف للآبي الأزهري صاحب جواهر الإكليل.

(2) ذكرنا منهم أربعة: الأول الحطاب الكبير والد الحطاب الشهير وترجمته في نيل الابتهاج (ص 336)، وفي التوشيح (ص 207)، وفي الشجرة (ص 269). الثاني: الحطاب الشهير المتداول شرحه على خليل وترجمته في نيل الابتهاج (ص 337-338)، وفي التوشيح (ص 229-231)، وفي الشجرة (ص 270). الثالث: ابن هذا يحيى صاحب التأليف في الحبس وترجمته في نيل الابتهاج (ص 360)، وفي الشجرة (ص 279-280). الرابع: بركات عم يحيى المذكور آنفا وترجمته في نيل الابتهاج (ص 102)، وفي الشجرة (ص 279).

وهْوَ الذي حشّى على الرسالهْ * وحَرَّرَ الكلامَ والمقالَهْ
وجا بما لناظرٍ قُرّةُ عَيْنْ * في الورقات لِإمام الحَرَمَيْنْ
والدُه في عاشرٍ عاشَ سِنينْ * وكانَ حيًّا أربعا وأربعِينْ
وهُوَ في العاشر عاش حِينا * لِعام أربعٍ معَ الخمسينا
كذا ابنُه يحيى إمامُ الناسِ * وهْو الذي أبْدَعَ في الأحْباسِ
وهُوَ ذو تفنّنٍ وإذ مضى * جيمٌ وتسعون بعاشرٍ قَضى
عنْ بَرَكاتٍ كأبيه أخَذا * وبركاتٌ كان حِبرًا عَمَّ ذا
علّامةٌ له على خليلِ * شرحٌ دعي بالمنهجِ الجَليلِ
في عاشر القرون عاش وقَضى * بَعدَ الثمانين الإمامُ المُرتضَى

حلولو(1)

ثم حُلُولُو أحمدُ الفهّامَهْ * ذو الحفظِ والتحقيقِ والإمامَهْ
جمْعُ الجوامع له شرحان * منه كذا على خليلِ اثنانِ
وشَرحَ التنقيحَ واختصرَ ما * للبرزليِّ مِن نوازلَ انتَمَى
وهُوَ شيخُه وقد كانَ بعامْ * (عَهِ) مِن التاسعِ حيًّا ذا الإمامْ

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 83 – 84)، وفي توشيح الديباج (ص 52)، وفي الشجرة (ص 259).

حمدون بن الحاج وأبناؤه[1]

حَمدونُ نجلُ الحاج علمُه بَهَرْ * وبيتُه بالعلمِ والفضلِ اشْتَهرْ
كانت مؤلَّفاته عَديدَهْ * مِن بَيْنِها في المنطق الخَريدَهْ
في ثالثٍ مِن بعدِ عاشِرٍ قَضى * بعام (بَلْ) هذا الإمامُ المُرتَضَى
ثم ابنُهُ محمدٌ شيخٌ جليلْ * ومِن مصنَّفاته نظمُ خليلْ
كذا له شرحُ خَريدةِ الأبِ * ونظمُ توضيح الهِشاميِّ الأبِي
في الجيم بعد عاشرٍ سنينا * عاش لأربعٍ مع السبعينا
وقبل عامٍ صنوُه ذو نشْرِ * علْمِ مبادئ العلوم العشْرِ
محمدُ الطالبُ ذو المَهارَهْ * والحِذْقِ مَنْ حَشّى على ميّارهْ
كذا على بَحرقَ في التصريفِ * وأفْردَ الوالِدَ بالتصنيفِ
أما الحفيدُ فهو أحمدُ ولدْ * محمدٍ له بنحوٍ طولُ يَدْ
وهكذا له سُموٌّ شانِ * في الفقه والتصريف والبيانِ
كذا التواريخُ والانسابُ السيرْ * وفي النوازلِ وتوثيقٍ مَهَرْ
جلّتْ حَواشِيه[2] وفي الرابع عامْ * ستٌّ مع العشْرِ له وافى الحِمامْ

---

(1) ترجمة حمدون في الشجرة (ص 379-380) وترجمة ابنه محمد فيها (ص 401) وترجمة ولده محمد الطالب في الشجرة أيضا (ص 401) وترجمة حفيده أحمد بن محمد محشي شرح المكودي على الألفية وشرح الشيخ خالد على الأجرومية: في زهر الآس في بيوتات أهل فاس (324-1/325).

(2) منها حاشيته على شرح المكودي للألفية، وحاشيته على شرح الشيخ خالد للأجرومية.

حمديس وهما اثنان[1]

حَمديسُ أحمدُ إمامٌ نبِهُ * كان بسحنون له تفقُّهُ
عنه ابن لبّادٍ رَوَى وإذ مضى * مِن ثالثٍ (حا) وثمانون قَضى
أمّا الذي للأم كان اختصَرا * فإن ذاك اسمٌ له واشتهَرا
مِنء أهل قفصةَ وفي مصرَ قضى * في ثالثٍ تِسعا وتسعين الرّضَى

۞۞۞

(1) ترجمة الأول منهما في الديباج (ص 31)، وفي الشجرة (ص 71) وترجمة الثاني في الديباج أيضا (ص 108). والحاء مفتوحة كما في حاشية عليش على شرحه لخليل في النكاح في مسألة: (وإن أجاز مجبر..إلخ).

((باب الخاء المعجمة))

الخرشي[1]

محمـــــدُ الخـــــرشيُّ ذو كبـــــيرِ * عـــلى خليـــلٍ مثـــل ذا الـــصغيرِ
أجـــادَ في طريقـــةِ التـــصنيفِ * ورُزِقَ القَبـــولَ في التـــأليفِ
في الشـــان بعـــد عـــاشرٍ في العـــامِ * الأوَّلِ كـــان مـــوتُ ذا الإمـــامِ

خليل[2]

أبـــو المـــودة خليـــلٌ قـــد بهـــرْ * والنفـــعُ في مـــصنّفاته اشـــتهرْ
أجـــادَ مُختـــصرَه للطالـــبِ * كـــشرحه مختـــصرَ ابـــن الحاجـــب
كـــمْ دارسٍ لـــه وكـــم مُـــدرِّسِ * وكـــمْ مُـــضمِّنٍ وكـــمْ مُقتـــبِسِ[3]
وكـــمْ لـــه شَرَحَ مِـــن إمـــامِ * وكـــمْ لـــه حـــشّى مـــن الأعـــلامِ
وكـــمْ وكـــمْ مِـــن مـــادحٍ للمختـــصرْ * كقـــول بعضٍ- وهْـــو في نـــور البـــصر-
(يـــا قارئـــا مختـــصر الخليـــلِ * لقـــد حويـــتَ العلـــمَ يـــا خلـــيلي)
(حـــصِّلْه حِفظًـــا واصرف الهمّـــةَ لـــهْ * فقـــد حـــوى مائـــة ألـــفِ مـــسألهْ)

---

(1) ترجمة الشيخ المذكورالمشهور في الشجرة (ص 317).

(2) ترجمته في الديباج (ص 115-116)، وفي نيل الابتهاج (ص 112-115)، وفي التوشيح (ص 92-98)، وفي الشجرة (ص 223).

(3) الإشارة بقولنا "كم مضمن" لاعتماده في النوازل، وبقولنا "وكم مقتبس" لحذو الأمير في المجموع والدردير في أقرب المسالك حذوه.

(نصًّا ومثلَها مِن المفهومِ * وإن شككْتَ اعدذه في المرسومِ)
عنِ المنوفي وابنِ حاجٍ أخَذا * وقد روى جمْعٌ عن الإمام ذا
الأقفهَسي وشارحُ المختصرِ * بهرامُ هكذا البِساطيُّ السري
ثم لِذا الشيخ الجِهامُ وافى * بعامِ (وغْذِ) وحَكَوا خِلافا[1]

ابن خويزمنداد[2]

محمدٌ نجلُ خويزمْدادا[3] * لمْ يكُ رأيُه بفقهِ جادا
على الإمام الأبهريّ عَرَفا * وفي الأصولِ والخلافِ صنَّفا

ابن الخياط[4]

ثم ابنُ خيّاط الرّضى العلّامَهْ * الفرضيُّ أحمدُ الفهّامَهْ
قد كان بالعلوم ذا إمدادِ * وألحَقَ الأحفادَ بالأجدادِ
جليلُ قدرٍ وهُو المُحَشّي * على فرائض خليلِ الخرْشِي
في رابعٍ مِن بعد عاشرٍ قضى * في (الجيم) معْ (ميمٍ) الإمامُ المُرْتضَى

---

(1) فقد ذكر زروق أنه توفي عام (769)، وابن حجر أنه توفي عام (767).
(2) ترجمته في الديباج (ص 268)، وفي المدارك (ص 77-7/78)، وفي الشجرة (ص 103).
(3) بتغيير الاسم لضرورة الوزن.
(4) ترجمته في الشجرة (ص 436)، وترجم له أيضا ابن سودة في كتابه سل النصال (ط دار الغرب الإسلامي) (ص 32- 33).

((باب الدال المهملة))

الدردير[1]

وأحمدُ الدرديرُ ذو شرحِ خليلْ * قطبٌ كبيرٌ ومُعلِّمٌ جليلْ
عنه الدسوقيُّ روى والصاوي * روى عن الشيخين نِعْمَ الراوي
وانمِ إليه أقربَ المسالكْ * وشرْحَه له وغيرَ ذلكْ
وفاتُه رضي خالقُ البشرْ * عنه[2] بأوّلٍ بثالثَ عَشَرْ

الدسوقي[3]

ثم الدسوقي إن تُرِدْ أن تعرِفَهْ * محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عَرَفَهْ
مشتهرٌ بِجودة الإيضاحِ * (مِن بعدِ إبهام لِقصدٍ ضاحِ)[4]
يرفُقُ بالذي لديه طَلَبا * لِذاك كان عندهُمْ مُحَبَّبا
يُجيدُ في التحصيل والتقريرِ * فانظرْ حواشيه على الدرديرِ
كذا حواشيه بشرْحِ الصغرى * وتنْتمي له بكُبْرى أخْرى

(1) ترجمته في الشجرة (ص 359)، وفي اليواقيت الثمينة (ص 45-46).

(2) إشارة إلى قول صاحب الشجرة: "وقد وافق هذا التاريخ لفظ: رضي الله عنه"، وطالما أشكل عليّ وجه الموافقة حتى أفادني الشيخ العالم الصالح ياب ابن محمادي السملالي - حفظه الله - أن الضاد بحساب المشارقة ثمانمائة. فالحمد لله حق حمده صلى وسلم على من لانبي من بعده وعلى آله وصحبه.

(3) ترجمته في الشجرة (ص 361-362).

(4) الشطر من ألفية السيوطي في البيان.

وانظرْ حواشيه على المختصرِ * للسعْدِ أيضا تُلْفِ صدْقَ الخبَرِ
وجَمَعَ ابنُه حواشيه على * مغني اللبيب فجَلا ما أشْكَلا
في ثالثٍ مِن بعدِ عاشرٍ بـ (لامْ) * كانت وفاة ذلك الحِبْرِ الإمامْ

ابن دقيق العيد[1]

وابنُ دقيقِ العيدِ جدٌّ بارِعٌ * في المذهبيْن المالكي والشافعي
بالمالكيِّ أوّلًا قدِ اشتغَلْ * ثُمَّ لِشافعيّةٍ قدِ انتقَلْ
وهُوَ مِنْ مشايخِ الشيوخِ * ومِن أولي الإتقان والرسوخِ
مُختصرُ ابنِ الحاجبِ الفرْعِي وصلْ * في شرحه لِلحجّ ليتَه كَمَلْ
كذا على العُمدةِ في الأحكام * شرْحٌ له سَمّاه بالإحْكام
وهُو محمّدًا دُعي وإذ مضى * مِن ثامن القرون عامٌ قد قضى

أبناء دينار[2]

مِنهمْ محمّدٌ له عِنايةْ * بالعلم وهُو فيه ذو رِوايةْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 324-325)، وفي الشجرة (ص 189).

(2) ذكرنا منهم ثلاثة والأخيران منهم أخوان، وترجمة الأول - وهو محمد بن دينار - في المدارك (ص 18-3/20)، وفي الديباج (ص 227)، وفي الشجرة (ص 57). وترجمة الثاني - وهو عيسى بن دينار - في الديباج (ص 178-179)، وفي المدارك (ص 105-4/110)، وفي الشجرة (ص 64). وترجمة الثالث - وهو عبد الرحمن بن دينار - في الديباج (ص 149)، وفي المدارك (ص 104-4/105).

قد كان يُفْتي في المدينة معا * الإمامِ وهْو عنه كان سمِعا
كذا عنِ ابن هُرمزٍ مع الإمامْ * وعامَ (فائقٍ) له وافى الحِمامْ
عيسى بنُ دينارٍ له فقهٌ بهَرْ * وهْو بالأندلسِ مذهبًا نشَرْ
لَمْ يَسمع الإمام لكنْ سمِعا * من ابنِ قاسمٍ وعنْه قد وَعى
لثالث القرون عاش وقضى * عام(يبٍ) منه الإمامُ المرْتضَى
ثم أخوه عابدُ الرحمنِ * كانَ مِن الأئمة الأعيانِ
والمدَنيّةُ انتمتْ لِذا الرضَى * وعامَ إحْدى بعد (راءٍ) قد قَضَى[1]

❁❁❁

(1) كذا في المدارك، وفي الديباج أنه توفي عام: (227).

((باب الراء))

ابن راشد القفصي[1]

محمـــدُ بـــن راشـــدِ الفهّامَـــهْ * في غـــير مـــا فـــنٍّ لـــه إمامَـــهْ
عـــن القـــرافيِّ الـــشهابِ أخَـــذا * وابـــنُ دقيـــق العيـــد شـــيخُه كـــذا
قـــد قـــرَّبَ الفرعـــيّ للطـــلّابِ * وهُـــوَ أيـــضا صـــاحِبُ الُّلبـــابِ
لِثـــامِنِ القـــرون عـــاش وقـــضى * بعـــام (لـــوْ) هـــذا الإمـــامُ المُرتـــضَى

الرجراجي[2]

ثـــم الـــرِّضَى عـــليٌّ الرجْراجِـــي * مَـــن جـــاء في التخـــصيل بالمِنهـــاجِ
في شرْحِـــه الأمِّ مِـــن اللخمـــي استَمَدْ * ولِابـــنِ رُشْـــدٍ وعِيـــاضٍ اعْتَمَـــدْ

ابن رحال[3]

ثـــم ابـــنُ رحّـــالٍ يُـــسَمّى الحَـــسَنا * وبِـــأبِي عَـــلِيٍّ الحِـــبْرُ اكتَنَـــى
قـــد جـــاءَ في حاشِـــيَةٍ لِلمخْتَـــصرْ * بنُخْبَـــة الفِكْـــرِ ونُزْهَـــة النّظَـــرْ

(1) ترجمته في الديباج (ص 334-336)، وفي نيل الابتهاج أيضا (ص 235-236)، وفي الشجرة (ص 207-208).
(2) ترجمته في نيل الابتهاج ناقلا من خط أبي العباس الونشريسي (ص 200).
(3) ترجمته في الشجرة (ص 334).

كادت تحيط بنُصوص المذهبِ * فقلّ كتبُها بماءِ الذّهَبِ
كذا على ميّارةٍ له طُرَرْ * وذا على التحفَةِ ساقَ ما بَهَرْ
وعام أرْبَعِينَ مِن بعْدِ تَمامْ * ألْفٍ مَعَ المائةِ مَوْتُ ذا الإمامْ

ابنا رشد(1)

أمّا ابنُ رُشْدٍ فهو جدٌّ وحَفِيدْ * كِلاهُما مُحَمّدٌ أبو الوَليدْ
وكان كُلٌّ ذا قضاءٍ نَبِهَا * لكنّ الأوّلَ زعيمُ الفُقها
وهْوَ حَذامِ المذْهبِ الشهيرُ * عَمَّ مصنّفاتِهِ التحريرُ
فكَمْ مُصنّفٍ بَديعٍ دَوّنَهْ * مِثلَ المُقدِّمات لِلمُدوّنَهْ
وما بِمُسْتخْرَجَةِ العُتْبِي جَلا * فإنّه بيّنَه وحَصَّلا
وفي فَتاوِيه وفي المَسائلِ(2) * جاءَ بِغايَةِ المُنَى لِلسائِلِ
وعام عِشْرِينَ مِن السادسِ بِهْ * وفاتُه لا بِثلاثين انتَبِهْ(3)

---

(1) ترجمة الأول - وهو الجد - في الديباج (ص 278-279)، وفي الشجرة (ص 129). وترجمة الثاني: - وهو الحفيد - في الديباج أيضا (ص 284-285)، وفي الشجرة (ص 146-147).

(2) وهي مطبوعة بهذا الاسم وقد رأيت نسخة منها في مكتبة شيخنا أطال الله بقاءه، لكنه عرض لي بعد مدة من النظم أنها قد تكون هي نفس الفتاوي، وإنما الاختلاف في الاسم. ثم وقفت على ما يفيد ذلك في مقدمة طبع كتاب الفتاوي بدار الغرب الإسلامي للدكتور المختار بن الطاهر التليلي في الفصل الثاني منها.

(3) أي ولا تغتر بما في حاشية الدسوقي من كونه توفي عام (530) فإنه سبق قلم لمخالفته ما في الديباج وغيره. والله تعالى أعلم.

والثـانِ أيـضا كانـتِ الدّرايَـهْ * عليـه أغْلَـبَ مِـنَ الرّوايَـهْ
عُنِـيَ بـالعلوم مِـنْ حِـينِ الـصِّغَرْ * فلَـمْ يَـدَعْ في غـير يَـومَينِ[1] النظَـرْ
لكنّـه قـد كـان شُـغْلٌ شـاغِلُ * لـه بِـما صـنّفَه الأوائِـلُ
وكـانَ في الطّـبِّ إليـه المَفْـزَعُ * كَـما إليـه في الفَتـاوَى المرْجِـعُ
أمْتَـعَ في بِدايـةِ المجْتَهِـدِ * كَـما أفـادَ فانظُرنْـهُ تَجِـدِ
وعـامَ خمْـسةٍ وتـسعينَ قَـضى * مِـنْ سـادسٍ وكـان محْمـودَ القَـضا

الرصاع[2]

محمـدُ الرصّـاعُ عـالي الـشانِ * وُلِّي ورَا ابـنِ عُمَـرَ القَلْـشاني
كـانَ مُحَقِّقَـا إليـه تـاوِي * مِـن غـيرِ مـا جِهـةِ الفَتـاوي
عـنِ الإمـامِ الـبُرْزُلِيِّ أخـذا * والـشيخُ زرّوق عَـن الإمـامِ ذا
لـه عـلى حُـدود نجْـل عَرَفَـهْ * شرْحٌ أبـانَ مـا لَـه مِـن مَعْرِفَـهْ
قَـد عـاشَ بعْـدَ ثـامِنٍ سِـتينا * لِعـامِ أرْبَـعٍ مـعَ التـسعينا

(1) إشارة إلى أنه عني بالعلم من صغره إلى كبره، حتى حكي عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة مذ عقل إلا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على أهله.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 324)، وفي التوشيح (ص 216-217)، وفي الشجرة (ص 259-260).

الرقعي[1] (ناظم مقدمة ابن رشد)

مَــن لِمُقَدِّمَــةِ نجْــلِ رُشْــدِ * نَظَــمَ كَــانَ ذا هُــدًى ورُشْــدِ
لِرُقْعــةٍ بِقُــرْب فــاس يَنتَمِــي * و(حَــانَ) في التاسِــعِ مــوتُ ذا الـسَّمِي
وهـــو فـــاسِيٌّ جليـــلُ الـــشانِ * يُـــدْعى لـــديهِمْ عابـــدَ الـــرحمنِ

الرماصي

يُــسَمَى بمُــصْطَفى ورمْــزُه طَفَــى * لأجْــلِ ذا في بــاب مــيمٍ قــدْ وفَى

الرهونيون[2]

يحْيــى بــن مُوســى الــشرَفُ الرهُــونِي * قَــدْ أمّ في مُختلَــفِ الفُنُــونِ
فهُــوَ في العِلْــمِ بِمنطِــقٍ إمــامْ * كَــذا بِعِلْمَــيِ الأصــولِ والكــلامْ
وَحَــدَ في تحقيقِــه للطالــبِ * مختــصرَ الأصــول لابــن الحاجــبِ
لــه عَــلى التهــذيبِ تقييــدٌ وقــدْ * قَــضَى بثــامِنِ القــرونِ عــامَ (عــذْ)

---

(1) نظمت هذه الترجمة من كفاية المحتاج اختصار نيل الابتهاج (ط دار ابن حزم) (ص 187) ولم أقف على ترجمته في النيل نفسه.

(2) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشرف الرهوني شارح مختصر ابن الحاجب وترجمته في الديباج (ص 355) والثاني محمد الرهوني محشي عبد الباقي المشهور وترجمته في الشجرة (ص 378) والثالث: محمد الرهوني الذي ناب عن البساطي وكان له فهم في الفقه والفرائض، وليس مشهورا بين الطلبة لكنه ناب عن البساطي وهذا مشهور بينهم؛ فلهذا ذكرناه إفادة وإزالة للبس، وترجمة هذا الشيخ في توشيح البدر القرافي (ص 216)، وفي النيل (ص 318).

ثـــم محمـــدُ الرهـــوني المَرْجِـــعُ * في المُـــشْكِلات المُـــتْقِنُ المُطّلِـــعُ
قـــدْ شَـــهِدتْ حاشِـــيةُ الزرقـــاني * ومُرْشِـــدٍ[1] لـــه بِـــسامي الـــشانِ
بـــالحيض مُرْشِـــدًا كـــذاك ذَيّـــلا * لكـــنْ لِحاشِـــيَته مـــا أكْمَـــلا
في الشـان بعـد عـاشرٍ عـاش الهُـمامْ * وفي ثَلاثـــينَ بِتاليـــه الحِـــمامْ
وثَـــمّ ثالِـــثٌ مِـــن الـــضُّبّاطِ * في الفقــه قــدْ نــابَ عــنِ البِــساطي
محمـــدا يُـــدْعَى وعنْـــه قـــد رَوى * وعـــام سَـــبعين بتاســـعٍ ثَـــوى

❁❁❁

(1) يعني أن للمترجم حاشية على شرح ميارة الكبير على نظم ابن عاشر "المرشد المعين".

((باب الزاي))

ابن زرب[1]

ثم ابن زرْبٍ[2] العظيمُ الشان * محمدٌ ذو الحفظ والإتقان
في رابعٍ عاش الإمامُ المرتضى * وعامَ إحدى وثمانين قضَى[3]

الزرقانيون[4]

يُنمى إلى زُرْقان بالضم رجالْ * أحمدُ يرمزُ إليه عبْ بدالْ[5]
له هوامشٌ على التوضيح * كما بياسينَ على التصريح

(1) ترجمه في الديباج (ص 268-269)، وفي المدارك (ص 114-7/118)، وفي الشجرة (ص 100) وترجمه صاحب مقتنص الشوارد في الهبات.

(2) قد ذكر لنا شيخنا "اباه" - أطال الله بقاءه وأدام النفع به - في دروس المنهج للزقاق أنه أدرك الشيوخ يختلفون في ضبط اسم صاحب الترجمة فقيل: هو ابن "زرب" بفتح الزاي وسكون الراء، وقيل بل بضم الزاي وفتح الراء. فعلى هذا الأخير يكون التسكين في البيت للوزن. والله تعالى أعلم

(3) كذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (331).

(4) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشيخ أحمد الزرقاني الذي يشير إليه عبد الباقي بالدال ويكثر عزوهم إليه، ولم أقف على ترجمة وافية له وإنما اقتطفتها من متفرق الكتب، وله ترجمة مختصرة في معجم المؤلفين لرضا كحالة لم يعتمد فيه على كتب التراجم المشهورة. الثاني: عبد الباقي صاحب الشرح المشهورعلى خليل وهو أشهر الثلاثة، وترجمته في الشجرة (ص 304-305). الثالث: محمد بن عبد الباقي شارح البيقونية، وله في السيرة شرح المواهب اللدنية، وهو صاحب شرح الموطأ الشهير، وترجمته في الشجرة أيضا (ص 317-318).

(5) أي هو الذي يرمز إليه عبد الباقي الزرقاني في شرح المختصر بـ"د".

كـذا عـلى مُختـصر الـشيخ شرَحْ * وكـان في العـاشر حيًّا عـام (صحْ)

رأيـت ذا بـشرح عبـد البـاقي * بـابَ الـصيام رؤيـةَ اتفـاقِ[1]

ثـم الـذي يُـراد بـالإطلاقِ * للمتـأخرين عبـدُ البـاقي

كـما لـه الـشرحُ عـلى المختـصرِ * حـشّى عـلى الخطبـة شرْحَ النـاصرِ

كـذا لـه شرْحٌ عـلى العِزّيّـةِ * وقـدْ قـضَى في العـامِ قبـل المائـة[2]

ثـم محمـدُ ابنُـه لـه انتَمَـى * شرْحُ الموطّـإ وكـان عَلَـما

يَـسَّرَ بَيقونيَّـةً لِلطّالِـبِ * وهُـوَ أيـضًا شـارحُ المواهِـبِ

ومائـةً والبـا وعـشرين قَـضَى * وكـان يُـدرَى بـابن فَجْلـة الرِّضَى[3]

---

(1) أي من غير قصد، فإنما اتفق لي أن رأيت الشيخ عبد الباقي عند قول خليل: "فإن لم ير بعد ثلاثين صحوا كذبا" نقل عن صاحب الترجمة واقعة بالبلاد المصرية في المسألة سنة (968). ثم وقفت في معجم المؤلفين لرضا كحالة أنه كان حيا عام (965) أي قبل الواقعة المذكورة بثلاث سنين. والله تعالى أعلم

(2) أيْ والألف، فقد تقدم قولنا في مصطلح النظم: (وربما مَن مِن بعد ألفٍ عُلِما لا أذكر الألف به وحذفُ ما).

(3) إشارة إلى ما ذكره الشيخ مرتضى الزبيدي في مادة "فجل" ونصه: وشيخ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني يعرف بابن فجلة.اهـ أقول: والمشهور بهذا اللقب هو الشيخ أحمد المتقدم فقد ذكره بذلك الشيخ ياسين في حاشيته على التصريح والدسوقي في مسألة رد المسح في المسترخي من الشعر.

ابنا زرقون[1]

ثم ابن زرْقون أخو الأنوارِ * في جمْعِ مُنتقَى والاسْتذْكارِ
والترمذيَّ وأبا داود قدْ * جَمَعَ أيضا وهْو قاضٍ مُعْتمدْ
قد لازمَ القاضي عياضا ثمّ عامْ * (وفٍ) مِن السادس وافاه الحِمامْ
وهْو محمدٌ وهكذا الولدْ * وذا على سليلِ حزْمٍ كان رَدْ
قد عاش بعْدَ سادسٍ سنينا * لِعامِ واحدٍ مع العِشْرينا

زروق[2]

ثم الوليُّ وفقيهُ فاسِ * زرّوقُ يُكْنى بأبي العَبّاسِ
تحْريرُه في كتْبِه مشْهورُ * واشتهرَ النفْعُ بها والنُّورُ
في شرحه الإرشادَ والمخْتصرا * - كذا الرسالةُ - أجاد انظرْ ترا
وكمْ له في باطن من نُصْحِ * ونافعِ التآليف مثل النّصْحِ[3]

(1) الأول: هو الوالد محمد بن سعيد بن أحمد،وترجمته في الديباج (ص 285-286)، وفي الشجرة (ص 158). وفي تكملة الصلة لابن الأبار (ط دار الفكر) (63 -2/64). والثاني: هو الولد محمد بن محمد بن سعيد، وترجمة هذا في الديباج (ص 286 - 287) إلا أنه جعله حفيدا وأرخ وفاته بعام "569"، وفي الشجرة (ص 178)، وفي الشذرات (5/96)، وفي تكملة الصلة لابن الأبار (123-2/124).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 84-87) وقال: إن من تفرغ لذكر حالة وفوائده وحكمه ورسائله جمع منها مجلدا وقال: لعلنا نفردها بتآليف إن يسره الله تعالى،وترجمته أيضا في التوشيح (ص 60-61)، وفي الشجرة (ص 267-268).

(3) أي كتاب النصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة.

روى عن الشيخ حلولو وهوَ لا * يُعَدُّ من عنه روى ونَقَلا
آخرُ الأعْوام بقرْنٍ تاسعِ * فيه وفاةُ ذا الإمام البارعِ

الزقاق وابنه[1]

عليٌّ الزقّاقُ ذو المنتخَبِ * إلى أصولِ عُزِيتْ لِلمذْهَبِ
وهُوَ ذو لاميّةِ القَضاءِ * وبِخليلٍ كان ذا اعتناءِ
يَبحثُ عما منه كان أشْكَلا * وهْوَ على مغْنيِّه قد أقْبَلا
وهْوَ عن القوري ومَوّاقٍ رَوى * وفي (يبِ) العاشرِ قد كان ثَوى
ثم ابنُه أحمدُ ذو شرْحٍ على * منهجِه لكنّه ما كمَلا
له على بعْض الرسالة عُلِمْ * شرْحٌ كذا مختصرُ الفقْهِ والأُمْ
في اثنين مِن بعْدِ الثلاثينَ قضَى * في عاشرٍ هذا الفقيهُ المرْتضى

ابن أبي زمنين[2]

ابن أبي زمْنين بالفتح لِميمْ * هُو محمدٌ له شأنٌ عظيمْ
قد كان من أجَلِّ أهْلِ زَمَنِهْ * رِوايةً للفقْه مع تفنُّنِهْ

(1) ترجمة الوالد في نيل الابتهاج (ص 211)، وفي الشجرة (ص 274) وترجمة الابن في نيل الابتهاج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 274).
(2) له ترجمة في الديباج (ص 269 - 271)، وفي المدارك (7/ 183 - 186) وفي الشجرة (ص 101)، وترجمه أيضا في المقتنص في مسائل البيوع.

كتُبُــه مُفيــدةٌ في المــذهب * مثــلُ اختــصار الأمّ بــالمقربِ
كــذا لــه مُنتخــبُ الأحكــام * بــه كــذاك النفْــعُ للأنــامِ
في رابــعِ القــرون عــاش حِينــا * لِعــامِ تــسعةٍ مــع التــسعينا

الزناتي(1)

بالفقْــهِ والــصلاح وسْــمٌ آت * لِــشارح الرســالة الزنّــاتي
والأمَّ قــد شرَحَ مُوســى ثــمّ عــامْ * إثْنــيْن في الثــامن وافــاه الحِــمامْ

الزهري(2)

رســالةَ الفقــه - كــذا قواعــدُ * عيــاضٍ - قــدْ شرَحَ هــذا الماجــدُ
شرْحُ القواعــدِ بــه قــدْ بانــا * أنْ بعْــدَ خــامسِ القــرونِ كانــا
واعلمْــهُ قبــل عــاشرٍ كــان لِمــا * مِــن عــزْوِ زرُّوقٍ لــه قــدْ عُلِــما

زونان(3)

وعابــدُ المِلِــك زونــان أبــو * مــرْوانَ الفقْــهُ عليــه أغْلــبُ

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 342).
(2) لما أطلع على ترجمته، وإنما لفقت ما تيسر لي منها والله تعالى الموفق، فلمن وقف عليها إلحاق زيادتها على ما في النظم وتحقيق ما فيه.
(3) ترجمته في الديباج (ص 157)، وفي المدارك (ص 110-4/111)، وفي الشجرة (ص 74)، وقد أفاد المقتنص باسمه في الهبات.

لمْ يَــــر مالكـــا ولكـــــنْ سَــــمِعا * مِــــنْ أشــــهبٍ والعُتقـــيِّ فـــوَعَى
لِثالــــثِ القــــرون قـــدْ بَقــيَ بـــلْ * مــا زال للإســلام حتــى عــامِ (بــلْ)

ابنا زياد[1]

وابـــنُ زيـــاد الثبْـــتُ فقهـــا يجْمـــعُ * مـــعْ ورَعٍ وفي الفتـــاوى مرجِـــعُ
روَى موطــــأَ إمــــامِ المــــذهَبِ * عنـــه فلـــمْ يُـــسْبَقْ بـــه في المغْـــرِبِ
وهْـــو عـــليٌّ آبَ عـــامَ (جـــيمِ) * و(الفـــاءِ) مـــنْ ثـــانٍ إلى الـــرحيمِ
وثَـــمّ آخَـــرُ بـــه يَـــشْتبِهُ * عليــــه ذو مــــداركٍ يُنبّــــهُ
فيَنتمِـــي لِتـــونسٍ ذاك الـــسرِي * والثـــانِ يَنتَمـــي إلى الإســـكندَرِ
وهْـــوَ الـــذي إنكـــارَ قَولـــةٍ نَقَـــلْ * عـــنِ الإمـــام إذْ لَـــه عنهـــا ســـألْ[2]

ابن أبي زيد وولداه[3]

ابــــنُ أبي زيْـــدٍ بفقـــهٍ قـــدْ بَهَـــرْ * بمالِـــكِ الـــصغيرِ في النـــاس اشْـــتَهَرْ
كـــانَ عَظِـــيمَ العِلْـــمِ والدّرايـــةْ * كـــذا كثـــير الحِفـــظ والروايـــةْ

---

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 192-193)، وفي المدارك (ص 80-84/3)، وفي الشجرة (ص 90). وترجمة الثاني في الديباج (ص 193)، وفي المدارك (ص 290/3).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن علي بن زياد الاسكندري سأل مالكا فقال: عندنا يا أبا عبد الله بمصر قوم يحدثون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن فقال مالك: كذبوا عليّ عافاك الله.

(3) ترجمته في الديباج (ص 136-138)، وفي المدارك (ص 215-222/6)، وفي الشجرة (ص 96). وترجمة ولديه في المدارك (ص 272 - 273/7).

تـــشْهَدُ كتبُـــه بـــذي المـــآثِرِ * مثـــل اختـــصارِ الأمِّ والنـــوادِرِ
وكـــمْ تفقَّـــهَ بـــه مـــَنْ بـــارِعِ * مثـــلُ أبي ســـعيدِ البرادعـــي
وكـــأبي بكـــرٍ عـــليِّ الـــشان * أعنـــي بـــه ابـــنَ عابـــدِ الـــرحمنِ
وبالرســـالة لـــه النفـــعُ انتـــشرْ * ألَّفَهـــا وهْـــو ابـــنُ ســـبْعَةَ عـــشَرْ
وهـــيَ تحْـــوِي مـــنْ أحاديـــثِ الأمـــينْ * -صـــلّى عليـــه الله-(دالا) مِـــن مِئـــينْ
و(دالُ) آلافٍ بهـــــا تـــــروقُ * مِـــن الفـــروعِ قالـــه زرّوقُ[1]
وقـــال إنّهـــا محـــلُّ عقبـــه * خـــلاف آتٍ لعيـــاضٍ فانتبـــهْ[2]
عبـــدَ الإله قـــد دُعـــي الـــشيخُ وعـــامْ * (وفٍ) برابـــع لـــه وافى الحِـــمامْ
لِولديـــهِ خاطَـــبَ الرشـــيقي[3] * بموضـــعيْ الأمـــل في التحقيـــقِ
كانـــا -كـــما في نظْمِـــه الرشـــيقِ- * سَـــمِيَّي الـــصدِّيقِ والفـــاروقِ[4]

---

(1) انظر مقدمة شرح زروق على الرسالة، فقد ذكر فيها أنه حكي أن صاحب الترجمة كان يجعلها في محرابه الذي يصلي به ليلا ويدعو الله أن يجعلها مكان عقبه لأنه لم يكن له عقب.

(2) فقد ذكر عياض في ترتيب المدارك ولدين للمترجم وقال: إنه كانت لهما بالقيروان مكانة جليلة بأبيهما.

(3) أي: ابن رشيق القيرواني، وهو أبو علي الحسن بن رشيق أحد الأفاضل البلغاء له التصانيف الحسنة منها كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه، توفي عام (456).

(4) قال:

يـا موضـعي أمـلي عـلى التحقيـق   وســميي الــصديق والفــاروق
مــا زال رأيكــما كــرأي أبــيكما   يجـري عـلى التـسديد والتوفيـق

إلخ الأبيات.

وأوّلٌ قـــدْ رُويـــتْ كتْـــبُ الأبِ * عنْــهُ وقــدْ أدْرَكَــه وهْــوَ صَـــبِي

قـد قـال ذا- وهـو خـلافُ ذلـك(1)- * عيـــاضُ في الترتيـــب للمـــدارِكْ

❁❁❁

(1) أي خلاف ما تقدم عن شرح زروق للرسالة، وقد يمكن الجمع بأن دعاءه بأن يجعل الله الرسالة مكان عقبه قبل أن يرزقه الله العقبَ آخِرا، فجمع الله له العقِبين. والله تعالى أعلم

((باب السين المهملة))

السجلماسيون (وهم ثلاثة)(1)

وَمِـــنْ سِجلْماســةَ أعْــلامٌ غُــرَرْ * والقـصْدُ تعريـفٌ لِمَـن بهـا اشـتهَرْ
فمـــنهمُ النـــاظمُ لِلأعْـــمالِ * وهُـــوَ ذو مُبَلِّـــغِ الآمـــالِ
وشرْحُـه لِلعَمـلِ الفـاسي اشـتهَرْ * وقـد قَـضَى في «يـد» ثالـثَ عـشَرْ
ذَكَـــرَ ذلِـــك ذو الإغْتِبـــاطِ * في خَـــبَرِ الأعْـــلامِ بالرّبـــاطِ
وهُـــوَ محمـــدٌ وعبـــدُ القـــادِرِ * قـضَى بـ(وافِ) الثـانِ بعْـدَ العـاشِرِ
يُوصَـفُ بـالحفْظِ ونُبْـلِ الـصَّفِي * وذاكَ في أخْبـارِ مِكْنـاس يَفِـي
وشرْحُـــه المَـــنْهَجَ والتكمِـــيلا * وتحْفَـــةٌ كَفَـــى لِـــذا دَلِـــيلا
وأحْمـــدٌ نجْـــلُ المُبـــارَكِ الـــذي * لـــه مـــن الـــدبّاغِ أسْـــنَى مأخَـــذِ
فِي شَـــيْخِهِ ذا عابِـــدِ العَزيـــزِ * قـــدْ جاءنـــا بالـــذهب الإبْريـــزِ
بـــالعِلمِ والتحقيـــقِ كـــانَ ازْدانـــا * مِـنْ قِبْـلُ ثـمّ كـانَ مـا قـدْ كانـا
شَرَحَ فِي فَـــنِّ الأصـــولِ جَمْعـــا * جوامِـــعِ وقـــد وَعـــى وأوْعَـــى
كـــذا جَلَـــتْ حاشِـــيةٌ لـــه عَـــلى * قَـــدّورَةٍ بِمنطـــقٍ مـــا أشْـــكلا

---

(1) ترجم للأول منهم صاحب الاغتباط بتراجم أعلام الرباط (ص 126) والشجرة (ص 376). وترجم للثاني صاحب أخبار مكناس عبد الرحمن ابن زيدان في كتابه إتحاف أعلام الناس (طبعة قديمة) (332ـ 5/333). وأما الثالث فترجم له صاحب الذيل على نيل الابتهاج المسمى اليواقيت الثمينه في أعيان مذهب عالم المدينه (ص 39-42) وصاحب الشجرة (ص 352).

فِي الثّانِ بعْدَ عاشِرٍ عاش وعامْ * خمْسٍ وخمْسينَ له وافَى الحِمامْ

سحنون[1]

ثُمّتَ سخْنونُ الإمامُ السامي * يُسْمَى لديهمْ عابدَ السلامِ
في فضْلِه الناسُ لها إجماعُ * وفيه للفضائلِ اجتماعٌ
أخذَ عنْ أئمّةٍ كابنِ زيادْ * والعُتَقي وهْو عليه الِاعْتِمادْ
مُعَوّلُ المذْهَبِ ما قد دَوّنَهْ * لِذا دَعَوْه الأمَّ والمُدوّنَهْ
ديوانُه عندَ الشيوخ واف * بـ(الراء) مع (لو) من الآلافِ[2]
رُواتُه قدْ بَلَغَتْ (زايَ) مِئينْ[3] * ومات في الثالث عامَ أرْبعينْ
ثم محمّدُ بنُ سحنونَ النبهْ * يأتِي من المحمّدينَ فانتبِهْ

ابن سراج[4]

محمّدٌ نجْلُ سِراجٍ اشتَهَرْ * له تآليفُ كشرْحِ المختصرْ

(1) ترجم له في المدارك (ص 45-4/88)، وفي الديباج (ص 160-166) والشجرة (ص 69-70) ومقتنص الشوارد في مسائل البيوع.

(2) إشارة إلى ما في ترجمة الأبهري من الديباج (ص 256) أن مسائل المدونة ست وثلاثون ألفا ومائتان.

(3) إشارة إلى ما في ترجمته من المدارك (4/74) أنه عد له نحو سبعمائة رجل ظهروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته.

(4) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 308)، وفي التوشيح في باب الكنى (ص 268)، وفي الشجرة (ص 248).

لِشرْحِه المَوّاقُ في الشرْح اعْتَمَدْ * كما إليه هُوَ في الفقْهِ اسْتَنَدْ
وفي النوازل له إكْثارُ * لِذاك عنه أكْثَرَ المِعْيارُ
وعاش بعْدَ ثامنٍ سِنينا * إلى ثَمانٍ بَعْدَ أرْبَعِينا

ابن سلمون[1]

وسَلَمُونَ بنُ عليّ ابن سلَمونْ[2] * كتابُه اعتَمَدَه المُوَثِّقُونْ
في العِلْمِ بالشروط والأحْكامِ * كانَ وحيدَ دَهْرِه ذا السامي
وعام سَبْعةٍ وستينَ قَضى * مِنْ ثامنٍ هذا الإمامُ المرْتَضَى

صاحب السليمانية[3]

وذو السُّلَيْمانيّةِ ابنُ سالِمِ * يُدْعَى ابنَ كحّالةَ عندَ العالِمِ
وهْوَ سُلَيْمانُ فقيهٌ فاضِلُ * فهّامةٌ وهُوَ قاضٍ عادِلُ
سَمِعَ مِن سحْنونَ وابْنِه وَفا * لِله في الثالث في إحْدَى و(فا)

(1) ترجم له في الديباج (ص 125 - 126)، وفي الشجرة (ص 214).
(2) هو بسكون اللام كما رأيت في حاشية عليش على شرحه للمختصر، وعليه فالتحريك في النظم للضرورة.
(3) ترجم له في الديباج (ص 119)، وفي الشجرة (ص 71).

سند بن عنان(1)

وابـــنُ عِنـــانٍ الـــشهيرُ بِـــسَنَدْ * كـانَ إلى الطَّرْطُـوشِ في الفقْـهِ اسْـتَنَدْ
وهُـــوَ عَـــلى الأمِّ لــــه كِتـــابُ * يُـــدْعَى الطـــرازَ اعْتَمَـــدَ الحَطّـــابُ
قـــد عـــاشَ بعْـــدَ خـــامسٍ سِـــنينا * لِعـــــامِ واحـــــدٍ وأَرْبَعينــــــا

السنهوريان(2)

أبـــو النجـــاةِ ســـالمٌ الـــسنهُوري * قـــدْ كـــانَ مِـــنْ مَـــشايخِ الأجْهُـــورِي
خاتمـــــةُ الحُفّـــــاظِ باتّفـــــاقِ * إليـــــه يُرْحَـــــلُ مِـــــنَ الآفـــــاقِ
أخَـــــذَ عـــــنْ نـــــاصِرِ اللقّـــــانِي * ذاكَ المُحقّـــقُ الـــشهيرُ الـــشانِ
لـــه عـــلى مختـــصرٍ شرْحٌ جَليـــلْ * و(يـــةَ) تـــالي عـــاشرٍ لـــه رَحِيـــلْ
أمّـــا الـــرّضى عَـــلِيٌّ الـــسُّنهوري * فإنّـــــه مُـــــشْتهِرٌ بـــــالنُّورِ
أخَـــذَ عنْـــه الـــشيخُ زرُّوق كـــذا * عنْـــه التتـــائِي وسِـــواهُ أخَـــذا
مختـــصَرًا شَرَحَ ثـــمّ إذْ مَـــضَى * مِـن تاسـعٍ (حـاءٌ) مـع (الفـاءِ) قَـضَى

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 126-127)، وفي الشجرة (ص 125).

(2) ترجم للأول منهما صاحب الشجرة (ص 289) وترجم للثاني أحمد بابا في نيل الابتهاج (ص 208-209) وصاحب التوشيح (ص 132/130) وصاحب الشجرة (ص 258) والنسبة إلى سنهور قرية بمصر.

ابن سهل[1]

عِيسى بنُ سَهْلٍ هُوَ ذو الأحْكامِ * كِتابُه مُعَوَّلُ الحُكّامِ
وبابن عتّابٍ تفَقّهَ وعامْ * (وفِ) مِن الخامسِ وافاه الحِمامْ

السيوري[2]

ثُمّتَ آخِرُ شُيوخِ القَيْروانْ * مَن كان بِالمذْهبِ قامَ غيْرَ وانْ
وشأنُ حِفْظِه مِن المشهورِ * وهُوَ عبْدُ الخالِقِ السُّيُورِي
فقُهَ بالفاسي أبي عِمْرانِ * كذاك بابن عابد الرحمنِ
وعابِدُ الحميد قد تفقّها * بِه كذا اللخميُّ عنهُ فقُها
صنّفَ تعْليقًا على الأمِّ الرّضَى * وعامَ ستّينَ بخامسٍ قَضَى

❁❁❁

(1) ترجم له في الديباج (ص 181-182)، وفي الشجرة (ص 122).
(2) ترجم له في المدارك (ص 65-8/66)، وفي الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 116).

((باب الشين المعجمة))

ابن شاس[1]

ثُــمّ ابــنُ شــاسٍ عابــدَ الله دُعِــي * ذاك المُحقّـــقُ الفقيـــهُ الألْمعِـــي
لــــه بفقْـــهِ عـــالِمِ المدينَـــهْ * مـــا كاشْـــمِه الجـــواهرُ الثمِينَـــهْ
بـــسادسِ القـــرون عـــاشَ وقَـــضى * بعـــشْرِ ســـابعِ الإمـــام المرْتَـــضَى

ابن الشاط[2]

وقاسِـــمُ ابـــن الـــشاطِ ذو اشـــتِهارِ * بِجَـــوْدَةِ الفِكْـــرِ والاخْتِـــصارِ
لـــه تعقُّـــبُ مـــسائلِ الفُـــرُوْق * سَـــمَّى كِتابَـــه بـــأنوارِ الـــبُرُوق
كـــذاك قـــدْ صَـــنّفَ في الفـــرائِضِ * مـــا هُـــوَ غُنْيـــةٌ لِكُـــلّ رائِـــضِ
في ثـــامنِ القـــرون عـــاش حِينـــا * إلى ثلاثـــةٍ مَـــعَ العـــشرينا

الشبيبي[3]

ثُـــمّ الـــشّبِيبِي عابـــدَ الله دُعِـــي * ذاك الفقيـــهُ والإمـــام اللـــوْذَعِي
أَخَـــذَ عنـــهُ نجْـــلُ نـــاجي وكـــذا * عنـــه الإمـــامُ الـــبرْزليُّ أخَـــذا

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 141)، وفي الشجرة (ص 165)، وفي المقتنص في مسائل العيوب.
(2) ترجم له في الديباج (ص 225-226)، وفي الشجرة (ص 217).
(3) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 149-150)، وفي الشجرة (ص 225).

حَضَرَ معْهُ بَعْدَ عقْدٍ خامس * مِن ثامنٍ إلى تمامِ السادِسِ[1]
وبَعْدَ ذا المُدّةِ عاش الإمامْ * وفي اثنتينِ مَعْ ثَمانينَ الحِمامْ

الشبراخيتي[2]

وإبْرَهامُ الشبْرَخِيتي النبِهُ * بالنور الأَجْهُوري لهُ تفقُّهُ
شَرَحَ عَشْماوِيَّةً والمُخْتصرْ * وشرْحُ الأرْبعينَ في الناس اشتهَرْ
للثانِ بَعْدَ عاشرٍ عاش الهُمامْ * وعامَ ستٍّ فيه وافاهُ الحِمامْ

ابن شبلون[3]

ثُمَّ ابن شبْلُونَ مُحَقِّقٌ هُمامْ * وعابِدَ الخالق يُسَمّى ذا الإمامْ
وهْوَ الذي في القيروانِ مُرتضى * الإفتاء لمّا ابنُ أبي زيدٍ قَضى
في رابع القرون عاش حينا * حتّى قَضى إحدى مع التسعينا

(1) إشارة إلى أن البرزلي قال إنه حضر مجلس الشبيبي من عام (760) إلى عام (770).
(2) ترجم له في الشجرة (ص 317).
(3) ترجم له في الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 97).

ابن شعبان[1]

ثم ابنُ شعْبانَ محمدُ الأبي * له انتهتْ رئاسةٌ في المذهبِ
يُنْمَى له الزاهي ومختصرُ ما * لمْ يَكُ في مُختصرٍ له انتَمَى
وهْوَ الذي يُعْرَفُ بابْنِ القُرْطِي * بدونِ باءٍ ذا صحيحُ الضبْطِ[2]
قد عاشَ بَعْدَ ثالثٍ سنينا * لِعامِ خمسة مع الخمسينا

الشمّاع[3]

وأحمدُ الشمّاعُ شيخٌ عُرَفَهْ * رَوى عن العلّامةِ ابنِ عَرَفَهْ
والمنعُ في عُقوبةٍ بالمالِ * لديْه دُون البرزليّ جال
كلاهما ألّفَ في الردّ علَى * صاحِبه ثُمّ كِلاهما علا
في تاسعٍ مِن القرون عام (جلْ) * بذا الإمام المرتضى الهُمامُ حَلْ

---

(1) ترجمته في المدارك (ص 274-5/275)، وفي الديباج (ص 248-249)، وفي الشجرة (ص 80).

(2) إشارة إلى أنه لا يغتر بما في بعض الكتب من جعله "ابن القرطبي"، ولذلك قال العدوي: هو مصري لا مغربي.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 76)، وفي الشجرة (ص 244).

الشيخ

الـــشيخُ إنْ أطْلَقَـــهُ بَهْـــرامُ * فـــشيخُه خليـــلٌ الهُـــمامُ(1)
وهُـــوَ في اصـــطلاح نجْـــلِ عَرَفَـــهْ * ابـــنُ أبي زيْـــدٍ فكـــنْ ذا معْرِفَـــهْ(2)

الشيخان

ابـــنُ أبي زيْـــدٍ عظـــيمُ الـــشان * مـــعَ الإمـــامِ القابِـــسي الـــشيخانِ

۞۞۞

(1) إشارة إلى قول العدوي في حاشيته على الخرشي عند قول خليل في باب المفقود (واختار الشيخان): وأما بهرام فيقول "الشيخ" فمراده المصنف لأنه شيخه.

(2) إشارة إلى قول الخرشي وغيره: الشيخ ابن أبي زيد وهذه طريقة ابن عرفة. وقد نظم أخونا الأستاذ المتفنن الأديب محمد ابن بتار المصطلح عليه بإطلاق "الشيخ" في مختلف الفنون بقوله:

الشيخ في اصطلاح أهل المنطق هو ابن سينا قدوة المحقق
وحيثما أطلق في البيان فالشيخ عبد القاهر الجرجاني
وحيث في علم الكلام الشيخُ عنْ فهْو الإمام الأشعري أبو الحسنْ
والفقهُ فيه ساقها ابن عرفهْ في كتبه لابن أبي زيد صفَهْ

((باب الصاد المهملة))

الصاوي(1)

وأحمدُ الصاويُّ ذو التفسيرِ * حشّى على الصغير للدرديرِ
قد كانَ مِن شيوخه الدرديرُ * مثل الدسُوقي وكذا الأميرُ
في ثالثٍ مِن بعْدِ عاشرٍ بعامْ * (أمٍ) بطيبةَ قَضى هذا الإمامْ

الصفتي(2)

ويوسفُ الصفْتِي إمامُ النُّبها * بالعدويِّ كالأميرِ فقُها
حشّى لِعَشْماوِيّةٍ وبعْدَ عامْ * (جيمٍ) وتسعين و(قافٍ) الحِمامْ

الصقلي

إن الصقلّيَّ لدى الإطْلاقِ * هُو ابنُ يونس الإمامُ الراقي

الصقليان

وذا وعبدُ الحقّ سامي الشان * هُما لديهمُ الصقلّيّانِ

(1) ترجم له في ذيل النيل (ص 50-51)، وفي الشجرة (ص 364).
(2) لم أقف على ترجمة له وافية إلا يسيرا في معجم المؤلفين لرضا كحالة (4/144)، وإنما اقتطفت هذه الثمرات من حاشيته على شرح ابن تركي على العشماوية.

((باب الطاء المهملة))

الطخيخي(1)

مُوسى الطُّخَيخيُّ من الأعيانِ * وفِقْهُه بشمسِ اللقّاني
حشّى على مختصرٍ ثُمّتَ عامْ * (زم) بِعاشرٍ له وافَى الحِمامْ

الطرطوشي(2)

إمامُ طُرْطُوشةَ سامي الذكْرِ * هُوَ محمدٌ جليلُ القدْرِ
اعْتمَدَ الباجي وكمْ لِذا اعْتَمَدْ * مثلُ الرضى ابنِ العَرَبي وكسَنَدْ
له تصانيفُ مُفيدةٌ قَضَى * في سادسٍ بِعامِ عشرين الرِّضى
وهُوَ لَدى ابن العرَبي المعنيُّ * حيثُ يقول "شيخُنا الفهريُّ"(3)

الطيب ابن كيران(4)

ثُمّ ابنُ كِيرانَ الذي قدْ نَصَبا * لِوا المعارِفِ ويُدْعَى الطيِّبا

---

(1) ترجمته في توشيح الديباج للبدر القرافي (ص 236).
(2) ترجمته في الديباج (ص 276-278)، وفي الشجرة (ص 124-125)، وقد ترجمه الرهوني في آخر الذكاة.
(3) إشارة إلى ما نقله البناني في الغسل عن ابن مرزوق: إن ابن العربي يعني بالفهري الأستاذ أبا بكر الطرطوشي. وظاهر كلامه الإطلاق فلا يتقيد بأن يقول: "شيخنا"، لكن لعله هو لا يجرد اسمه. والله تعالى أعلم
(4) ترجمته في الشجرة (ص 376-377).

كـــانَ يُـــرَى أعْجُوبَـــةَ الزمـــانِ * في الحِفْـــظ والتخْـــصيلِ والإتْقـــانِ
توْحيـــدَ نجْـــلِ عـــاشرٍ أجـــادا * في شرْحِـــه لَـــه كـــما أفـــادا
ولمْ تكـــدْ تُحْـــصي مؤلّفاتُـــهُ * وعـــامَ (ززْكـــشٍ) تُـــرَى وفاتُـــهُ

❊❊❊

((باب العين المهملة))

ابن عات[1]

ثُمَّــتَ أحْمَــدُ بــنُ عــاتٍ اشــتهرْ * كــان بــه الفخْــرُ كــما أبــو عُمَــرْ
وهْــوَ الــذي عــلى الوثــائقِ انتَــشَرْ * نفْــعٌ بِــما كَتَبَــه مِــن الطُّــرَرْ
وكــان صــالِحًا نزيهًــا وقَــضى * في ســابعٍ بِعــامِ تِــسْعٍ الــرِّضَى

ابنا عاشر[2]

وأحمــدُ بــنُ عــاشرٍ نزيــلُ * سَــلا وليٌّ زاهــدٌ جليــلُ
بِــصفةِ التبريــز كــان عَرَفَــهْ * مثْــلَ عَــلي المنتــصرِ[3] ابــنُ عَرَفَــهْ
في ثــامِنِ القُــرون عــاش حينــا * لِعــامِ خمــسة مــع الــستّينا
وبَعْــده الإمــامُ عبــد الواحِــدِ * أكــرِمْ بــه مــنْ عــالِمٍ مُجاهِــدِ
أندلــسيٌّ الأصْــلِ فــاسي الحــينِ * صــاحبُ نظْــمِ المُرْشِــدِ المُعِــينِ
كــذا لَــه في الرســمِ للقُــرآنِ * شرْحٌ عَــلى المَــوْرِدِ للظمْــآنِ
وخَليــلٍ مــنْ نِكــاحٍ لِلــسّلَمْ * شَرَحَ لَيْتَــه لِــشرْحِه أتَــمْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 58 - 61)، وفي الشجرة (ص 172).
(2) ترجمة الأول منهما في نيل الابتهاج (ص 70 - 71)، وفي الشجرة (ص 233-234) وترجمة الثاني في شرح ميارة الكبير وفي الشجرة (ص 299-300).
(3) إشارة إلى قول ابن عرفة: ما أدركت مبرزا في زماننا إلا أبا الحسن المنتصر وأحمد بن عاشر نزيل سلا.

وكــانَ في الــذي بــه منــه ألــمْ * لفـظَ ابـنِ حاجـبٍ وشرْحِـه الْتَـزَمْ
كــذا لَــه بِــبعْض لفْـظِ المخْتـصرْ * مــعَ الــصغير للتتــائيِّ طُــرَرْ
وعــاش بعْــدَ عــاشرٍ ســنينا * حتّــى قَــضى بِعــام أرْبَعينــا

أبناء عاصم(1)

محمــدٌ نجــلُ ابــنِ عاصــمٍ أبــو * يحْيــى ويُكْنَــى بــأبي بكْــرِ الأبُ
ووالــدٌ ذو المرتَقَــى والمهْيَــعِ * والــنظْمِ في القَــضا بتحْفــةٍ دُعِــي
و(رَقَـصَتْ) غرْناطَـةٌ بِـذا الـرِّضَى * إذْ جَا وقدْ (سَحّتْ دُموعًا) إذْ قَضَى(2)
وهُــوَ محمــدٌ ولِابْنِــهِ عَــلَى * تُحْفَتِــهِ شرْحٌ جَــلا مــا أشْــكَلَا
ولمْ يَــزَلْ حيًّــا بعــامِ ســابعٍ * مِــن بَعْــدِ خمْــسينَ بقــرْنٍ تاسِــعِ
أمّــا الــذي روَى عــن ابـن القاسـمِ * فإنّــه حــسينُ نجْــلُ عاصِــمِ

---

(1) الأول هو ابن عاصم الشهير صاحب التحفة في الفقه والمرتقى في الأصول، وترجمته في نيل الابتهاج (ص 289 – 290) وفي التوشيح (ص126 – 127) لكنه سماه عمر، وفي الشجرة (ص247) وترجمه أيضا شراح العاصمية كميارة صدر شروحهم تبعا لولده فقد رأى أن يقدم فصلا يتضمن ذلك. والثاني: هو ابنه شارح تحفته المعروف عند إطلاق شراحها بالشارح، وترجمته في الشجرة (ص248 - 249). والثالث: هو تلميذ ابن القاسم المشهور بتحليف الناس بقرطبة بالطلاق، وترجمته في المدارك (120 – 4/122).

(2) يشير في البيت إلى قول أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن القاضي صاحب ميارة رامزا لولادة الناظم ووفاته وبلده:

وقد (رقصت) غرناطة بابن عاصم   و(سحت دموعا) للقضاء المنزل

فرمز بحروف (رقصت) لسنة الولادة وهي (760)، وبحروف (سحت دموعا) لسنة الوفاة وهي (829) مع ما في التعبير بذلك من الإشارة للموت.

عــامَ ثــمانٍ بعْــدَ ثــانٍ قــد قَــضَى * وبــالطلاقِ حلّــفَ النــاسَ الــرِّضى
أخــذَهُ مِــنْ قوْلَــة الإمــامِ * تحْــدُثُ الاَقْــضِيةُ للأنــامِ

عبد الباقي

وعابــدُ البــاقي جليــلُ الــشّأن * سَــبَقَ ذكْــرُه لــدى الزرْقــاني

ابن عبد البر(1)

ثــم ابــنُ عبْــدِ الــبرِّ سُــنَّةَ النّبِــي * حَفِــظَ فهْــوَ حــافِظٌ بــالمغْرِبِ
شُــهْرتُه تُغْنــي عــن التعْريــفِ * وكــمْ لَــه مِــن نــافعِ التــصْنيفِ
فهُــوَ ذو الكــافي وذو التمهيــدِ * وهُــوَ ذو الِاسْــتِذْراكِ والتجْريــدِ
وغــيْر ذا مِــن التــصانيف بَهَــرْ * وهُــوَ يوسُــفُ كُنــي أبــا عُمَــرْ
وقــد قَــضى وحافظًــا بالمــشرقِ(2) * في سَــنةٍ مــنْ أغْــرَب المتّفِــقِ
عاشــا بخــامس القــرون حينــا * إلى ثلاثــةٍ مــع الــستينا

---

(1) ترجمته في المدارك (ص 127-8/130)، وفي الديباج (ص 357-359)، وفي الشجرة (ص 119) وقد ترجمه في المقتنص في مسائل الوكالة.

(2) أي مع حافظ المشرق الذي هو الخطيب البغدادي فالواو للمعية.

عبد الحق (وهما اثنان)[1]

ثُمَّــتَ عبْــدُ الحــقِّ ذو الإمامــه * ذاك المُحقِّــقُ الــرِّضَى الفهّامَــهْ
فقُــهَ بالفــاسي أبي عِمْــرانِ * كــذاك بــابن عابــد الــرحمنِ
وكــمْ مُــصنَّفٍ مليــحٍ دوَّنَــهْ * كنُكَــتٍ لــه عــلى المُدوّنَــهْ
قــد عــاش بَعْــد رابــعٍ سِــنينا * لِعــامِ ســتّةٍ مــع الــستِّينا
مِـنْ بَعْـدُ عبْـدُ الحقّ الإشْبيلى العَلَـمْ * قـدْ كـان بالـصلاح والزهـد اتـسَمْ
وهُــوَ ذو تفــنُّنٍ والــصغْرَى * صَـنّفَ في الأحْكـام مثْـلَ الكُـبْرَى
في ســادس القــرون عــاش وقــضى * في عــام إحْــدى وثمانــين الــرِّضى

أبناء عبد الحكم[2]

إن محمَّــدَ ابــنَ عبْــدِ الحَكَــمِ * يــأْتي لــدَى المُحَمّــدينَ فــاعْلم
والِــدُه بعْــدَ الإمــامِ أشْــهَبِ * أفْــضَتْ لَــه رئاســةٌ في المــذْهبِ
لــه رِوايــةٌ عَــنِ الإمــامِ * وكــمْ رَوى عنــهُ مِــن الأعْــلامِ
مختــصراتٍ صــنّفَ الكبــيرُ * وهكــذا الأوْســطُ والــصغيرُ

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 174) والشجرة (ص 116) وترجمة الثاني في الديباج (ص 175-177)، والشجرة (155-156).

(2) ترجم هنا للوالد عبد الله بن عبد الحكم، وترجمته في الديباج (ص 134)، وفي المدارك (363-3/368)، وفي الشجرة (ص 59). ولولده عبد الرحمن، وترجمته في المدارك (165-4/166)، وفي الشجرة (ص 67). ولأكبر أولاده عبد الحكم وترجمته في الديباج (ص 166)، وفي المدارك (155-4/157)، وفي الشجرة (ص 67).

في أوســــط (دالٍّ) مـــــن الآلافِ * و(الحـاءُ) مـعْ (يـا) في الكبـير الـوافي

أمَّـــا الـــصغيرُ فبِـــه ألـــفٌ و(را) * لـــهُ عـــلى موطّـــأ قـــد قَـــصَرا[1]

وقـــد قَـــضى هـــذا الإمـــامُ المُعْتَمـــدْ * في ثالـــثٍ مـــن القـــرون عـــام (يـــذْ)

وهُـــوَ عبْـــدُ الله ثـــم ثـــاني * أبنـــاه يُـــدْعى عابـــدَ الرحمـــان

وهْـــو مُـــصنِّفُ فُتـــوحِ مـــصْرِ * كانـــتْ وفاتُـــه بِعـــامِ (نَـــزْرِ)

وأكـــبرُ الأوْلادِ عبْـــدُ الحَكَـــمِ * أجـلُّ أصـحاب ابـن وهْـبِ العَلَـمِ

في ثالـــث القـــرون عـــاشَ وقَـــضى * في(الزاي)معْ (لامٍ)الإمامُ المرْتضى[2]

عبد الحميد[3]

عبْـــدُ الحَميـــدِ الـــصائغُ العلّامـــهْ * ذو قُـــوّةِ العارِضَـــةِ الفهّامَـــهْ

بالتونـــسيّ والـــسُّيوري فقُهـــا * وهُـــوَ عنـــهُ المـــازِري تفقَّهـــا

صـــنّفَ تعْليقًـــا عـــلى المدوَّنَـــهْ * مُكَمِّـــلًا مـــا التونِـــسيُّ دوَّنَـــهْ

وفـــاقَ عنـــدَ صـــحْبِه اللخْمِـــي وعـــامْ * (وفِ) بخـــامسٍ لـــه وافَى الحِـــمامْ

(1) أشا ربهذا البيت والذي قبله إلى أن مسائل المختصر الكبير ثمان عشرة ألف مسألة، وفي الأوسط أربعة آلاف، وفي الصغير ألف ومائتا مسألة، وإلى أنه قد قصر الصغير على علم الموطإ.

(2) أي عام (237) وكذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (239).

(3) ترجمته في الديباج (ص 159)، والشجرة (ص 117).

ابنا عبد السلام[1]

ثُمّ مُحمدُ بنُ عابِدِ السلامِ * ذاك المُحقّقُ المُدَقّقُ الإمامْ
بابن جَماعةَ استمدَّ معْرِفَهْ * وهُوَ تخرَّجَ به ابنُ عَرَفَهْ
أبْدَعَ في تقْرِيبِه للطالِبِ * مُختصَرَ الفُروعِ لِابنِ الحاجِبِ
قد عاش بعْدَ سابعٍ سِنينا * لِعامِ تسعةٍ وأربعينا
وقبْلَه السُّلطانُ للأعلام * والشافعيُّ العِزُّ لِلإسلامِ
في الفقْهِ والأصولِ كان بارِعا * ولِفُنون العلم كان جامِعا
إليه يُرْحَلُ مِن البلادِ * وبالِغٌ رُتْبَةَ الاجْتِهادِ
عنه رَوَى نجْلُ دَقِيقِ العِيدِ * وهُو ذو لقَبِهِ المَجيدِ[2]
يُدْعَى بِعابِد العَزِيز ثُمَّ عامْ * سِتينَ بالسابِعِ وافاه الحِمامْ

ابن عبد الصادق[3]

ثم ابنُ عبْدِ الصادِقِ المُحقِّقُ * المُتْقِنُ المؤلِّفُ المُدَقّقُ

---

(1) الأول ترجم له في النيل (ص 242)، وفي الديباج (ص 336-337)، وفي الشجرة (ص 210). والثاني ترجم له السبكي في الطبقات الكبرى (4/354)، وفي الشذرات (ص 301-5/302).

(2) إشارة إلى أن ابن دقيق العيد هو الذي لقب صاحب الترجمة بسلطان العلماء.

(3) ترجم له في الشجرة (ص 351).

لــــهُ عَـــلَى المُرْشِــــدِ شرْحٌ حَـــسَنُ * كذا له شرْحٌ على صُغْرى السّنو[1] (سِي)
يُـــدْعَى عليّـا وابـــنُ رحّـــال الـــرِّضَى * شـــيخٌ لـــه ولمْ أقـــفْ متـــى قَـــضَى

عبد الملك

يُعْنَـــى بعبْـــدِ المِلِـــك ابـــنُ الماجـــشونْ * كـــما بالاسْـــتقْراء عِلْمُـــه يكـــونْ

عبد الوهاب القاضي

وعابـــدُ الوهّـــاب يُنظَـــرُ لـــدى * قـــافِ فإنـــه هُنـــاك ورَدا

ابن عبدوس[2]

ثـــمّ محمـــدُ ابـــنُ عبْـــدوسٍ ربَـــعْ * مُحمّـــدينَ لهـــمُ عـــصْرٌ جَمَـــعْ
وهْـــوَ بـــسحنون تفقّـــهَ ولـــهْ * مجموعـــةٌ مُـــصنّفٌ مـــا أكْملَـــهْ[3]
ولِلكتـــاب شـــارحٌ وإذ مـــضى * مِـــن ثالـــثٍ تـــسعٌ وخمْـــسونَ قَـــضَى

(1) أي السنوسي، ففيه اكتفاء.
(2) ترجمته في الديباج (ص 237-238)، وفي الشجرة (ص 70).
(3) أي أعجلته المنية قبل تمامه.

العبدوسيون[1]

يُنْمَى لعبْدوس رِجالٌ كانا * أكبرَهمْ موسى أبو عِمْرانا
فهّامةٌ معْ حِفْظِه العجيبِ * وهْوَ مِن الآياتِ في التهْذيبِ[2]
عنْ ذي تقاييدِ الرّسالةِ رَوَى[3] * وعام (وغْذِ) ذا الإمامُ قدْ تَوَى
حفيدُه عبدُ الإله في العَمَلْ * أجلُّ منه وهْوَ في علمٍ أجَلْ
قدْ كانَ في العلم له سعْيٌ حثيثْ * لكنّ جُلّ عِلمِه فقْهُ الحديثْ
أخْذُ ابنِ غازي عنه مِن صُحّ خَلا * بلْ أخْذُه ممّنْ عَليْه حصّلا[4]
ونَقَلَ المعْيارُ عنهُ وقَضَى * بـ(طمِ) تاسعِ الإمامُ المرْتَضى
وعمٌّ ذا عبْدُ العَزيزِ وأبا الْـ * ـقاسمِ يُكْنى لِلِوا الحِفْظِ حَمَلْ
إقْراؤه الطلَبَةَ الكِتابا * كانَ لديهمْ عَجَبًا عُجابا
كانَ مُحدِّثا مِن الأعْلامِ * بلْ هُوَ منْ مَشايخِ الإسْلام
ومِنْ عَجيبِ الورَعِ الذي انتقَى * أنْ ليْسَ يذْكُرُ سِوى ما حقّقا

(1) الأول: موسى وترجمته في الشجرة (ص 234-235)، وفي النيل (ص 342-343). والثاني: عبد الله وترجمته في النيل (ص 157-158) والتوشيح (ص 114)، وفي الشجرة (ص 255). والثالث: عبد العزيز وترجمته في نيل الابتهاج (ص 179 - 182)، وفي التوشيح (ص 125) و(ص 267)، وفي الشجرة (ص 252)، والرابع: أخت عبد الله وترجمتها في النيل (ص 348).

(2) أي كان آية في معرفة المدونة، أقرأها نحوا من أربعين سنة.

(3) أي أخذ عن عبد الرحمن الجزولي صاحب تقاييد الرسالة.

(4) إشارة إلى أن ما ذكره البدر القرافي من أن ابن غازي أخذ عنه لا يصح وإنما أخذ عن أصحابه كالقوري.

أثنَى عليه نجْلُ مرْزوقٍ وعامْ * (لزِ) منَ التاسِعِ وافاه الحِمامْ
وأختُ عبْدِ الله ذاتُ شانِ * في الفقْهِ والصلاحِ أمُّ هاني
قاربَتِ المائةَ ثمَّتَ بِعامْ * ستّينَ في التاسع وافاها الحِمامْ

ابن عتاب[1]

ثم ابنُ عتّابِ الإمامُ النبِهُ * الأندلسيُّونَ به تفقَّهوا
لدى ابنِ بشْرٍ لا بشيرٍ طلَبا * و(يبَ) أعوامٍ له قد صحِبا
يُدْعى محمدا وعاش حينا * في خامسٍ لِاثنين مع ستّينا

العتبي[2]

محمدُ العُتْبيُّ ذو العتبيّةِ * كذا بمسْتخْرجةٍ يدْعُونَ تِي
أخذَ عن سحنونَ ذا الحِبرُ الرّضى * وفي (نهِ) الثالث أوْ (ندِ) قضَى

العدوي[3]

ثمّ الصعيديُّ عليٌّ العَدَوي * أسْقى معينَهُ الكثيرَ فرَوِي

(1) ترجم له في الشجرة (ص 119)، وفي المدارك (ص 131-134 /8)، وفي الديباج (ص 274-275) وأرخ لوفاته في المقتنص في مسائل الإقرار.
(2) ترجم له في الديباج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 75).
(3) ترجم له في الشجرة (ص 341-342).

كان إمامًا لِلمحقِّقينا * وكان عُمْدَةَ المُدقِّقينا
وبارَكَ الإلهُ في أصْحابِهْ * فصدَّرَ الكثيرَ مِن طُلّابِهْ
فهْوَ من آشْياخ الدسوقيِّ الشهيرْ * كأحمدَ الدرديرِ والشيخِ الأميرْ
له تصانيفُ حِسانٌ عِدّهْ * كأنّها للنائباتِ عُدَّهْ
حشّى على رسالةٍ كذا على * عِزّيّةٍ حاشيةً قد جَعَلا
كذا له حاشيةُ الخرْشِيِّ * جَلا بها ما فيه من خَفيِّ
وفاتُه في الثانِ بَعْد العاشِرِ * بَعْدَ الثمانينَ بِعامٍ آخِرِ[1]

ابن العربي[2]

ثم الرّضَى ابنُ العَربي ذو القَبَسِ * شرْحًا على مُوطّأِ ابنِ أنَسِ
وهُوَ ذو عارضةٍ للأحْوذِي * شرْحًا لجامِعِ الإمامِ الترْمِذي
كذا له الأحكامُ في القرآنِ * وهْوَ مِن الأئمّةِ الأعْيانِ
شُهرتُه تُغْني عن التعْريفِ * وكمْ له مِنْ نافِعِ التصْنيفِ
فقُهَ بالطُّرطوشِ وهْو لا يُعدْ * من قد رَوى عنهُ ولمْ يكن يُحدْ
ومنهمُ القاضي عِياضٌ وقَضى * بـ(جيم) سادسٍ مع (الميمِ) الرّضَى

---

(1) أي عام (1189).

(2) ترجم له في الديباج (ص 281-284)، وفي الشجرة (ص 136 - 140). وهنا استطرد الكلام عن الغزالي، ونقل عن القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المعين أن الغزالي تمذهب قبل وفاته بمذهب مالك.

ابن عرفة(1)

محمـــدُ الفهّامـــةُ ابـــنُ عَرَفـــهْ * علّامـــةُ الـــدنْيا لـــه كانـــتْ صِـــفهْ
ذاك الإمـــامُ الـــشيخُ للـــشيوخِ * عُمْـــدةُ ذي التحْقيـــقِ والرُّســـوخِ
وقـــد رَوى عـــن ابـــن عابـــد الـــسلامْ * وابـــنِ الحُبـــابِ وابـــنِ هـــارونَ الإمـــامْ
أمّـــا الـــذي عنـــه روى فـــلا يُعَـــدْ * لِكثْـــرةٍ ولم يكـــن أيـــضا يُحَـــدْ
صَـــنّفَ مختـــصرَ فقْـــهٍ فأفـــادْ * كـــما بمختـــصر منطـــقٍ أجـــادْ
وفي حـــدوده لـــه إبْـــداعُ * تلـــكَ التـــي شرَحَهـــا الرصّـــاعُ
لتاســـع القـــرون عـــاش وقـــضى * في ثالـــثٍ منـــه الإمـــامُ المرْتـــضى

ابنا عسكر(2)

ثـــم ابـــنُ عـــسْكرِ العظـــيمُ الـــشانِ * يُـــدْعى لـــديهِمْ عابـــدَ الرحمـــانِ
وكـــمْ حَـــوى الإرشـــادُ مِـــن فوائـــدا * وضـــمّ مـــعْ إيجـــازِه زوائـِــدا
لِثـــامن القـــرون عـــاش وانتقـــلْ * في اثنـــيْنِ مـــعْ (لامٍ) إلى مـــولاهُ جـــلْ
ونجْلُـــه محمـــدٌ قـــدْ شَرَحـــا * إرشـــادَه وهْـــو لِنحْـــوِه نحَـــا
وعـــاش بعْـــدَ ســـابعٍ سِـــنينا * لِعـــامِ ســـبْعةٍ مـــعَ الـــستّينا

(1) تـرجم لـه في الـديباج (ص 337-340)، وفي النيـل (ص 274-279)، وفي التوشـيح (ص 251-255)، وفي الشجرة (ص 227)، وفي المقتنص في مسائل الاستحقاق.
(2) الأول: ترجمتـه في الـديباج (ص 151- 152)، وفي الـشجرة (ص 204). والثـاني: ترجمـه في الديباج (ص 333)، والشجرة (ص 222).

ابنا عطاء الله[1]

ابنُ عطاء الله صاحبُ الحِكَمْ * أحمدُ تاجُ الدين كَمْ له وكَمْ
فكَمْ لأسرارِ النفوسِ قَمَعا * كما لِأشتاتِ العُلوم جَمَعا
ناهِيكَ مَن نُوِّرَ تنْويرًا ومَنْ * مُنَّ عليه بلطائف المِننْ[2]
كانت وفاةُ ذا الإمام الجامِعِ * في تاسع الأعوام بعْد السابعِ
وابنُ عطاء الله عابدُ الكريمْ * مِن قَبْلِ ذا وهُوَ ذو شأنٍ عَظيمْ
فعِندَ الأبياري زمانَ الطَّلَبِ * كانَ رفيقًا لِابن حاجبِ الأبِي
وكانَ بالتحرير ذا اشتهارِ * وهُو للتهذيب ذو اختصارِ
وجاءَ في حُسْنِ المحاضرة أن * بـ(يبِ) سابعٍ له الحِمامُ عنْ

ابن العطار[3]

ثم محمدُ ابنُمُ العَطّارِ * بِعلمِه الشروطَ ذو اشتهارِ
لابنِ أبي زيدِ الإمامِ ناظَرا * لمّا جرى لِقاؤه وذاكَرا
في رابع القرون عاش حينا * لعام تسْعةٍ معَ التسعينا

---

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 70) والشجرة (ص 204) والثاني ترجمه في الديباج (ص 167) والشجرة (ص 167).

(2) فيه تلميح لكتابيه: التنوير في إسقاط التدبير، ولطائف المنن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن.

(3) ترجمه في المدارك (ص 148-7/158) والديباج (ص 269) والشجرة (ص 101).

العقبانيون[1]

ثُـمّ أبـو قاسِـمِ العُقبـاني * سـعيدٌ الإمـامُ ذو الإتْقـانِ
بـابنيْ الإمـامِ قـد تفقّـهَ وقـدْ * شَرَحَ أصـليّ ابـنِ حاجـب فقَـدْ[2]
كـان رئـيسَ العُقـلاء وقَـضَى * في تاسـع إحْـدى وعَـشْرَة الـرِّضَى
ثـم ابنُـه قـد كـان ذا اجْتِهـادِ * وألْحَـقَ الأحْفـادَ بالأجْـدادِ
رَحَـلَ لِلحـجّ وإمْـلا ابـنِ حَجَـرْ * - وهكـذا درْسُ البِساطيّ - حَـضَرْ
لـهُ عـلى فَرْعِـيّ نجْـلِ الحاجِـبِ * تعْلِيقـةٌ نافِعـةٌ للطالِـبِ
وهْـوَ يُـسَمّى قاسِـمًا وإذْ مَـضى * (جـيمٌ) وخمْـسون بِتاسـعٍ قَـضَى
ثـم ابـنُ ذا - وجَـلَّ مِـنْ إمـامِ - * يُـدْعَى لَـدَيْهِمُ بإبْرهـامِ
قـد نقـلَ المـازونِ عنـهُ وقَـضى * بتاسـعٍ عـامَ ثمانـين الـرِّضَى

ابن علاق[3]

ثـم ابـنُ عـلّاقٍ مُحَمّـدٌ عـلى * فرعـيّ نجـل حاجـبٍ قـد طـوَّلا

---

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 124-125) ونيل الابتهاج (ص 125-126)، والشجرة (ص 250). والثاني: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 223-224) والتوشيح (ص 169-170) والشجرة (ص 255) والثالث: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 57) والشجرة (ص 265).

(2) أي فحسب لكونه شرحا جليلا يغني عن غيره، أو إشارة إلى أنه لم يشرح الفرعي وإنما شرحه ابنه قاسم كما سياتي.

(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 282) والشجرة (ص 247).

عــنِ ابــنِ لُــبٍّ وهْــو عنــه أخَــذا * نجــلُ سِراجٍ وابــنُ عاصــمٍ كــذا
في الــشرح مــوّاقٌ كمغيــارٍ نقــلْ * عنــهُ وفي ســتٌّ بتاســعٍ رَحَــلْ

عليش[1]

ثــمّ عُلَــيْشُ[2] العــالمُ المُحقّــقُ * مُحمّــدُ بــن أحمــدَ المُــدقّقُ
كــانَ لأشــتات العلــوم جامِعــا * فــأكثرَ المــصنّفاتِ نافِعــا
صــنّفَ شرحًــا للإضــاءة كــما * حشّى علــى كُبرى الــسنوسي فــاعْلما
يــسّر إذْ شرَحَــه المختــصَرا * كــذا المجْمُــوعِ الأمــيرِ يَــسَّرا
كــذاك مِــنْ فــتْحِ العَــليّ المالــكْ * أجْوِبــةٌ لــه بفقْــهِ مالِــكْ
كــذا عــلى رِســالة البيــانِ * حاشــيَتانِ وهْــيَ للــصبّانِ
وقــد تُــوفّيَ بعــام آخِــرِ * لِثالــثِ القــرون بَعْــدَ العــاشِرِ

ابن عمر[3]

ثُمّــتَ يوسُــفُ الإمــام ابــنُ عُمَــرْ * تقْييــدُه عــلى الرّســالةِ اشْــتهرْ
لمْ يقــصُدِ التــصنيفَ لِلكِتــابِ * بــلْ هُــو تقْييــدٌ مِــن الطُّــلّابِ
في ثــامنِ القــرون عــاش المُرتــضى * وعــامَ تــسْعٍ بَعْــد سَــبْعين قَــضَى

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 385).
(2) بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك.
(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 352-353).

أبو عمران الفاسي[1]

ثم أبو عِمْرانَ بالفاسي اشتهَرْ * لكنْ بِذا لِأصْلِ بَيْتِه النظَرْ
على الإمام الباقلَاني دَرَسا * عِلْمَ الأصولِ فهْوَ فيه قدْ رَسا[2]
حافظُ مذهبٍ وممّا دوّنَهْ * كِتابُ تعْليقٍ على المُدوّنَهْ
وهْوَ بمُوسى قد دُعي وقدْ قَضى * بخامسٍ عامَ ثلاثين الرّضى

عياض

عياضُ بالقاضي لديهِمْ شُهرا * لأجْلِ ذا في باب قافٍ ذُكِرا

ابنا عيشون[3]

ثم ابنُ عيشون محمدُ اشتهرْ * بالفقْهِ والحفظِ ولِلأمِّ اخْتصَرْ
في ثالثِ القرون قدْ عاش العَلَمْ * وقدْ قَضَى في رابعٍ بعامِ (أمْ)
وثَمّ آخَرُ به يشْتبِهُ * عليه ذو مداركٍ يُنبِّهُ

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 243-252/7) والديباج (ص 344-345) والشجرة (ص 106).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن صاحب الترجمة كان نافذا في علم الأصول.

(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 254) والمدارك (172- 6/174)، والشجرة (ص 89). وترجمة الثاني في المدارك (174 - 6/175)، والديباج (ص: 254- 255)

بالفقْـــهِ والحـــديثِ ذا مـــذكورُ * وذاك ذو المختــصر المـــشهورُ[1]

في رابـــعٍ بعـــامِ ســبْعين قَـنـضَى * مِـنْ بَعْـدِ ذاك ذا الإمـامُ المرْتـضَى

(1) أي لشهرة مختصره.

((باب الغين المعجمة))

ابن غازي[1]

ثمّ ابنُ غازي الحافظُ العلّامهْ * محمدُ المحقّقُ الفهّامهْ
روَى عنِ الكفيف والقَوْرِي اعْتَمَدْ * أمّا الذي عنهُ رَوى فلا يُعدْ
وكمْ مُصنّفٍ لهُ مُفيدِ * شافي الغليلِ مُكْمِلِ التقْييدِ
نَظَمَ مِن رِسالةٍ ما أشْكَلا * كذاك مُشكِلَ الخُلاصةِ جَلا
وقدْ قضى مِن بَعْدِ ما العلْمَ نَشَرْ * في عاشرٍ بعامِ تسعةَ عَشَرْ

الغبريني[2]

ثُمّ وحيدُ دهْرِه في الدين * والعِلمِ مَنْ شُهِرَ بالغبْريني
عيسى أبو مهدي إمامٌ عُرَفَهْ * قاضي الجماعة ورا ابنِ عَرَفَهْ
أخذَ عنه وابنُ ناجي أخَذا * معَ جَماعةٍ عَنِ الإمامِ ذا
كانت وفاتُه بقرْنٍ تاسعٍ * عامَ (يو) أكرمْ به مِن بارعِ

(1) ترجمه في النيل (ص 333-334) والتوشيح (ص 176-178) والشجرة (ص 276).
(2) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 193) والتوشيح (ص 138-139) والشجرة (ص 243).

ابن غلاب[1]

ثـــم الـــذي لـــه الـــوجيزُ يَنتَمِـــي * عبـدُ الـسلام نجْـلُ غـلّاب الـسّمي

في ســـابع القـــرون عـــاش حينـــا * لِعـــامِ ســـتّةٍ وأرْبعِينـــــا

❁❁❁

(1) ترجم له صاحب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (ط دار الكتب العلمية) (4/9) قائلا إنه عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي الصوفي، ثم ذكر تاليفه الوجيز قائلا إنه تأليف حسن وفيه فقه كثير، وإنه نقل منه الشيخ خليل في شرحه على ابن الحاجب. وانظر الأعلام للزركلي [7/4] فقد ذكر أنه يعرف بابن غلاب.

((باب الفاء))

الفاسيون[1]

ثُـمّ الأُلى يُنْمَـوْنَ عنـد النـاسِ * لِفَـاسَ ليـسُوا نِـسبةَ لِفَـاسِ
بَيُـوتُهمْ بُيُـوتُ عِلْـمٍ (وعمـلْ * بـرٌّ يَـزِينُ ولْـيُقَسْ مـا لم يُقَـلْ)[2]
لا غـزْوَ إن تُـنْمَ هُـمْ مَحاسِـنْ * أبْنـاءُ يوسـفَ أبي المَحاسِـنْ
أكـرِمْ بـه مِـنْ عـارفٍ وكامـلِ * وعـالمٍ فقُـهَ في النـوازلِ
في عـاشرٍ وتلْـوِهِ العلـمَ نـشرْ * حتـى قـضى عـامَ ثلاثـةَ عـشرْ
ثـمّ ابنُـه أحمـدُ شرْحَ الـصُّغْرى * نَمَـوا إليـه مـعَ كُتْـبٍ أخْـرى
وإن تَـزدْ عـشرين بعـد الأَلْـفِ * وواحـدٍ عـامَ قـضاهُ تُلْـفِ
ثُـمّ الحَفيـدُ الـشيخُ عبْـدُ القـادِرِ * صُـنِّفَ فيـهِ تُحْفَـةُ الأكـابِرِ
يـا حُـسْنَ مـا عـلى البُخـاري كَتَبَـهْ * ومـا لَـه قـدْ جَمَعُـوا مِـنْ أجْوِبَـهْ
ومـا إلى خُـصوصِ تـأليفٍ قَـصَدْ * فلَـمْ يكُـنْ لـه إلى ذاك تَـصَدْ

---

(1) الأول: يوسف أبو المحاسن ترجمه في الشجرة (ص 295 - 296). والثاني: ابنه أحمد ترجمه في ذيل النيل (ص 23) والشجرة (ص 296 - 297). والثالث: حفيده الشيخ عبد القادر بن علي بن يوسف ترجم له في الشجرة (ص 314-315). والرابع: عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر ترجم له في الشجرة (ص 315-316). والخامس: محمد بن الشيخ عبد القادر الفاسي ترجم له في الشجرة (ص 329). والسادس: أبو حفص ترجم له في الشجرة (ص 356-357).

(2) شطر مشهور من الخلاصة في باب الابتداء.

في عــاشرِ القــرون عــاش حِينــا * لِعــامِ واحِــدٍ مــعَ التــسْعينا
ثــم ابــنُ هــذا عابــدُ الــرحمنِ * هُــوَ سُــيُوطي ذلــك الزمــانِ
كــذاك قــال الوالــدُ الحِــبْرُ الــرِّضَى * وبَعْــدَه بخمْــسِ أعْــوامٍ قَــضَى
ألّــفَ تُحْفَــةَ الأكــابِرِ ومــا * جَــرى بــه عمــلُ فــاسٍ نَظَــما
كــذا أخــوه شــارحُ الحــصْنِ الحَــصينْ * مُحمــدٌ كــان مــن المحَقِّقــينْ
في الثــانِ بعْــدَ عــاشرٍ وإذْ مَــضى * منــه (يــهُ) قَــضى الإمــامُ المُرْتَــضَى
ومِــنهمُ الــشيخُ أبــو حَفْــصٍ عُمَــرْ * «فــازَ» برمْزِهــا مِــن الثــاني عــشَرْ
شَرَحَ نظْــمَ تُحْفَــةِ الحُكّــامِ * بِهــا يُــسَمّى غايــةَ الإحْكــامِ
كــذا عــلى لاميّــةِ الزقّــاقِ * لــه المُــسمّى تُحْفَــةَ الحُــذّاقِ

الفاكهاني[1]

والفاكهــانيُّ أبــو حفــص عُمَــرْ * قــد كــان تــاجَ الــدين ذا علْــمٍ بَهَــرْ
ذو الــشرْحِ للرســالةِ الــشهيرِ * ســمّاهُ بــالتحْرير والتحْبــيرِ[2]
وقــد أبــانَ المــنْهَجَ المُبِينــا * فــيما بــه شَرَحَ الأرْبَعينــا
وشَرَح العُمْــدةَ ثــمّ إذْ مَــضَى * (جــيمٌ) مــعَ (الــلامِ) بِثــامنٍ قَــضَى

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 186-187)، وفي الشجرة (ص 204-205).

(2) ذكر ذلك صاحب كشف الظنون.

أبو الفرج[1]

ثُـــمّ أبُـــو الفَـــرَجِ حاويـــهِ لُمَـــعْ * فقهًـــا وفي الأصـــولِ صـــنَّفَ اللُّمَـــعْ
عُمَـــرَ يُـــدْعَى عَلَـــمًا جَلِـــيلا * كـــانَ وقـــدْ صَـــحِبَ إسْـــماعِيلا
وهُـــوَ عنـــه الأبْهَـــري رَوَى وعـــامْ * (لامٍ) بِرابـــعٍ لَـــه وافَى الحِـــمامْ

أبناء فرحون[2]

ثـــم ابـــنُ فَرْحُـــونَ بإبْرهـــامِ * يُـــدْعَى لـــهُ تبْـــصِرَةَ الحُكّـــامِ
وجـــاءَ في ديباجِـــه المـــذهّبِ * بـ(الخا) و(لامٍ) مِـنْ مِلاحِ المذْهَبِ[3]
وشرَحَ الفرْعـــيَّ لابـــنِ الحاجِـــبِ * وقَـــرَّبَ اصـــطِلاحَه للطالِـــبِ
كـــذا لـــه الألغـــازُ في الفقـــه وقـــدْ * قَـــضى قُبيْـــلَ تاســـعٍ بالعـــامِ قـــدْ[4]
أمـــا أبـــوه فعـــليٌّ عَلَـــمُ * ولِلحـــديث والرجـــالِ يَعْلَـــمُ
قـــد عـــاش بعـــدَ ســـابعٍ ســـنينا * لِعـــامِ ســـتّةٍ وأربعينـــا

(1) ترجم له في المدارك (ص 22-23/5) والديباج (ص 215-216) والشجرة (ص 79).

(2) الأول: إبراهيم ترجمه في نيل الابتهاج مبتدئا به، وكذا في توشيح البدر القرافي، وترجم له في الشجرة (ص 222). والثاني: والده علي ترجم له في الديباج (ص 214-215) والشجرة (ص 203). والثالث: عمه عبد الله ترجم له في الديباج (ص 144-145)، والشجرة (ص 203). والرابع: محمد بن إبراهيم بن علي ترجم له في النيل (ص 310)، والشجرة (ص 239).

(3) إشارة إلى أنه ترجم في ديباجه لـ"خاء" أي ستمائة و"لام" أي ثلاثين "من مِلاح المذهب" أي علمائه، بل جاء بما ينيف على ذلك، وقد جمعه من نحو عشرين مؤلفا.

(4) أي عام (799).

والعـــمُّ عبـــدُ الله ذو انفِـــرادِ * في آخِـــرِ بمُعْـــتَلِي الإسْـــنادِ
أفـــادَ في حَـــرَمِ ســـيِّدِ الأنـــامْ * بدَرْسِـــه أكثـــرَ مِـــن خمسينَ عـــامْ
لـــه تـــآليفُ حِـــسانٌ وقَـــضَى * في ثـــامنِ تـــسْعًا وســـتينَ الـــرِّضى
ونجـــلُ ذي التبـــصرة المبـــسُوطَهْ * تُنْمـــى لـــه المـــسائلُ الملْقُوطَـــهْ
أخـــذَ عـــنْ الاقفهَـــسيِّ ذا الـــرِّضَى * محمـــدٌ ولم أقـــفْ متـــى قَـــضَى

فضل بن سلمة[1]

ثـــم الإمـــامُ فـــضْلٌ ابـــنُ ســـلَمَهْ * لمْ يُـــدْرَ مَـــن في الحفـــظ قـــد تقدّمَـــهْ
لقـــد أجـــادَ في اختـــصاره كتـــابْ * نجْـــلِ حَبيـــبٍ كاختـــصارِهِ الكِتـــابْ
كـــذاك موّازيّـــةً قـــدِ اخْتـــصَرْ * ومـــاتَ في الرابـــع تـــسْعةَ عـــشَرْ

الفِيشيان[2]

محمـــدُ الفِيـــشي الحفيـــدُ وضَـــعا * شرْحًـــا لعـــشْماوِيّةٍ فنفَعـــا
أخـــذَ عـــنْ أئمـــةِ أعيـــانِ * كـــالزين الاجْهُـــوري وكاللقّـــاني
مولـــدُه بعـــامِ ســـبعةَ عـــشَرْ * مـــنْ عـــاشرٍ والفقـــهَ في مـــصرَ نـــشَرْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 219 – 220)، وفي المدارك (221 – 5/223)، وفي الشجرة (ص: 82).

(2) ترجمة الأول في نيل الابتهاج (ص 340)، وفي الشجرة (ص 280). والثاني في النيل (ص 88)، وفي التوشيح (ص 64)، وفي الشجرة (ص 271)، فـ"العيسي" فيها تصحيف للفيشي. والله تعالى أعلم

وجـــدُّه أحْمـــدُ للأجْهُـــوري * شـــيخٌ وكـــان لازَمَ الـــسُّنْهُوري

أغنـــي بـــه النـــورَ وللـــشيخ الجليـــلْ * بعـــضُ التقاييـــدِ بتوضـــيحِ خَليـــلْ

❁❁❁

((باب القاف))

القابسي[1]

والقابِسي علِيٌّ النظّارُ * كانَ له بمذهبٍ إبْصارُ
أوّلُ من لِلقيروانِ أدخَلا * روايةَ الشيخ البُخاري أوّلا
إليهِ في الحديث الاسْتِنادُ * كما لَه في المذهب اعْتِمادُ
له الممهّدُ بفقهٍ وقَضى * بـ(جيم) خامسِ الإمامُ المرْتضى

ابن القاسم وابناه[2]

وعابدُ الرحمنِ نجلُ القاسِمِ * ما مثلُه مِنْ حُجّةٍ وعالِمِ
أثْبتُ مَنْ رَوى عن الإمامِ * صحِبَه (كافًا) من الأعْوامِ
مشتهِرٌ بالعُتَقي وإذْ مَضى * تمامُ تسْعينَ مِنَ الثاني قَضَى
عنه روَى موسى وعبدُ الصمَدِ * نجْلاه أكرمْ بهما مِن وَلَدِ
كان على هذا القُرانُ أغْلَبا * كما على ذاك الحديثُ غَلَبا
في (لا) بثالثٍ قَضى الثاني الرّضَى * وعامَ (حا والميمِ) أوّلٌ قَضَى

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 92-7/100)، والديباج (ص 199-201)، والشجرة (ص97).

(2) ترجمة ابن القاسم في الديباج (ص 146 – 147)، وفي المدارك (244 – 3/261)، وفي الشجرة (ص 58). وترجمة ولديه في المدارك (ص 43-45/ 4)، والشجرة (ص 66).

القاضيان

وعبْـــدُ وهّـــابٍ وإسْـــماعيلُ ذانْ * هُـــا اللـــذانِ اشـــتَهَرا بالقاضـــيانْ
وبعْـــــضُهمْ أقـــــرَّ ذاك الأوَّلاَ * وبـــابْنِ قـــصّارٍ لِثـــانٍ أبْـــدَلا[1]

القاضي إسماعيل[2]

القــاض إســاعيلُ مِــن بيْــتِ (عمــلْ * بــرٌّ يَـــزينُ ولْـــيُقسْ مـــا لمْ يقُـــلْ)
تـــردَّدَ العلْـــمُ بهـــم (جـــيمَ) قـــرونْ * وهْـــوَ إمامًـــا كـــانَ في شـــتّى الفنـــونْ
يُنْمـــى لـــه المبْـــسوطُ دونَ تـــاءِ * وهْـــوَ بِتـــا لِلغـــيْرِ ذو انـــتِماءِ
في ثالــث القــرون عــاش ذا الإمــامْ * وعـــامُ (بـــاءٍ) وثمانـــين الحِـــمامْ

القاضي عبد الوهاب[3]

وذو القـــضاءِ عابـــدُ الوهّـــابِ * جَمّـــعَ بـــينَ الفقْـــهِ والآدابِ

(1) فالاصطلاح الأول هو المشهور وقد اعتمده العدوي في حاشيته على الخرشي في فصل المفقود، بينما اعتمد الاصطلاح الثاني قبيل قول خليل في الخطبة: "والله أسأل"، وهو الذي في التوضيح (ط مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث): (309/5)، وهنا أذكر أنه كان أفادني أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله أن الأول اصطلاح ابن عرفة، والثاني اصطلاح ابن الحاجب.

(2) ترجمته في المدارك (278/4 - 293)، والديباج (ص 92-95)، والشجرة (ص 65-66).

(3) ترجم له في المدارك (ص 220-227/7)، والديباج (ص 159-160)، وفي الشجرة (ص 103-104).

أكـــرِمْ بـــه مِـــنْ حُجّـــةٍ نظّـــارِ * ومِـــن أديـــبٍ حَـــسَنِ الأشْـــعارِ
وبـــابني الجـــلّابِ والقـــصّارِ * كـــانَ تفقُّـــهٌ لِـــذا النَّظّـــارِ
نُـــصْرتُه المـــذهبَ والتحريـــرُ * في كتْبِـــه ونفعُهـــا شـــهيرُ
فكَـــمْ مُـــصنّفٍ لَـــه مُعـــينِ * مثـــلُ المَعونـــةِ وكـــالتلْقينِ
واعلـمْ لَـدى الإطـلاقِ لِلقـاضِي أبي * محمـــدٍ أنّ المـــرادَ ذا الأَبي(1)
لِخـامِسِ القـرون عـاش وقَـضى * بـاثنين مـعْ عـشرينَ ذا الحِـبْرُ الـرّضى

القاضي عياض وابنه وحفيده(2)

ثـم عيـاضٌ نجْـلُ مُوسـى ذو الـشُّفا * مُعَرِّفًـا فيـه حقـوقَ المـصْطَفَى
صـــلّى وســـلّمَ عليـــه اللهُ مـــا * صـــلّى عليـــه مُـــسْلِمٌ وسَـــلّما
وهُـــو ذو مـــشارِقِ الأنْـــوارِ * يَقِـــلُّ فيـــه الكَتْـــبُ بالنُّـــضارِ
وهُـــو الـــذي صـــنَّفَ تنبيهـــاتِ * بالعَجَـــبِ العُجـــابِ فيهـــا آتِ
بأعْجَـــبِ العَجَـــبِ جـــا كـــذلكْ * إذ صـــنّفَ الغُنْيـــةَ والمـــدارِكْ
وهُـــوَ الـــذي أكْمـــلَ شرْحَ المُعْلِـــمِ * عـــلى الـــصحيحِ للإمـــامِ مُـــسْلِمِ
قـد عـاش بعْـدَ خـامسٍ سِـنينا * لِعـــامِ أرْبـــعٍ وأرْبَعِينـــا
روَى ابنُـــه محمـــدٌ عنـــه وعـــامْ * خمـسٍ وسـبعين قـضى هـذا الإمـامْ

---

(1) أي كما هو اصطلاح ابن شاس في جواهره.

(2) ترجمة عياض في الديباج (ص 168- 172)، وفي الشجرة (ص 140-141). وترجمة ابنه محمد في الديباج (ص 289)، والشجرة (ص 153). وترجمة الحفيد في الشجرة (ص 179).

ثـم ابـنُ ذا الخِـيْرِ عِيـاضُ الـسامِي * كـانَ مـن الأئمَّـةِ الأعْـلامِ
لِـسابع القـرون عـاش وقَـضى * عـامَ ثلاثـينَ الإمـامُ المرْتَـضَى

القباب[1]

وأحْمـدُ القبّـابُ شـيخُ عُرفَـهْ * جَـرى لـهُ أمـرٌ مـعَ ابـنِ عَرَفَـهْ[2]
عـلى قواعـدِ عيـاضٍ انتَمَـى * شرْحٌ لـه كـذا بيـوعُ ابـنِ جَمـا[3]
في ثـامنِ القـرون عـاش وقَـضى * بعْـدَ الثمانـينَ الإمـامُ المرْتَـضَى

ابن قداح[4]

ثـمّ ابـنُ قـدّاحٍ أبـو حفْـصٍ عُمَـرْ * لـهُ المـسائلُ بهـا قـد اشـتهَرْ
وهْـو يُعـدُّ مِـن شُـيوخ المعْرِفَـهْ * لِلـشيْخِ ذِي الإمامـةِ ابـنِ عَرَفَـهْ
لِثـامنٍ عـاش الإمـامُ المرْتـضى * وعـامَ سـتٍّ وثَلاثـين قَـضَى

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 41)، والنيل (ص 72)، والتوشيح (ص 55)، والشجرة (ص 235).

(2) إشارة إلى لقيه لابن عرفة وقوله له: "إن تأليفك لا ينتفع به المبتدي لصعوبته ولا يحتاج إليه المنتهي"، فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين، ويقال إن كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في آخر مختصره.

(3) أي ابن جماعة ففيه اكتفاء، والمراد أن له أيضا شرحا على بيوع ابن جماعة.

(4) ترجمته في الذيباج (ص 187)، والشجرة (ص 207).

القرافيان[1]

ثـم القَـرافيُّ الـشهابُ أحْمَـدا * دُعِـيَ والبـدْرُ دُعـي محمّـدا
فـالأوّلُ الحِـبْرُ وحيـدُ دهْـرِهِ * والحـافظُ البحْـرُ فَريـدُ عـصْرِهِ
قـد حَلَـفَ الزمـانُ لَلنظِـيرُ * يَـأتي بـه فلَـزِمَ التكْفـيرُ[2]
ذاك الإمـامُ البـارعُ الـذي اشْـتَهرْ * جَمّـعَ في العِلْـمِ فـأوْعَى وبَهَـرْ
فكَـمْ بـه أجـادَ مِـن كِتـابِ * كالـشرْحِ للتهْـذيبِ والجـلّابِ
وهُـوَ ذو ذَخِـيرةِ الفَرائِـدِ * وذو الفُـروقِ الجَمّـةِ الفَوائِـدِ
وهُـوَ ذو التنقِـيحِ في الأصُـولِ * وشرْحِـه وشـارِحُ المحْـصُولِ
في سـابعٍ عـاش الإمـامُ المرْتـضَى * وعـامَ (دالٍ) وثَمانـينَ قَـضَى
وهُـوَ مِـن شُـيُوخِه الحِـبْرُ الإمـامْ * العِـزُّ لِلـدين ابـنُ عابِـدِ الـسلامْ
والثـانِ آخِـذٌ عَـنِ التـاجُورِي * وعَـنْ أبي زيْـدِ الـرِّضَى الأجْهُـوري
وهُـوَ ذو شرْحٍ عَظِـيمٍ لِخَليـلْ * والـشرْحُ سـمّاهُ عَطـا الله الجَليـلْ
لـه عـلى الـدّيباج تـذْييلٌ عـلى * (جـيم) مئـاتٍ مِـنَ الأعْـلامِ عَـلا
كـان إمامًـا ذا صَـلاحٍ ثُـمّ عـامْ * تِـسْعٍ بُعيْـدَ الألْـفِ وافـاهُ الحِمامْ

(1) ترجمة شهاب الدين أحمد في الديباج (ص 62 - 67)، والشجرة (ص 188-189). وترجمة البدر: في النيل (ص 342)، والشجرة (ص 288).
(2) إشارة إلى قوله في الديباج: فلفقده لسان الحال يقول:
حلـف الزمـان ليـاتين بمثلـه   حنثـت يمينـك يـا زمـان فكفـر

القرطبيان[1]

والقُرْطبيُّ أحمدٌ ذو المُفْهِمِ * على الصحيحِ لِلإمامِ مُسْلِمِ
قد عاشَ بعْدَ سادسٍ سنينا * للستّ معْ عشرين أو خمْسينا
أمّا المُفَسِّرُ وذو التذْكِرَةِ * بِما يهمُّ المرْءِ في الآخِرَةِ
فذاك شيخُه دُعِي محمّدا * حَسُنَ تصْنيفًا ونقْلًا جَوّدا
وهْوَ إمامٌ عَلَمٌ وقد قَضَى * في سابعٍ إحْدى وسبْعين الرِّضَى

القرينان

أشهبُ وابنُ نافعٍ ما سمِعا * مِن الإمامِ مالِكٍ إلّا مَعا
وقَرْنُ مسْمُوعِهما أيضًا جَرى[2] * فبالقرِينيْنِ لِهذا اشْتَهَرا

ابن القصار[3]

ثمّ ابنُ قصّارٍ عليٌّ نَبِهُ * كان له بالأبْهري تفقُّهُ

(1) ترجمة الأول شارح مسلم في الديباج (ص 68-70)، والشجرة (ص 194). وترجمة الثاني المفسر في الديباج (ص 317-318)، والشجرة (ص 197).

(2) إشارة إلى ما ذكر ابن فرحون في ترجمة ابن نافع من قول أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره ولا سمعت إلا وقد سمع. وإلى قوله أيضا: وهو الذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية.

(3) ترجمته في الديباج (ص 199)، وفي المدارك (70 – 7/71)، وفي الشجرة (ص 92).

مِـن سـتةٍ يُقـالُ إنّ المـذهَبا * لـوْلا انـتِماؤهمْ إليـهِ ذَهَبـا[1]

لـه كتـابٌ في الخـلاف لا تَـرى * لِعُلَـما المـذْهَبِ مِنـهُ أكْـبرَا

في رابـع القـرون عـاش حينـا * إلى ثـمانٍ تعقُـبُ التـسعينا

ابنا القطان[2]

ثـمّ ابـنُ قطّـانٍ إمـامٌ نَبِـهُ * والقرْطبيُّـون بـه تفقّهُـوا

مثـلُ ابـن رزْقٍ وهْـو أحمـدُ قَـضى * في خـامسٍ بعـامِ سـتّينَ الـرِّضَى

أمّـا الـذي أحْكـامَ عبدِ الحقّ قـدْ * شَرَحَهـا فهْـوَ عـليٌّ مُعْتَمَـدْ

انتفَـعَ النـاسُ بـه وإذْ مَـضَى * مِـن سـابعٍ (زايٌ) وعـشرون قَـضَى

القلشانيون[3]

يُنمَـى لقلْـشانةَ أعْـلامٌ غُـرَرْ * محمـدٌ وابنـاهُ أحمـدُ عُمَـرْ

---

(1) إشارة إلى ما نقله في الشجرة من قول بعضهم: لولا الشيخان أبو محمد ابن أبي زيد وأبو بكر الأبهري والمحمدان محمد بن سحنون ومحمد ابن المواز والقاضيان أبو الحسن ابن القصار هذا وأبو محمد عبد الوهاب لذهب المذهب المالكي.

(2) الأول وهو أحمد: ترجم له في المدارك (ص 135-8/136)، والديباج (ص 40)، والشجرة (ص 119). والثاني وهو علي: ترجم له في نيل الابتهاج (ص 200- 201)، والشجرة (ص 179).

(3) الأول: محمد الوالد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 291-292)، والشجرة (ص 244). والثاني: عمر بن محمد ترجم له في النيل (ص 196-197)، والشجرة (ص 245-246). والثالث: أحمد بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 78)، والتوشيح (ص 63)، والشجرة (ص258). والرابع: محمد بن عمر بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 323)، والتوشيح (ص 212)، والشجرة (ص 259).

لتاسعٍ عاش محمّدُ الرّضَى * وعامَ سبْعٍ وثلاثين قَضَى
وعُمَرُ ابنُه له شرْحٌ على * مختصر ابن الحاجب الفرْعِي عَلا
كان مع التبْيينِ لِلخَفاءِ * في غاية الحُسْنِ والاسْتيفاءِ
بَقِيَ بَعْدَ والِدِ سنينا * إلى ثمانٍ بَعْدَ أرْبعينا
كذاك أحْمدُ أتى للطالِبِ * بالمُنتَقَى في شرْحِه ابنَ الحاجِبِ
شهرته مع شرحه المدونه * بما على رسالة قد دونه
في تاسعٍ وهو مُولّى القَضا * عامَ ثلاثٍ معَ ستّينَ قَضَى
ومنْهُمْ مُحمدُ بنُ عُمَرا * محقّقٌ فقْهًا دقيقٌ نظَرا
جاءتْ بِمِعْيارٍ ومازُونيّهْ * أجْوِبةٌ تُنْمَى له سَنِيَّهْ
كانتْ وفاةُ ذا الإمامِ البارِع * في تاسعٍ تمامَ عقْدٍ تاسِعِ

القوري[1]

محمدُ القَوْري إمامٌ فاضِلُ * حاضِرَةٌ في ذهْنِه النوازِلُ
عنه ابنُ غازِي وكذا زرُّوقُ * وشرْحُه مختصرًا يرُوقُ
قد عاش بعْد ثامنٍ سِنينا * حتّى قَضَى في اثنين معْ سبْعينا

❁❁❁

(1) ترجم له في النيل (ص 318-320)، والشجرة (ص 261).

((باب الكاف))

ابن الكاتب[1]

ثـمّ ابـنُ كاتـبٍ عظـيمُ الـشانِ * يُـدْعى لـديهمْ عابـدَ الـرحمنِ
بـالعلم والحُجّـة كـان ازدانـا * ونـاظَرَ الفـاسي أبـا عِمْرانـا
صـنّفَ في الفقـه كبـيرًا وقَـضَى * بـ(حـاءٍ) خـامسِ الإمـامُ المُرْتـضَى

ابن كنانة[2]

وابـنُ كِنانـةَ بعـثمانَ سُـمِي * مجلـسُه مـن الإمـام باليمـ[3]
قـد كـان يَلـزمُ الإمـامَ ذا الهُـمامْ * لِـذا يُلقِّبُونَـه عَـصا الإمـامْ[4]
وهْـوَ الـذي قَعـدَ في المجلـس لَـهْ * والـبعضُ يحيـى ابـنَ الإمـام جَعَلَـهْ[5]
وقبـلَ ثالـثٍ قـضى الحِـبْرُ الـرِّضَى * وعـامَ سـتٌّ وثمانـينَ قَـضَى

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 106).

(2) ترجم له في المدارك (ص 21-22/3).

(3) أي باليمين ففيه اكتفاء، أي كان مجلسه عن يمين مالك لا يفارقه.

(4) إشارة إلى ما في حاشية الشيخ حجازي على مجموع شيخه الأمير قبيل "وصل – أي فصل – إزالة النجاسة": أنه كان يلقب بعصا مالك لكثرة ملازمته إياه.

(5) إشارة إلى أنه هو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته، وقيل بل جلس فيه يحيى بن مالك أوّلا. وقد جلس فيه بعد ابن كنانة ابن نافع الصائغ.

كنون[1]

محمـــدٌ كنُّـــونُ ذو الإرشـــادِ * وأحـــدُ الـــصوفيّة الزُّهّـــادِ
حاشـــيةَ الـــشيخ الرهـــونيّ اختـــصرْ * وزادَهـــا مِـــن الرقـــائق دُرَرْ
كـــذا عـــلى شرحٍ لِينّـــيس عـــلى * فـــرائضٍ حاشـــيةً قـــدْ جَعَـــلا
وقـد قَـضى مِـن بعـدِ مـا العلـمَ نَـشَرْ * في ثـــان الاَعـــوام برابـــعَ عـــشَرْ

۞۞۞

(1) ترجم له في الشجرة (ص 429-430).

((باب اللام))

ابن لبابة[1]

وابـــنَ لبابـــة دَعَـــوْا محمّـــدا * كـــان اعـــتمادُه عـــلى العُتْبِـــي بَـــدا
وهْـــوَ في الأَحْكـــام إمـــامٌ معتمَـــدْ * وقـــد قَـــضَى في رابـــعٍ بعـــام (يـــذْ)

ابن لب[2]

ثـــمّ ابـــنُ لُـــبٌّ فَـــرَجُ الفهّامَـــهْ * ذو الحفـــظ والتحقيـــق والإمامـــهْ
فـــيما بـــه أفتـــى الـــرِّضى المـــوّاقُ قـــالْ * نحـــنُ عـــلى ذاك بحِـــزْمٍ وحـــلالْ[3]
صـــنّفَ في الـــرد عـــلى ابـــن عَرَفَـــهْ * وفي القـــراءة بـــشاذٍ صـــنّفَهْ[4]
في ثـــامن القـــرون عـــاش وقَـــضَى * بعْـــدَ الثمانـــين بعـــامَين الـــرِّضَى

---

(1) تـــرجم لـــه في المـــدارك (ص 153-157/5)، والـــديباج (ص245-246)، والـــشجرة (ص 86).

(2) تـــرجم لـــه في الـــديباج (ص 220-221)، وفي النيـــل (ص 219-221)، والـــشجرة (ص 230-231).

(3) إشارة إلى قول المواق: شيخ الشيوخ أبو سعيد الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام.

(4) بتخفيف الذال من "بشاذ" للوزن، والضمير المنصوب في "صنفه" راجع على المصنّف المفهوم من قوله: "صنف في الرد على ابن عرفة". والمراد أن مصنفه في الرد على ابن عرفة كان في مسألة القراءة بالشاذ في الصلاة، وهو في مقدار كراسين ضمنه كل أصيل من الرأي وصحيح من النظر.

ابن اللباد[1]

ثـم ابـنُ لبّـادٍ محمـدُ اشـتهَرْ * وقـد تفقَّـهَ بِيحيـى ابـنِ عُمـرْ
مقـدارُه في الـدين مثـلَ العلـمِ جَـلْ * وقـد قَـضَى في رابـعٍ بعـامِ (جـلْ)

اللخمي[2]

عـليٌّ اللخمـي ذو الِاشـتِهارِ * بالفقـه والحفـظ والِاختيـارِ
بـه الإمـامُ المـازريُّ فقُهـا * وهُـو بـابن مُحْـرزٍ تفَقَّهـا
صـنّفَ تبْـصرَتَه المـشتهرهْ * مثـلَ اسـمِها للطـالبين تبْـصِرَهْ
قـد عـاش بعـد رابـعٍ سـنينا * إلى ثـمانٍ تعقُـبُ الـسبْعِينا

اللقانيون[3]

وجَمْـعٌ اشـتَهَرَ باللقَّـانِي * كالـشمْس والنـاصر والبُرْهـان

(1) تـرجم لـه في المـدارك (ص 286-5/295)، والـديباج (ص 249-250)، والـشجرة (ص 84).
(2) ترجم له في الديباج (ص 203)، والشجرة (ص 117).
(3) الأول وهـو محمـد الـشمس تـرجم لـه في النيـل (ص 335)، وفي التوشـيح (ص 201-202)، والـشجرة (ص 271). والثـاني وهـو محمـد النـاصر تـرجم لـه في التوشـيح (ص202-204)، والنيل (ص336-337)، والشجرة (ص 271-272). والثالث: وهو برهان الدين ترجم له في ذيل النيـل (ص 65-66)، والـشجرة (ص 291). والرابـع: عبـد الـسلام بـن برهـان الـدين ترجم له في الشجرة (ص 304).

فـأوّلٌ محمـدٌ والثـاني * أيـضا كـذاك وهُمـا أخْـوانِ

قـد قَـضَيا بعـاشر القـرونِ * ذاك بـ(هـلْ) وذا بـ(حـا) و(نـونِ)

لِـذا هـوامشُ عـلى التوضـيح * كـما بياسـينَ عـلى التـصْريحِ

وشَرَحَ الخطبـةَ للمختـصَرِ * وهُـو مَـن لـه يُـشار بـ(صِرِ)

بُرْهـانُهمْ لـه مَنـارُ الفتْـوَى * أنْ أصَّـلُوا إفتـاءَهم بـالأقْوَى

في ليلـةٍ أنـشأ نظْـمَ الجـوْهرَهْ * وهِـيَ في عقائـدٍ مُـشْتهِرَهْ

وهُـوَ إبـراهيمُ ذو إمْـدادِ * مِـن ربِّـه يُكْنـى أبـا الإمْـدادِ

في الألْـفِ مـعْ (مـيمٍ) وواحـدٍ قـضى * بعْـدَ ابـنِ عـاشر كـصاحب الإضـا[1]

ولِابنـه عبـدُ الـسلام شَـبَهُ * عِلـمًا بـه «ومـن يُـشابهْ أبَـهُ»

لـه عـلى جَـوْهرةِ التوحيـد * (جـيمٌ) شروحٍ تحفـةُ المُريـدِ

في الألْـف مـعْ (حـاءٍ) وسـبعِينَ قَـضَى * وكـمْ بـأنوارِ عُلومِـه استَـضَا

❁❁❁

(1) إشارة إلى غريب ما اتفق من اتفاق صاحب الترجمة ناظم الجوهرة والمقري صاحب الإضاءة في تاريخ الوفاة، ومن كون وفاتهما بعد عام من وفاة ابن عاشر الوافي بما يجب اعتقاده من مسائل التوحيد في صدر منظومته المرشد المعين.

((باب الميم))

ابن الماجشون[1]

فقُـــهَ نجْـــلُ ماجـــشونَ بالإمـــامْ * وعابـــدَ الملـــكِ يُـــدْعى ذا الهُـــمامْ
وقـد قَـضَى مـن بعـدِ مـا العلـمَ نـشرْ * في ثالـث القـرون عـام اثنـيْ عـشَرْ

المازري[2]

والمـــازري خاتمـــةُ الأعـــلامِ * محمـــدٌ يُعْـــرفُ بالإمـــامِ
قـــد كـــان ذا الحِـــبْرُ طويـــلَ البـــاعِ * وواســـعَ العلـــمِ والاطِّـــلاعِ
حَـــسْبُ عـــلى ذلـــك مِـــن بُرْهـــانِ * شرْحـــاهُ لِلتلقـــينِ والبُرْهـــانِ
وهْـــوَ مُـــصنِّفُ كتـــاب المُعْلِـــمِ * شرْحِ الـــصحيح للإمـــام مُـــسْلِمِ
بَلَـــغَ رُتْبـــةَ اجتهـــادٍ وامْتنَـــعْ * مِـنْ غـير مَـشهورٍ في الإفْتـا لِلـورعْ
كـــان لـــدَى طلَبـــةٍ ذا أثْـــرَهْ * فـــلا يُعـــدُّ طـــالِبوه كثْـــرَهْ
وهْـــو بعابـــد الحميـــد فقُهـــا * كـــذاك بـــاللخميِّ قـــد تَفقَّهـــا
قـــد أمّ في الطـــبّ كفقْـــهِ وقَـــضى * بـــ(لـــوِ) ســـادسِ الإمـــامُ المرْتَـــضَى

---

(1) تـــرجم لـــه في المـــدارك (ص 136-145/3)، والـــديباج (ص 153-154)، والـــشجرة (ص 56).

(2) ترجم له في الديباج (ص 279- 281)، والشجرة (ص127-128).

المازوني[1]

يحيى بن مُوسى ذو النوازل التي * تُنمى لديهمُ إلى مازُونةِ
كان منَ اهْلِ الحفظِ للمسائلِ * وشاعَ ما صنَّفَ في النوازلِ
سمّاه بالدُّررِ وهْو مُعتمَدْ * وكان لِلمعْيار منه مُستمَدْ[2]
قد آبَ في التاسع عام (جيمِ) * بعْدَ الثمانين إلى الرحيمِ

المتيطي[3]

ثم الرِّضَى العارفُ بالشروطِ * مُحرِّرُ النوازلِ المتِّيطِي
صنَّفَ في التوثيق والأحكامِ * مُعتمَدَ المُفتينَ والحكّامِ
وهو عليًّا قد سُمِي وَإذْ مضى * مِن سادسٍ تسعٌ وستّون قَضَى

---

(1) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 359)، والشجرة (ص 265).

(2) إشارة إلى قول الشيخ أحمد بابا إن من نوازله استمد الونشريسي مع نوازل البرزلي - فيما يظهر له - وأضاف لهما ما تيسر أي من فتاوي أهل فاس والأندلس. واسم كتابه الدرر المكنونة في نوازل مازونة، وقد طبع.

(3) ترجم له في النيل (ص 199)، والشجرة (ص163).

أبو محرز الكناني[1]

ثم أبو مُحرزٍ الكِناني * قد كان فاضلا جليلَ الشانِ
قد وُلِّيَ القَضا شريكًا لِأَسَدْ * ففاقَ فِقْهًا أسَدٌ وهْو أسَدْ
وكان ما بينهما غيرَ جَميلْ * وفي المدارك الذي بِذاك قيلْ[2]
محمدا قد كان يُدْعَي ورَوَى * عن مالكٍ و(يدَ) ثالثٍ تَوى

ابن محرز[3]

ثم ابنُ مُحْرزٍ العظيمُ الشانِ * فقُهَ بابن عابد الرحمنِ
وبأبي عِمرانَ أيضا فقُها * وهْو به اللخْميُّ قد تفقَّها
وبأبي القاسم يُدْعَي فانظُرا * في القاف ترجمَتَه لكي تَرَى
تُنْمي له مُصنَّفاتٌ حَسنَهْ * مثْلُ تعاليقَ على المُدوَّنَهْ
قد عاش بعد رابعٍ سنينا * حتى قَضَى حَوالَي الخمْسينا

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 331.) واعلم أن الصواب كون صاحب الترجمة هو الذي خطّأ أسدا في جوابه للأمير بجواز دخوله الحمّام بجواريه، وليس ابن محرز الآتي قريبا بل ذلك تصحيف. كما أن الصواب كون ذاكر القصة ابن الرقيق بالراء كما في كنون في فصل كراء الدور والأرضين، وليس ابن دقيق العيد. واعلم أن كلام الحطاب في مسألة دخول الحمام وذكره للقصة عند قول خليل في كتاب الطهارة: "كمشمّس". وكان قد أمرني بتحرير النظر في القصة أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى.

(2) انظر المدارك في ترجمة أسد 3/304

(3) ترجم له في المدارك(8/68)، والديباج (ص 226)، والشجرة (ص 110).

محمد

يُعْنَى ابنُ موازٍ إذا ما وردا * لفظُ محمدٍ لديهمْ مُفرَدا[1]

المحمدان

أمّا المحمدان فالقصدُ إذا * ثنَّوْا سليلَ الحبْرِ سحْنونَ وذا[2]

المحمدون[3]

منهمْ محمدُ بنُ سحنونَ النبِهْ * كان إمامًا وفقيهًا بأبِهْ

في ثالث القرون عاش حينا * لِعام ستّةٍ معَ الخمْسينا

كذا محمدُ بنُ عبْدِ الحَكَمِ * كبيرُ فقْهٍ بأبيهِ العَلَمِ

كانَ له مختصرٌ زاد على * مختصرٍ له أبوه جَعَلا

---

(1) كذا في حاشية العدوي على الخرشي قبيل قوله: "فالله أسأل"، قال: وإذا قيل محمد فهو ابن المواز.

(2) كذا في حاشية العدوي على الخرشي قبيل قوله: "فالله أسأل"، لكن خالف ذلك في فصل المفقود عند قوله: "واختار الشيخان" فجعلهما ابني عبد الحكم والمواز، وقد صرّح بالأول عبد الباقي في فصل المفقود ثم نقل الثاني عن التتائي في باب الإقرار.

(3) الأول وهو محمد بن سحنون ترجم له في الديباج (ص 234-237)، والشجرة (ص 70). والثاني وهو محمد بن عبد الحكم ترجم له في المدارك (ص 157-4/165)، والديباج (ص 231-232)، والشجرة (ص 67-68). والثالث وهو محمد بن المواز ترجم له في المدارك (ص 167-4/170)، والديباج (ص 232-233)، والشجرة (ص 68).

في ثالث القرون عاش وقَضَى * عامَ ثمانٍ بعد ستّينَ الرِّضَى
ثم ابنُ موّازٍ بعامٍ بعْدَ ذا * قَضَى وعنْ أصْبغَ كان أخَذا
رَوَى عن ابنِ قاسمٍ عهْدَ الصِّبا * وبابن ماجشونَ فقْهُه رَبا
كتابُه هُو أجلُّ الكُتُبِ * رُجِّحَ عن سائر كتْبِ المذْهبِ[1]

أبو محمد

ثم أبو محمدٍ إن أطلِقا * فابنُ أبي زيْد الإمامُ المنتقَى

أبو محمد صالح[2]

وصالحٌ أبو محمدٍ علا * علْماً كأهل بيته وعَمَلا
يُسْمى بصالحٍ وفي السابع عامْ * إحْدى مع (اللامِ) له وافَى الحِمامْ

محمود (السوداني)[3]

وعالِمُ التكرورِ محمودٌ سليلْ * عُمرَ عنه شاعَ إقراءُ خليلْ
تُنْمَى تقاييدُ عليه للرِّضَى * وهُوَ في (نـهِ) بعاشرٍ قَضَى

(1) إشارة إلى أن كتاب ابن المواز هو أجل كتاب ألفه المالكيون وأصحه مسائل، وقد رجحه القابسي على سائر الأمهات.

(2) ترجم له في الديباج (ص 129-130).

(3) ترجم له في النيل (ص 343-344).

المخزومي

إن المغـــيرةَ هـــو المخْزومـــي * جُـــزِيَ مَـــن أفـــادَ بـــالمَرومِ[1]

أبناء مرزوق[2]

أبنـــاءُ مـــرْزوقِ الخَطيـــبُ والحَفيـــدْ * ثـــمّ الكفيـــفُ بيـــتُهمْ بيـــتٌ مَجيـــدْ

أطـــالَ في الثنـــا عليـــه المَقَّـــرِي * في نفْحِـــه وهْـــو بـــذلك حَـــري

جـــدُّهمُ محمـــدٌ ذو الخُطَـــبِ * دُفِـــنَ بـــين العُتَقـــي وأشْـــهبِ

وهُـــوَ ذو مـــآثرٍ شَـــهيرهْ * كـــذا مؤلَّفاتُـــه كثـــيرَهْ

في ثـــامنٍ كـــان الإمـــامُ المُرتـــضَى * وعـــامَ إحْـــدى وثمانـــينَ قَـــضَى

---

(1) دعاءٌ لأول من أفادني ذلك، وهو أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله. ثم وقفت على ذلك في تكميلٍ ذكره الحطاب في بيان أمور يحتاج إليها بعيد قوله: "وبلو إلى خلاف مذهبي"،

(2) الأول وهو محمد الخطيب ترجم له في الديباج (ص 305-309)، والنيل (ص 267-270)، والشجرة (ص 236-237). والثاني وهو محمد الحفيد ترجم له في النيل (ص 293-300)، والتوشيح (ص 171-173)، والشجرة (ص 252-253). والثالث وهو محمد الكفيف، ترجم له في النيل (ص 330)، والشجرة (ص 268).

ثـــم محمـــدُ الحفيـــدُ عَرفَـــهْ * لمّـــا أتـــى مجْلسَه ابـــنُ عَرفَـــهْ[1]

يُـضَنُّ بالـشرْحِ لـه عـلى خليـلْ[2] * وبـ (أمـا) مِـن تاسـعٍ قَـضَى الجليـلْ

ثـم محمـدُ الكفيـفُ ابـنُ الحفيـدْ * قَـضَى إذ التاسـعُ واحـدًا يزيـدْ

ابنا مسلمة[3]

ثـــم ابـــنُ مـــسْلمةَ للإمـــامِ * لـــزِمَ عـــشرينَ مـــن الأعْـــوامِ

وهُـــوَ عابـــدُ الإله القعْنَبِـــي * مُوثّـــقٌ وعـــارفٌ بالمـــذهبِ

لثالـــث القـــرون عـــاش وقَـــضَى * عـشرين أوْ إحْـدى وعـشرين الـرِّضَى

أمـــا الـــذي يُـــدْعى محمـــدًا فهُـــو * لَـــه بهالـــكٍ كـــذا تفقُّـــهُ

(1) إشارة إلى ما ذكره في نيل الابتهاج عن ابن غازي في فهرسته أن صاحب الترجمة بلغه عن ابن عرفة أنه كان يدرس من صلاة الغداة للزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير، وأنه أول ما دخل عليه وجده يفسر آية: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [سورة الزخرف آية: 36]، فكان أول ما فتحه أن قال: هل يصح كون "مَن" هنا موصولة؟ فقال ابن عرفة كيف وقد جزمت؟ فقال له تشبيها لها بالشرط، فقال ابن عرفة: إنما يقدم على هذا بنص من إمام أو شاهد من كلام العرب، فقال: أما النص فقول التسهيل كذا وأما الشاهد فقول الشاعر:

فـلا تحفـراً بـيرا تريـد بهـا أخـا   فإنـك فيهـا أنـت مـن دونـه تقـع

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما   تـصبْه عـلى رغـم عواقـب مـا صنع

فقال ابن عرفة: فأنت إذا ابن مرزوق، قال: نعم، فرحب به.

(2) إشارة إلى قول الحطاب في الكلام عليه من شرح الخطبة: إنه عزيز الوجود مع أنه لم يكمله ولا يقع إلا في يد من يضن به.

(3) الأول: وهو عبد الله ترجم له في المدارك (ص 198-3/201)، والديباج (ص 131- 132)، والشجرة (ص 57). والثاني: وهو محمد ترجم له في المدارك (ص 131-3/132)، والديباج (ص 227)، والشجرة (ص 56).

لكنّه قد كان ذا الحبرُ الهمامْ * يُنمى إلى الأميرِ ذي المُدِّ هشامْ
وهُوَ ذو كُتْبٍ بفقهٍ ثمّ عامْ * ستٌّ بثالثٍ له وافى الحِمامْ

المسناوي[1]

ثم محمدُ المحقِّقُ المسْناوِي * أوتْ لَه في عصْرِه الفَتاوِي
ما بأبي عليٍّ اكْتَنَى السَّني * بلْ بأبي عبْد الإله يَكْتَني[2]
في الثان بعد عاشرٍ عاش وعام * (قافٍ) وستٌّ وثلاثين الحِمامْ

المشدالي[3]

ثم الرضى محمدُ المشدالي * بفتح مِيمِه وشدُّ الدالِ
تكْمِيلُه حاشيةَ الوانُوغِي * دَلّ على التحْقيق والنُبُوغِ
واختصرَ البيانَ هذا العُرَفَهْ * كذاك أبحاثُ الرّضَى ابنِ عَرَفَهْ[4]
له فَتاوي نُقِلتْ وأخذا * عنه الكفيفُ وابنُمُ الشاطِ كذا

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 333).

(2) تنبيه على وهم سرى للدسوقي في حاشيته حيث يقول "أبو علي المسناوي" في كل ما نقله عن البناني مطلقا أبا علي. وإنما مراده بأبي علي: الشيخ ابن رحال. كما نبهنا على ذلك أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى. ثم وقفت على تكنية البناني للمسناوي بأبي عبد الله في النكاح عند قوله: "ويزوجني فيفعل" قائلا إنه شيخ شيوخه.

(3) ترجم له في النيل (ص 314-315)، والتوشيح (ص 174-175)، والشجرة (ص 263).

(4) إشارة إلى أن له مختصر البيان لابن رشد، واختصار أبحاث ابن عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب.

قـــد عـــاش بعـــد ثـــامنٍ ســـنينا * لِعـــام ســـتّةٍ مـــع الـــستّينا

مصطفى الرماصي[1]

ثـــم المحَـــشّي مـــصطفى الرمّـــاصِي * لِـــشارد التحقيـــق ذو اقْتنـــاصِ

لـــه عـــلى شرْح التتـــائي حاشـــيهْ * بالنُّبْـــل والجـــوْدة كانـــتْ فاشـــيَهْ

في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ عـــاش وعـــامْ * (قـــافِ) وســـتٌّ وثلاثـــين الحِـــمامْ

أبو مصعب[2]

ثـــم أبـــو مُـــصْعبَ[3] قـــاضي طيبـــةِ * أحمـــدُ قـــد فقُّـــهَ بـــالمغيرَةِ

صـــنَّفَ مختـــصرَ مـــشهورِ الإمـــامْ[4] * وفي (مـــبِ) الثالـــثِ وافـــاه الحِـــمامْ

مطرف[5]

مطـــرّفُ بـــنُ عابـــد الله الهُـــمامْ * قـــد كـــان خالَـــه وشـــيخَه الإمـــامْ

قـــد عـــاش في ثـــاني القـــرون حِينـــا * وقـــد قَـــضى بثالـــثٍ عِـــشرينا

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 334).

(2) ترجم له في المدارك (ص 347-349/3)، والديباج (ص 30)، والشجرة (ص 57).

(3) بمنع الصرف لضرورة الوزن.

(4) إشارة إلى أن له مختصرا في قول مالك المشهور.

(5) تـــرجم لـــه في المـــدارك (ص 133-135/3)، والـــديباج (ص 345-346)، والـــشجرة (ص 57).

ابنا مغيث[1]

وابـــنُ مُغيـــثٍ أحمـــدٌ كبـــيرُ * أهْـــل طليطلـــةِ النحْريـــرُ
صـــنّفَ مُقْنِـــعَ الوثـــائق الـــرِّضَى * وعـــام (طـــا) و(نـــونٍ) خـــامسٍ قَـــضى
وهُـــوَ في الفتـــوى إمـــامٌ نبِـــهُ * وبـــابن فخّـــارٍ لـــه تفقُّـــهُ
أمّـــا أبـــو الوليـــد يـــونسُ الأبِي * فلِلمُوطّـــأ شـــارحٌ بالمُوعِـــبِ
ولِلمـــسائلِ ابـــن زرْبٍ جَمَعـــا * وهُـــوَ مِـــن كبـــارِ مَـــن عنـــه وَعَـــى
عنـــه ابـــنُ عتّـــابٍ وبـــاجٍ سَـــمِعا * وإن يكـــنْ في الفقْـــهِ لـــيسَ بارِعـــا
كـــانَ يَميـــلُ للتـــصوُّف وعـــامْ * (كـــافٍ) و(طـــا) مِن خـــامسٍ كان الحِمامْ

المغيرة[2]

ثـــم المغـــيرةُ عـــلى هـــذا الهُـــمامْ * قـــد دارَ إفتـــا طيبـــةٍ عهْـــدَ الإمـــامْ[3]
كـــان أمينًـــا ثقـــةً وإذ مـــضى * ســـبْعٌ مـــع (الفـــاءِ) مِـــن الثـــاني قَـــضَى
وهْـــوَ الـــذي يُعـــرفُ بـــالمخْزومي * جُـــزِيَ مـــن أفـــادَ بـــالمروم

(1) الأول وهو أحمد ترجم له في المدارك ص (145 – 8/146)، والديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 118-119). والثاني وهو يونس ترجم له في المدارك (ص 15-8/19)، والديباج (ص 360)، والشجرة (ص 113 - 114).

(2) ترجم له في المدارك (ص 2-3/8)، والديباج (ص 347)، والشجرة (ص 56).

(3) إشارة إلى أنه كان مدار الفتوى في زمان مالك على صاحب الترجمة ومحمد بن دينار، وكان ابن أبي حازم ثالثهم وعثمان ابن كنانة.

المقريان(1)

والمقَّـري الجدُّ دَعـوْا محمـدا * أمّـا الحفيـدُ فهْـو يُـدْعى أحْمَـدا
وكَـمْ لـلاَوّلِ مِـن الفوائـدِ * اخْـترَع التـصنيفَ في القواعِـدِ
شـملَ (راءً) مـعَ ألْـفِ قاعـدَةْ * كتابُـه وكَـمْ بـه مِـن فائـدَةْ
وهـو ذو عَمَـلِ مَـنْ طَـبَّ لِمَـنْ * حَـبَّ ويا جتهـادِ مـذهبٍ قَمَـنْ
ولازمَ ابْنـيِ الإمـامِ وقَـضَى * بـ (نـطِ) ثـامنِ الإمـامُ المرْتـضى
والثـانِ ذو إضـاءة الدّجُنّـهْ * لِكونهـا اعتقـادَ أهْـلِ الـسُّنَّهْ
وهُـوَ ذو كِتـابِ نفْـحِ الطِّيـبِ * مِـنْ غُـصْنِ الأنـدلُسِ الرَّطيـبِ
كـذاكَ في مناقـبِ القـاضي عِيـاضْ * -وزن رياضِ- حاكَ أزهارَ الرياضْ
عـاشَ بتـالي عـاشرٍ سِـنينا * لعـامِ واحـدٍ وأربعينَـا

المكناسي(2) (صاحب المجالس)

ثـم الـرّضَى محمـدُ المكْنـاسِي * ابـنُ ابـنِ عبـدِ الله قـاضي فـاسِ
ذاك الـذي صـنّف في الأحكـامِ * مجـالسَ القُـضاةِ والحُكّـامِ
لعـاشر القـرونِ عـاش وقَـضَى * (بالحـاءِ) مـعْ (يـاءٍ) الإمـامُ المرْتـضَى

---

(1) الأول: وهو محمد الجد ترجم له في الديباج (ص 288-289)، والنيل (ص 249-254)، والتوشيح (ص 246-248)، والشجرة (ص 232). والثاني: وهو أحمد ترجم له في ذيل النيل (ص 26-28)، والشجرة (ص 300-301).

(2) ترجم له في النيل (ص 333)، والشجرة (ص 275).

ابن المنتصر[1]

ثـم علـيٌّ (ابـنمُ) المنتـصرِ * عُـرفَ بـالتبريز كـابنِ عـاشِرِ
عُـدّ مـن الأئمـة الزُّهّـادِ * وفي أُولِي الوَلايـة الأفـرادِ
في ثـامن القـرون عـاش حِينـا * لعـامِ (جـيمٍ) بعْـد أرْبعينـا

المنجور[2]

وأحمـدُ المنجـورُ كـمْ علـمٍ دَرى * وفي أصـولِ الفقْـهِ قـد تبحَّـرا
منظومـةَ ابـنِ زُكْـرِ في العقائـدِ * شَرَحَ كـالمنْهجِ في القواعِـدِ
وهُـوَ ذو فهرسـةٍ وإذْ مَـضَى * (دالٌ) وتِـسعون بعـاشرٍ قَـضَى

المنوفي[3]

ثـم المنـوفِي عابـدَ الله سُـمِي * وهْـوَ مـنَ اشْـياخ خليـلِ العَلَـمِ
قـد عـاش بعـد سـابعٍ سـنينا * لِعـام تـسْعةٍ وأربعينـا

ابن المواز

ثـم ابـنُ مـوّازٍ محمـدا سُـمِي * ذُكِـرَ في المحمـدينَ فـاعْلَمِ

(1) ترجم له في النيل (ص 204)، والشجرة (ص 209).
(2) ترجم له في النيل (ص 95-98)، والشجرة (ص 287).
(3) ترجم له في النيل (ص 143- 145)، وفي الشجرة (ص 205).

المواق[1]

محمد المـوّاقُ قـدوةٌ نـدُسْ * خاتمـةٌ لِعُلمـاءِ الأنـدلُسْ
أخـذَ عنه العلْمَ غيرُ واحـدِ * مثلُ الـرّضَى الزقّاقِ ذي القواعِـدِ
وابـنَ سراجٍ اعتمـدَ الإمـامُ * وهْـوَ لـه مشيخةٌ أعْـلامُ[2]
لـه علـى مختصرِ الشيخِ خليلْ * شرْحٌ محـرَّرٌ للأنقـالِ جَليلْ
كـذاك جـاءَ في مَقامـاتٍ لِـدينْ * بِـما دَعـاه سَـننًا لِلمُهْتَـدِينْ
بـذا المـصنِّفِ لـهُ إبْـداعُ * لِـذاكَ قـدْ قرّظَـهُ الرّصَّـاعُ
في تاسـعِ القـرونِ عـاش حينـا * لعـام سـبعةٍ مَـع التـسْعينا

ميارة وهما اثنان[3]

محمـدُ بـنُ أحمـدٍ ميّـارهْ * قـدْ كـان في العلـومِ ذا مَهـارهْ
ذاك المحقّـقُ إمـامُ النُّبهـا * وهُـوَ بـابن عـاشرٍ تفقّهـا
جَـلا مـن التحفـة مـا قـدْ أشـكَلا * ومـنهجَ الزقّـاقِ أيـضا كمَّـلا
كـذا لـه شرْحـانِ للمُعِـينِ * علـى الضروري مِـنْ عُلـوم الـدينِ
وغـيرُ ذا مِـن نـافعِ التـصنيفِ * ورُزِقَ القَبـولَ في التـأليفِ

---

(1) ترجم له في النيل (ص 324-325)، والتوشيح (ص 234-235)، والشجرة (ص 262).
(2) إشارة إلى أنه أخذ عن جلة، لكن عمدته ابن سراج.
(3) الأول: ميارة الكبير ترجم له في الشجرة (ص 309). والثاني: ميارة الصغير ترجم له في الشجرة (ص 335).

عـــاش بِتـــالي عـــاشرٍ ســـنينا * حتـــى قَـــضَى في اثنـــين مـــعْ سَـــبعينا
هـــذا هُـــوَ الكبـــيرُ والـــصغيرُ * حفيـــــدُه علّامـــــةٌ نحريـــــرُ
مِـــن عابـــدِ القـــادر ذي فـــاسَ استمدْ * لكـــنْ عـــلى محمـــدٍ ابنِـــه اعْتمَـــدْ
قـــد كـــان عُمـــدةً شـــهيرَ الـــذكْرِ * وعنـــه جـــسّوس ونجـــلُ زُكْـــرِي
في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ ســـنينا * عـــاش لِأربـــعٍ وأربعينـــا

❁❁❁

((باب النون))

ابن ناجي[1]

ثــم ابــنُ نــاجِي قاسِــمُ العلّامَــة * حــافظُ فقْــهِ المــذهبِ الفهّامَــة
أخــذَ عمّــنْ صِــحِبَ ابــنَ عرَفَــةْ * مَــعْ أنّــه أيــضا لــه تِلْــك الــصِّفهْ[2]
عــدَّدَ شرْحَــه لــلامّ وانفــرْدْ * شرْحُ الرســالة وكــلٌّ مُعتمَــدْ
قــد عــاش حتــى تاسـعٍ وإذْ مَـضَى * منــه ثلاثــون مــع الــست قَــضَى

ابن ناصر الدرعي[3]

وأحمــدُ بــنُ نــاصرِ الــدرْعِي الــسَّرِي * أكــرمْ بــه مِــن كامــلٍ مُــشتهِرِ
فكَــمْ كرامــاتٍ لــه كثــيرَهْ * وكَــمْ مناقــبَ لــه شــهيرَهْ
تُنْمَــى لــه أجْوِبَــةٌ فقهيّــة * وغيرُهــا مِــن كُتُــبٍ بَهيّــة
للشــان بعــد عــاشرٍ عــاش وعــامْ * تــسعٍ وعــشرين لــه وافى الحِــمامْ

(1) ترجم له في النيل (ص 223)، والتوشيح (ص 266-267)، والشجرة (ص 244-245).
(2) إشارة إلى أن له أخذا مع ذلك عن ابن عرفة نفسه.
(3) ترجم له في ذيل النيل (ص 36)، والشجرة (ص 332).

أبناء نافع[1]

عبـــدُ الإله نجـــلُ نـــافعِ الهُـــمامْ * صَـــحِبَ أربعـــين عامًـــا الإمـــامْ
مُفْتـــــي المدينـــــة وراءَه ومـــــا * كـــان قويًّـــا في الحـــديث فـــاعْلَما
ســـــماعُه قُـــــرِنَ بالـــــسماعِ * لِأشْـــــهبٍ وهْـــــوَ إمـــــامٌ واعِ
إذْ كـــان لا يكتُـــبُ هـــذا الـــسامِي * لَـــزِمَ أشْـــهَبَ لَـــدى الإمـــامِ
أتبـاعُ صحْبِ مالـكٍ عـنْ ذا الـرِّضَى * قـدْ سَمعوا[2] وعـامَ (وفْـقٍ) قـدْ قَضَى
أبُـــوهُ بالـــصائِغِ قـــد كـــان وُصِـــفْ * وثَـــمَّ نجْـــلًا أصـــغرٍ منـــهُ عُـــرِفْ
قـــد كـــان ذا فَـــضلٍ وديـــنِ الأكْـــبَرُ * مِـــن وَلَديـــهِ والفقيـــهُ الأصـــغرُ[3]
كـــانَ صَـــدُوقًا ثقـــةً ثُمـــتَ عـــامْ * (رُويَ) لِلأصْـــــغَرِ ذا وافَى الحِـــــمامْ

النفراوي[4]

وابـــنُ غُنَـــيمٍ أحمـــدُ النفْـــراوي * رَوى عـــن الخَـــرْشيّ نِعْـــمَ الـــراوي
عـــنْ عابـــد البـــاقي لـــه رِوايـــةْ * أيـــضا وكـــان كامِـــلَ الدرايـــةْ

---

(1) ترجم لهم في الديباج (ص 131)، وترجم في الشجرة للأول منهم (ص 55)، وللأخير منهم (ص 56).

(2) إشارة إلى أنه هو الذي سمع منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك.

(3) يعني أن هنالك نافعا آخر غير نافع الصائغ أصغر منه، وله ابنان كلاهما يسمى عبد الله أيضا، لكن الأكبر منهما لم يكن فقيها، وإنما الفقيه الأصغر.

(4) ترجم له في ذيل النيل (ص 34-35)، والشجرة (ص 318).

لــــه تـــصانيفُ بهـــا أجـــادا * رأيْتُـــا كـــما بنقْلِـــه أفـــادا
فكَــمْ أتَــى في شرْحِــه الرســالهْ * بِــما رأى مُحــرّرًا أنقالَــهْ
في الثــانِ بعـــد عــاشرٍ بعـــامِ * (كــافٍ) و(هــا) وفــاةُ ذا الإمــامِ

❁❁❁

((باب الهاء))

ابن هارون[1]

ثـم ابـنُ هـرونَ الـذي قـد وصَـفَهْ * بالاجتهـاد المـذهبيِّ ابـنُ عَرَفَـهْ
أخَـذَ عنـه وهْـو ذو إمامَـهْ * في غـير فـنٍّ مُـتقِنٌ فهّامَـهْ
شرح مختـصريِ ابـنِ الحاجـبِ * قَـرّب تهـذيبًا لفَهْـم الطالِـبِ
وهْـو محمـدٌ وعـاش حِينـا * في ثـامن القـرون للخمـسِينا
كـذا المتِّيطيّـةِ قـد اخْتـصرْ * فهْـوَ عـلى نحْـوِ مـن الثلْـثِ اقتـصَرْ

ابن هشام (صاحب المفيد)[2]

وابـنُ هـشامٍ صـاحِبُ المُفِيـدِ * أحمـدُ يُكْنـى بـأبي الوليـدِ
وهْـوَ هِـلاليٌّ عـنِ البـاجي رَوَى * وفي ثلاثـينَ بِـسادسٍ ثَـوَى

(1) ترجم له في النيل (ص 242-243)، والشجرة (ص 211).
(2) ترجم له في الشجرة (ص 132).

الهلاليان[1]

ثـــمَّ الهِلاليّـــانِ عِلْـــمًا فاقـــا * فـــالأوّلُ الجـــدُّ[2] أبـــو إسْـــحاقا
شـــاعتْ فَتاويـــهِ لـــه الـــدرُّ النثـــيرْ * عَـــلى نـــوازلِ الـــصُّغَيّرِ الـــشهيرْ
عـــن الـــرِّضى القَـــوْرِي رَوَى وأنجَبـــا * عبـــدَ العَزيـــزِ للـــصلاحِ نُـــسِبا
بعـــام (جـــيم) عـــاشرٍ قـــضى وعـــامْ * عـــشْرٍ بـــه وافى ابنَـــه هـــذا الهمـــامْ
والثـــانِ قـــدْ جـــاءَ عـــلى جـــواهر * طِيْبِيّـــــةٍ بالـــــدُّرَرِ الزواهِـــــرِ
كـــذا أتـــى في خُطبـــة المُختـــصرِ * بقُـــرّة العَـــيْنِ ونُـــورِ البَـــصرِ
ولـــو أتـــمَّ الـــشرْحَ للكِتـــابِ * لجاءَنـــا بالعَجَـــبِ العُجـــابِ
أعْنـــي أبـــا العبّـــاسِ ذا التبحُّـــرِ * أكـــرمْ بِـــهِ مِـــنْ عـــالمٍ مُـــشْتَهِرِ
في الثـــانِ بعْـــدَ عـــاشرٍ عـــاشَ الـــرِّضَى * وعـــام خمـــسة وســـبعين قَـــضَى[3]

(1) الأول: أبو إسحاق إبراهيم ترجم له في النيل (ص 58)، والشجرة (ص 268-269). والثاني: أبو العباس أحمد ترجم له في ذيل النيل (ص 20-21)، والشجرة (ص 355).

(2) فقد رأيت الثاني في نور البصر يصرح بأن الأول جده، ثم رأيت صاحب فهرس الفهارس وصل نسبه إليه.

(3) كذا أفاد بتاريخ وفاته ابن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى (ص 206)، وصاحب فهرس الفهارس (2/1100) بل أفاد هذا أن مولده عام: (1113).

ابن الهندي[1]

ثـم ابـنُ هِنـدي أحـمدُ الحِـبْرُ النـدُسْ * بِفقْهِـــه أقـــرّ أهْـــلُ الأنـــدلُسْ
ألّـــفَ في الـــشروط والأحْكـــامِ * مـــا هـــو عُمـــدةٌ لـــدى الحُكّـــامِ
في رابـــع القـــرون عـــاش حِينـــا * لِعـــام تـــسعة مـــع التـــسعينا

الهواري[2]

محمـــدُ بـــنُ عُمـــرَ الهـــوّارِي * قـــد كـــانَ بالـــصلاح ذا اشْـــتهارِ
تَرْجَمَـــه التـــازيُّ إذْ عنـــه رَوَى * وفي (جَـم) التاسـعِ قـدْ كـانَ ثَـوَى
صـــنّفَ في الـــسهْوِ كِتابًـــا ضَـــمِنا * دُنيـا وأخـرى مَـن بـه قـدِ اعْتَنـى[3]

۞۞۞

(1) ترجم له في الديباج (ص 38)، والشجرة (ص 101).
(2) ترجم له في الشجرة (ص 254).
(3) إشارة إلى أن صاحب الترجمة ضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش، وأنه ضمنه في الدنيا والآخرة.

((باب الواو))

الوانشريسيان[1]

والونْشرِيسي[2] أحمدُ الذي حَمَلْ * لِواءَ مذهبٍ بعِلمٍ وعَمَلْ
أخذَ عنْ شيوخ تلْمسانِ[3] * مثْلِ الإمامِ قاسمِ العُقْباني
وكَمْ بِمعْيار الفَتاوى جَمَعا * إذ حصّلَ الفقْهَ فأوْعى ووَعَى
وكمْ بِما صنَّفَ في القواعدِ * وفي فُروقِه مِن الفوائِدِ
أنجبَ عبدَ الواحد الحِبْرَ الرّضَى * وفي (يدِ) العاشرِ قدْ كان قَضَى
ثم ابنُه هذا مِن المحقِّقِينْ * والفُقهاءِ المُفْتينَ والمُوثّقِينْ
رَوَى عن الشيخِ ابنِ غازي وأبِيهْ * وكم إمامٍ قدْ رَوى عنه نَبِيهْ
وكَمْ شفا بنظْمِ فقْهٍ لِظَما * ولِقواعدِ أبيه نَظَما
في عاشر القرون عاش حِينا * لِعام خمسة مع الخمسينا

(1) الأول: أحمد ترجم له في النيل (ص 87-88)، والتوشيح (ص 65)، والشجرة (ص 274-275).
والثاني: عبد الواحد ترجم له في النيل (ص 188-189)، والشجرة (ص 282-283).
(2) بحذف الألف للوزن على ضبط النسبة بألف بعد الواو ثم نون مكسورة وسكون الشين المعجمة كما في تسهيل منح الجليل (1/57). لا على ما اشتهر على الألسنة من حذفها وتسكين النون وفتح الشين المعجمة، وهو الذي في زهر الآس (2/261) قال: نسبة إلى ونشريس وهي بلدة بإفريقية من أعمال بجاية.
(3) بتغيير الاسم للوزن، وإلا فهي بكسر التاء واللام وسكون الميم كما في القاموس.

الوانوغي(1)

محمـــدُ بـــنُ أحمـــدَ الوانُـــوغي(2) * كــانَ مـــن الآيـــاتِ في النبـــوغِ
عنـه رَوَى الـشيخُ ابـنُ نـاجي العُرَفـهْ * وهُــوَ مِــن أصــحاب نجْـلِ عَرَفَــهْ
إليـــه تَنتَمـــي عـــلى الأمّ طُـــرَرْ * ومـــاتَ في التاســـع تـــسعةَ عـــشَرْ

الوزاني(3)

محمـــدُ المهْـــدِي الـــرِّضَى الـــوزّانِي * ذو الفهْـــم والتحقيـــق والإتْقـــانِ
جـــمُّ المـــصنَّفاتِ والفوائـــدِ * حَـشَّى عـلى التحفـة شرْحَ التـاوُدِي
جـــدَّدَ مِعيـــارًا فتـــاوي كُـــبْرى * كـــذاك صـــنّفَ فَتـــاوِي صُـــغْرَى
في رابـــعٍ مِـــن بعْـــدِ عـــاشرٍ قَـــضَى * في اثنـين مـعْ (مـيمِ) الإمـامُ المرْتَـضى

الوقار(4)

ثـــم الفقيـــهُ الحـــافظُ الوقَـــارُ * تخفيـــفُ قافِـــه هـــو المخْتـــارُ(5)
فقُـــهَ بالـــشيخ ابـــن عبْـــدِ الحَكَـــمِ * وهُـــــوَ ذو مُختـــــصريْنِ فـــــاعْلَمِ

(1) ترجم له في النيل (ص 286)، والتوشيح (ص 173-174)، والشجرة (ص 243).
(2) بتخفيف النون للوزن، وإلا فهي في الأصل مشددة كما في التوشيح.
(3) ترجم له في الشجرة (ص 435-436).
(4) ترجم له في الديباج (ص 234)، والشجرة (ص 68).
(5) إشارة إلى قوله في الديباج: والوقار بتخفيف القاف. كذا تلقيناه من الشيوخ.

وكــان مــا مِــن اختــصارٍ قــدْ نَحــا * في رأْيِ أهــلِ القَــيْروانِ أرْجَحــا[1]

وهـــو محمـــدٌ وعـــاش حِينـــا * في ثالـــثٍ للتـــسع مـــع ســـتّينا

الوليد بن مسلم[2]

رَوَى الوليــدُ نجْــلُ مُــسْلِمِ الهُــمامْ * مــا لــيس يُحْصَى كثــرةً عــن الإمــامْ

ورُبّـــما أغْـــربَ عنـــه وقَـــضَى * بـ(القــافِ) معْ (دالٍ) وتِسْعِين الرِّضى

ابن وهب[3]

ونجْـــلُ وهْـــبٍ عابـــدُ الله لَمَـــعْ * وبيْـــنما الحـــديثِ والفقْـــهِ جَمَـــعْ

وأثبَـــتُ النـــاسِ عـــن الإمـــامِ * صَـــحِبَه (كافـــا) مِـــن الأعْـــوامِ

أخـــذَ عـــنْ (تـــاءٍ) مـــن الأعْـــلام * وكـــان قـــد فقُـــهَ بالإمـــامِ[4]

قـــد عـــاش في ثـــاني القـــرون حينـــا * لعـــام ســـبعةٍ مـــع التـــسعينا

۞۞۞

(1) إشارة إلى تفضيل أهل القيروان لمختصره على مختصر ابن عبد الحكم.

(2) ترجم له في المدارك (ص 219-3/220).

(3) تـرجم لـه في المـدارك (ص 228-3/243)، والـديباج (ص 132-133)، والـشجرة (ص 58-59).

(4) إشارة إلى أنه روى عن أربعمائة عالم منهم مالك. وقالوا لم يكتب مالك بالفقيه لأحد إلا إلى ابن وهب.

((باب الياء))

يحيى بن عمر[1]

ثــم الإمــامُ الثبْــتُ يحيــى بــنُ عُمَــرْ * لــــهُ بــــسُحنونٍ تفقُّـــــهٌ بَهَــــرْ

وهْـــوَ لِمُـــستخرجةٍ قـــد اخْتـــصرْ * ومــا لــه صــنّفَ (لامّــا) قــد كَثَــرْ[2]

في ثالـــث القـــرون عـــاش وقَـــضَى * في عـــام تـــسْعٍ وثَمانـــين الـــرِّضَى

يحيى بن يحيى الليثي[3]

يحيى بـنُ يحيـى الحُجّـةُ الثبْـتُ النـدُسْ * كـــان رئـــيسَ عُلـــماءِ الأنـــدلُسْ

رَوَى المُوطَّــــأ عَــــنِ الإمــــامِ * غــيرَ اعتكــافِ ذا الإمــامُ الــسامي

وهِـــيَ أشـــهرُ الروايـــاتِ وعـــامْ * (دالٍ) و(لامٍ) بَعْـــدَ ثـــانِ الحِـــمامْ

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 351-353)، والشجرة (ص 73).

(2) أي غلـــب في الكثـــرة. إشـــارة إلى أن لــــه مـــن المـــصنفات نحـــو أربعـــين جزء.

(3) تـــرجم لـــه في المـــدارك (379-3/394)، والـــديباج (ص 350-351)، والـــشجرة (ص 63-64).

ابن يونس[1]

ثـمّ ابـنُ يُـونس محمـدُ الـصّفِي * كِتابُـه في مـذهب كالمُـصحَفِ[2]
قـد كـانَ بـالترجيح ذا تحَـلّي * وهْـو الـذي يُعـرَفُ بالـصقِلّي
لخـامس القـرون هـذا المرتَـضَى * عـاشَ وفي إحْـدَى وخمـسينَ قَـضَى

❁❁❁

(1) تـرجم لـه في المـدارك (8/114)، والـديباج (ص 274)، والـشجرة (ص 111).

(2) إشارة إلى قول صاحب نور البصر: ولصحة مسائله وكثرة جمعه قال المواق: كان يقال له مصحف المذهب.

خاتمة نسأل اللهَ تعالى حسنها

هنـا انتهـى مـا رُمتُـه مِـنْ عَمَـلِ * والحمـدُ لِله مُنيـلِ الأمَـلِ
إنّي – وإن لم آلُ في التحريـرِ * جُهْـدِي – لأعْـتـرِفُ بالتقْـصيرِ
وكيـفَ وهْـوَ حَـسَبَ اطِّلاعـي * وأنَـا في العلْـمِ قـصيرُ البـاعِ
لكـنّ سُـؤلي فيـه نفْـعُ الطلَبَـهْ * والـسؤل يُـؤتي ربُّنـا مَـن طَلَبَـهْ
وإنـما قـصْدي لِتقْريـبِ البَعيـدْ * وأطلُـبُ العَـوْنَ مـنَ اللهِ المَجيـدْ
وليُـصْلِحَنَّ واقـفُ عـلى خَلَـلْ * وربَّنـا نَـسألُ غُفْـرانَ الزَّلَـلْ
وأنْ يُوفِّـقَ لإخْـلاص العَمَـلْ * وأن يُحقِّـقَ لنـا نَيْـلَ الأمَـلْ
والحمـدُ لِله عـلى مـا أنْعَـما * صَـلَّى عـلى خَـيرِ الـورى وسَـلَّما
مـا جَعَـلَ اللهُ لـذي إسْـلَامِ * عِنـدَ المَـماتِ حَـسَنَ الخِتـامِ

تم النظم – ولله الحمد – في برين

بعد أذان المغرب ليلة الخميس 13 رمضان 1425هـ

جعله الله تعالى عملا خالصا لوجهه الكريم

والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله وصحبه

❁❁❁

فهرس الموضوعات



رقم الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية: (2013 MO 1291)
ردمك: (978-9954-607-12-1)